

# الجارفة

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دار الملك عبدالعزيز - الرياض

- التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية .
- الإجراءات التي تتخذها المرأة العاملة السعودية في حماية أسرتها بالنسبة للاستهلاك الغذائي .
- ألقاب الحكام في منطقة الخليج العربي .
- العلاقات بين عُمان وزنجبار .

# التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية؛ دراسة التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية

د. رشود بن محمد الخريف

قسم الجغرافيا

جامعة الملك سعود

## أولاً: المقدمة: موضوع الدراسة وأهميتها

يُعد العنصر السكاني هو الذي يركز عليه أو يتمحور حوله علم الجغرافيا. وهو النقطة المرجعية التي يُعتمد عليها في ملاحظة العناصر الجغرافية الأخرى وتقويمها. ويهدف الجغرافي في كل التحليلات السكانية إلى فهم التوزيع المكاني للسكان. ولكن دراسة أعداد السكان فقط ليست كافية؛ لذا فإنه يُعطى القدر نفسه من الأهمية لدراسة الخصائص الأخرى المهمة متخذاً تبايناتها الإقليمية في الاعتبار (Trewartha, 1969:39). وتركيب السكان - الذي هو مجال اهتمام هذه الدراسة - هو بشكل عام تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، سواءً على أساس الأعداد المطلقة أو النسبية. وهناك أنواع كثيرة لتركيب السكان، من أهمها التركيب العمري والنوعي، بالإضافة إلى بعض السمات الأخرى، مثل: الحالة الزوجية والجنسية والتعليم والمهنة والحالة العملية<sup>(١)</sup>.

ويُعد التركيب العمري والنوعي من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية بشكل عام. بل يُعد مهماً وأساسياً في معظم الدراسات والتحليلات.

الديموغرافية؛ لأن العمر (أو السن) وكذلك النوع (أو الجنس) من أهم صفات الإنسان التي ترتبط إلى حد كبير بسلوكه وحاجاته ونشاطاته. فلا شك أن عمر الإنسان يرتبط بكيف يفكر؟ وكيف يعمل؟ وماذا يحتاج؟ (Smith and Zopf, 1976: 149؛ وكذلك، السعدي، ١٩٨٠م: ٢١٨؛ الطرزي، ١٩٩٠م). وهذا كله ينعكس على سلوكه الإنجابي، وسلوكه الاستهلاكي للسلع والخدمات. ويحظى التركيب العمري والنوعي باهتمام الباحثين والمسؤولين عن وضع الخطط التنموية والاستراتيجيات الاستثمارية؛ لما له من أهمية كبيرة وتأثيرات مهمة على العديد من جوانب الحياة.

يقال في أغلب الأحيان: إن الشباب هم عدة المستقبل. وهذا الأمر أصدق ما يمكن بالنسبة للسكان. فمن خلال دراسة التركيب العمري يمكن التعرف على مستقبل النمو السكاني، والتعرف على طبيعته وخصائصه. فالهيكل الفتي يدل عادة على وجود إمكانية كبيرة للنمو في المستقبل، ويتميز بقوة دفع مؤثرة. ويأتي ذلك نتيجة لأن عدد النساء اللواتي يدخلن في سن الإنجاب أكبر من عدد من يبلغن سن اليأس، أو بسبب وجود عدد كبير من النساء في قمة سن الخصوبة (٢٠ - ٢٩ سنة) أو باجتماع الاثنين معاً (عمران، ١٩٨٨م: ١٤٠ - ١٤٣).

بالإضافة إلى ذلك، يتأثر التركيب العمري بالعمليات الديموغرافية الثلاث: الخصوبة، والوفيات، والهجرة، ويؤثر فيها. وكذلك الحال بالنسبة للتركيب النوعي. لذا لا بد من أخذ التركيب العمري في الاعتبار عند مقارنة الدول فيما يتعلق بمعدلات الخصوبة أو الوفيات أو الهجرة (Trewartha, 1969: 46). فالتركيب العمري والنوعي لا يرتبط فقط بالعمليات الديموغرافية المذكورة آنفاً، بل له علاقة بالخصائص السكانية الأخرى.

كما تُعدّ المعلومات عن التركيب العمري مهمة جداً في التخطيط للقرى العاملة، وكذلك بالنسبة للتخطيط التربوي كتحديد مدى الحاجة إلى مدارس أو فصول دراسية جديدة على سبيل المثال. كما يُعدّ مهماً في التخطيط للتوسع في

العملية التعليمية بشكل عام. وبعبارة أخرى، يُسهم فهم تركيب السكان في التعرف على الموارد البشرية وخصائصها وتوزيعها الجغرافي. وعلاوة على ذلك، تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التركيب العمري والسياسات العامة، وبخاصة الإنفاق العام على بعض الخدمات الخاصة ببعض الفئات العمرية كالأطفال أو كبار السن على سبيل المثال (South, 1991). بعبارة أخرى، يرتبط التغير في التركيب العمري بالعديد من الجوانب كالطلب على التعليم والإسكان، بل وحتى معدلات الجريمة (Morrison, 1972). وكذلك، تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين نسبة النوع وبعض الجوانب الاجتماعية المهمة كمعدلات الزواج، وبعض المسائل المتعلقة بتكوين الأسر، ومدى شيوع أنماط معينة كالأسر التي ترأسها امرأة ونحوها (Fossett and Kiecolt, 1991).

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل تُسهم معرفة خصائص التركيب السكاني في فهم البناء الاجتماعي وما يحدث فيه من تغيرات وتطورات. كما تُستخدم كثير من الخصائص والسمات السكانية - كالتركيب العمري والنوعي، بالإضافة إلى الخصائص الأخرى - في محاولة تفسير جوانب مجتمعية كثيرة وسلوكيات متعددة تشمل أنماط استهلاك السلع والخدمات والسلوك الإجرامي وغيرها. ويشير عمران (1988م: ١٤٠ - ١٤٣) إلى أن التركيب العمري قد يدل على النمط السائد للحالة الصحية بالمجتمع<sup>(١)</sup>. فالهيكل الفتي يصاحب عادة النمط المتخلف للحالة الصحية بحيث تنتشر الأمراض المعدية، وأمراض نقص التغذية، وأمراض الأطفال، والأمراض المصاحبة للحمل والولادة. ومن جهة أخرى، فإن هيكل الهرم قد يُعد دالة على النمط المتقدم للحالة الصحية الذي تحتل فيه أمراض القلب والسرطان والأمراض الانتكاسية وأمراض الشيخوخة محل الأمراض المعدية كأسباب رئيسة للوفاة. ولما كانت هذه الأمراض تسبب الوفاة في سن متأخرة في العادة؛ فإن توقع الحياة أو العمر المتوقع عند الولادة يكون طويلاً في هذه

## المجتمعات .

باختصار ، تُعد بيانات التركيب العمري والنوعي ذات أهمية كبيرة جداً في عمليات التخطيط للتنمية الاجتماعية الاقتصادية . فعلى أساسه يمكن عمل الإسقاطات للسكان حسب العمر والنوع التي من خلالها يمكن معرفة أعداد الأطفال في سن التعليم لإنشاء المدارس المناسبة لاستيعابهم ، وكذلك عدد السكان في سن العمل لتحديد حجم العرض من القوى العاملة وإيجاد فرص العمل اللازمة لهم ، وهكذا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٨٥م) . ويشير خميس (١٤١٦هـ) إلى أنه لا يمكن التخطيط لمجتمع معين وخاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، إلا باستخدام بيانات عن الخصائص السكانية وخاصة بيانات التركيب العمري والنوعي . فزيادة صغار السن - على سبيل المثال - تؤدي إلى ارتفاع معدلات الإعالة ، ومن ثم انخفاض معدلات الادخار ، مما ينتج عنه تناقص في فرص تكوين رأس المال الذاتي اللازم لزيادة فرص الاستثمار في المشاريع الاقتصادية والاجتماعية . وهذا قد يؤدي إلى تدهور مستوى الخدمات التعليمية والصحية ، والضغط على الإسكان والخدمات العامة الأخرى .

ومن منطلق الإحساس بأهمية تأثير التركيب العمري والنوعي وغيرهما من أنواع التركيب السكاني ، جاء الأساس الاستراتيجي الخامس عشر لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠-١٤٢٥هـ) في المملكة العربية السعودية ، مشتملاً على السياسة السكانية التي تسعى إلى تحقيق المزيد من الرعاية الصحية والاجتماعية ، وتهيئة الظروف الاقتصادية لمقابلة الأعداد المتزايدة للسكان ، بالإضافة إلى توفير الوسائل المناسبة لمقابلة احتياجات التركيبة السكانية (الأمانة العامة لمجلس الوزراء ، د.ت : ١٥) .

## ثانياً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها

نظراً للأهمية الكبيرة للتركيب العمري والنوعي المشار إليها آنفاً وما له من أبعاد وتأثيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية بارزة ومتغيرة من فترة زمنية إلى أخرى ،

ونظراً لعدم توافر دراسات حديثة عن التركيب العمري والنوعي للسكان في المملكة، وفي ضوء توافر بيانات حديثة من خلال نتائج التعداد السكاني الأخير، فإن هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي:

١ - التعرف على سمات التركيب العمري في المملكة وإبراز التباين الجغرافي في مناطقها الإدارية، بالإضافة إلى رصد التغيرات التي طرأت خلال الفترة بين تعداد عام ١٣٩٤هـ وتعداد ١٤١٣هـ وتحديد طبيعتها.

٢ - إبراز التباين الجغرافي في نسب النوع، وتحديد المناطق التي ترتفع بها هذه النسب، وتلك المناطق التي تنخفض بها، مع محاولة التعرف على أسباب هذا التباين والعوامل المفسرة له، بالإضافة إلى فحص التغيرات التي طرأت على التركيب النوعي خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين الأخيرين.

٣ - التعرف على مستقبل التركيب العمري والنوعي من خلال بعض المؤشرات الرئيسية.

وبالتحديد، سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

\* ما مدى التباين في سمات التركيب العمري بين المناطق الإدارية لإجمالي السكان بشكل عام وللسعوديين وغير السعوديين بشكل خاص؟

\* ما مدى التباين الجغرافي في العمر الوسيط لإجمالي السكان بشكل عام أو حسب النوع والجنسية بشكل خاص؟

\* ما المناطق التي ترتفع بها نسبة النوع بشكل عام؟ وما المناطق التي تنخفض بها؟

\* ما المناطق التي ترتفع بها نسبة النوع للسكان السعوديين من جهة، وتلك التي ترتفع بها نسب النوع للسكان غير السعوديين؟

\* ما نسبة النوع عند الميلاد على مستوى المملكة والمناطق الإدارية؟

\* ما أسباب التباين الجغرافي - إن وجد - في نسبة النوع لجملة السكان من

جهة، ولكل من السعوديين وغير السعوديين من جهة أخرى؟  
وأخيراً، هل هناك تغييرات في التركيب العمري والنوعي خلال الفترة  
١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ فيما يتعلق بأنماط التركيب العمري والنوعي وتباين  
خصائصه على رقعة البلاد السعودية؟

وجدير بالذكر أن هذه الدراسة تركز على التركيب العمري والنوعي، لأن  
التركيب حسب العمر والنوع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمليات الديموغرافية الثلاث:  
الخصوبة، والوفيات، والهجرة، في حين يُلاحظ أن تركيب السكان حسب  
الخصائص الأخرى يتأثر بالعمليات الاجتماعية أكثر منه بالعمليات الديموغرافية.  
فأعداد الناس حسب العرق أو الحالة الزوجية أو المستوى التعليمي أو المهنة أو  
الدخل تُعد نتيجة للعديد من العوامل والاعتبارات مثل التنظيمات الاقتصادية  
والاجتماعية في المجتمع، إلى جانب مستويات الخصوبة والوفيات والهجرة،  
وأيضاً، التركيب العمري والنوعي (Weeks, 1986: 207). بالإضافة إلى ذلك،  
يحتل التركيب العمري والنوعي أهمية خاصة بالنسبة لدول الخليج العربية، ومنها  
المملكة العربية السعودية. فهذه الدول تعاني أكثر من غيرها من خلل وتشويه في  
الهيكل العمري لسكانها، يتجسد - بشكل خاص - في حالة عدم التوازن بين  
الفئات العمرية للسكان. كما تؤثر الهجرة الخارجية تأثيراً خطيراً على الموازنة  
النوعية، مما يخلق أوضاعاً اجتماعية ونفسية شديدة التعقيد وبالغة الخطورة،  
حسبما يرى الراوي (١٩٨٥م: ٣٦-٣٧).

### ثالثاً: أدبيات الدراسة

هناك العديد من الدراسات التي أولت التركيب العمري والنوعي اهتماماً كبيراً  
لمحاولة التعرف على خصائصه، ورصد تباينه بين الدول أو المناطق الجغرافية،  
والتغيرات التي تطرأ عليه على مر الزمن سواء كان التركيب العمري أو النوعي بمثابة  
متغير تابع أو متغير مستقل؛ وذلك لأهميته وارتباطه بكثير من الظواهر  
الديموغرافية الاقتصادية والاجتماعية، بل لا تكاد تخلو دراسة سكانية من التعرض

للعمر بشكل مباشر أو غير مباشر .

وقد يُعد كول (Coale, 1964) أول من أشار إلى ديناميكية التركيب العمري والعوامل المؤثرة فيها، حين أكد أن شيخوخة التركيب العمري في المجتمعات الإنسانية تحدث نتيجة انخفاض مستويات الخصوبة -بالدرجة الأولى-، وليس بسبب انخفاض مستويات الوفيات كما يعتقد البعض. بل إن انخفاض معدلات الوفيات - كما يشير كول - قد يسهم في الزيادة من فتوة المجتمعات. وفي هذا السياق، يبرز سؤال مهم هو: ما الذي يفسر التباين بين المجتمعات من حيث فتوتها وشيخوختها؟ بعبارة أخرى، ما هي العوامل التي تؤدي إلى فتوة أو شيخوخة السكان بشكل عام؟ يمكن إيجاز الإجابة على هذا السؤال من خلال دراسة كول والدراسات التي تلتها في هذا المجال (Hermalin, 1966; Weeks, 1986; Weller and Bouvier, 1981) كما يلي:

❖ يشير كول (Coale, 1964) - كما أشرنا آنفاً - إلى أن انخفاض مستوى الوفيات لا يؤثر كثيراً كما يبدو لأول وهلة. بل إن انخفاض مستوى الوفيات قد يجعل السكان أكثر فتوة؛ وذلك لأن انخفاض مستوى الوفيات يحدث في الغالب في الأعمار الصغرى مما يخفض العمر الوسيط. هذا ما يحدث في الدول النامية وما سبق أن حدث في الدول الصناعية. أما بالنسبة للدول المتقدمة، فنتيجة لانخفاض مستوى الوفيات في الأعمار الدنيا إلى حد كبير جداً، فإن أي انخفاض في المستقبل من المتوقع أن يكون في الأعمار التي تزيد على ٤٥ سنة مما يسهم في رفع العمر الوسيط. ولكن من المتوقع أن يكون هذا التأثير ضئيلاً (Stolnitz, 1964).

❖ في الواقع، فإن انخفاض الخصوبة هي العامل الأساس الذي يؤدي إلى شيخوخة السكان، إذ إن قلة الأعداد في الأعمار الدنيا تجعل ثقل السكان في الأعمار العليا أكثر، مما يؤدي إلى ارتفاع العمر الوسيط. وقد أبرز

ذلك هرملين (Hermalin, 1966) بوضوح من خلال دراسته للعلاقة بين التركيب العمري والخصوبة في الولايات المتحدة.

\* تُعد الهجرة من العوامل المؤثرة في شيخوخة المجتمعات. فالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية أسهمت في جعل المجتمع الأمريكي أكثر فتوة مما لو أنه لم يكن مقصداً لأفواج من المهاجرين الشباب. كما أن الهجرة الداخلية تؤثر في التركيب العمري للسكان. فمثلاً في ولاية فلوريدا يرتفع العمر الوسيط نتيجة هجرة كبار السن إلى هذه الولاية لقضاء فترة ما بعد التقاعد بها (Weller and Bouvier, 1981).

أما بالنسبة للتركيب النوعي، فمن الأسئلة المهمة التي يُعنى الجغرافي بالإجابة عليها السؤال الآتي: لماذا يوجد تباين بين الدول والمناطق الجغرافية فيما يتعلق بنسبة النوع؟ في الواقع تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك عدداً من العوامل التي تسهم في ارتفاع نسبة النوع لجملة السكان أو انخفاضها في أي بلد (Peters and Larkin, 1989; Weeks, 1986)، ويختلف تأثيرها باختلاف البلدان وتنوعها من الناحية الديموغرافية والاقتصادية. ويمكن إيجازها فيما يلي:

أولاً: تُعد الهجرة من أهم هذه العوامل، إذ تسهم "الهجرة المغادرة" - في العادة - في خفض هذه النسبة؛ لأن الذكور يُعدون أكثر ميلاً للهجرة من الإناث في كثير من المجتمعات. ومن جهة أخرى تسهم الهجرة القادمة في رفع هذه النسبة في بلد أو منطقة الوصول للسبب المذكور نفسه آنفاً. وليس أدل على ذلك مما تشير إليه إحصاءات الأمم المتحدة (UN, 1993) من أن نسبة النوع في دولة الإمارات العربية تصل إلى ٢٢٥، وذلك كنتأثير مباشر للهجرة الدولية.

ثانياً: يُعد غمط الوفيات من العوامل المهمة المؤثرة في نسبة النوع، إذ إن وفيات الذكور أعلى من وفيات الإناث في كل الفئات العمرية تقريباً، مما يؤدي في النهاية إلى التباين الكبير في بعض الأحيان بين نسبة النوع عند الميلاد

ونسبة النوع لجملة السكان . ولكن في بعض البلدان ترتفع وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة المبكرة والمتكررة ، مما قد يرفع نسبة النوع . وبخصوص التباين بين الذكور والإناث في غط الوفيات ، يشير ويلر وبوفير (Weller and Bouvier, 1981) إلى أنه في حين تبلغ نسبة النوع عند الميلاد في الولايات المتحدة ١٠٥ تقريباً ، فإن نسبة النوع لجملة السكان تساوي ٩٥ . ويحدث ذلك ؛ لأن وفيات الذكور أعلى من الإناث ، فتتناقص أعداد الذكور ، وتنخفض نسبة النوع من حوالي ١٠٥ عند الميلاد لتصل إلى ١٠١ للسكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و ٢٤ سنة ، ثم تتناقص هذه النسبة أكثر فأكثر - مع تزايد العمر - إلى أن تصل إلى ٤٥ للسكان الذين تصل أعمارهم إلى ٨٥ سنة فأكثر . وهذه النسبة الأخيرة تدل على أن هناك ٤٥ ذكراً لكل مائة أنثى من بين السكان الذين أعمارهم ٨٥ سنة فأكثر . إضافة إلى ذلك ، قد تُحدث الوفيات بسبب الحروب تأثيراً بالغاً في التركيب النوعي ، وهذا ما حدث في الدول الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد أسهمت هذه الحرب في خفض نسبة النوع في الاتحاد السوفيتي آنذاك ، إذ أظهر تعداد ١٩٥٩ م أن نسبة النوع انخفضت إلى حوالي ٨٢ فقط .

ثالثاً :

ربما تكون نسبة النوع عند الميلاد من العوامل المؤثرة أيضاً في نسبة النوع ، فهي قد تختلف من بلد إلى آخر مما يحدث زيادة أو نقصاً في أعداد الذكور بالنسبة للإناث في المجتمع بشكل عام ، ولكنها لا تبتعد كثيراً عن ١٠٥ في معظم المجتمعات . وتؤثر نسبة النوع عند الميلاد بالمستوى الصحي والمعيشي ، حيث تميل إلى الارتفاع في الدول المتقدمة وإلى الانخفاض في الدول الفقيرة التي لا تتوافر بها الرعاية اللازمة للعوامل ، مما يحدث نقصاً في نسبة النوع عند الميلاد ، الأمر الذي قد يعود إلى ضعف الجنين الذكر مقارنة بالجنين الأنثى<sup>(٣)</sup> . ولكن نظراً للتباين الكبير في دقة التسجيلات

الحوية بين الدول؛ فإنه من الصعوبة بمكان التأكد من حجم هذا التباين. رابعاً: يُعد مستوى الخصوبة من العوامل المؤثرة في نسبة النوع لجملة السكان من خلال ما يتركه من أثر على التركيب العمري. فبشكل عام، كلما ارتفع مستوى الخصوبة كان التركيب العمري فتياً أو شاباً بسبب ارتفاع نسبة صغار السن. وعندما يكون التركيب العمري من هذا النوع، فإنه يسهم في رفع نسبة النوع للسكان بسبب ارتفاع نسبة النوع لمجموعة صغار السن التي تمثل نسبة كبيرة من السكان. وهذا يفسر - ولو جزئياً - الارتفاع النسبي لنسبة النوع في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.

خامساً: يُشير البعض (خليفة، ١٩٨٢ م: ١٠٣) إلى أن الاختلال في نسبة الجنسين في الدول الإسلامية يعود إلى انخفاض تسجيل الإناث. كما يعود انخفاض نسبة الإناث في بعض الدول كاليهند إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحياة اليومية الصعبة التي تعيشها المرأة في هذا البلد. ويشير فاست وكيكولت (Fosett and Kiecolt, 1991) إلى أن النقص في العدد في تعداد الولايات المتحدة الأمريكية وبخاصة بين الذكور والسكان السود يسبب بعض المشاكل عند حساب مؤشرات النوع كنسبة النوع على مسيل المثال. ومن جهة أخرى، يلخص عمران (١٩٨٨ م: ١٥١) العوامل المؤثرة في التركيب النوعي في البلدان العربية فيما يلي:

- ١ - عدم الدقة في تسجيل الإناث وبخاصة في بعض الفئات السكانية، بالإضافة إلى نقص التبليغ عن المواليد الإناث في بعض الأحيان.
- ٢ - الخطأ في تسجيل أعمار البنات، وخصوصاً في الأعمار التي تتراوح ما بين ١٠ و ١٩ سنة.
- ٣ - ارتفاع وفيات الأمهات بسبب الحمل المبكر والمتكرر.
- ٤ - هجرة الذكور للعمل خارج بعض البلدان العربية.

أما الدراسات التطبيقية في مجال التركيب العمري والنوعي فكثيرة؛ بعضها

يركز على التركيب العمري والنوعي، بينما يتناول بعضهما الآخر بوصفه إحدى الخصائص السكانية المختلفة. فعلى سبيل المثال، أشار مخرجي (Mukherjee, 1976) في دراسته للتركيب العمري والنوعي لسكان الهند، إلى أنه بالرغم من نمو سكان الهند وتزايدده خلال العقود الماضية من ١٩٠ مليون نسمة في عام ١٨٨١ م إلى ٤٤٠ مليون نسمة في عام ١٩٦١ م<sup>١١</sup>، إلا أن تركيبه العمري بقي ثابتاً دون تغيرات كبيرة.

ومن خلال إبراز التركيب النوعي للسكان في مصر بناءً على نتائج التعدادات العشرة التي كان تعداد ١٩٧٦ م آخرها، أشار عبد الحفي (١٩٨٤ م) إلى أن نسبة الذكور في المجتمع المصري أكبر من نسبة الإناث حسب معظم هذه التعدادات. ولكن نسبة الإناث زادت على نسبة الذكور حسب نتائج تعدادات ١٨٨٢ م و ١٩٢٦ م و ١٩٤٧ م. ويعتقد عبد الحفي (١٩٨٤ م: ٩٠) أن ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث ربما يعود إلى أن الإناث أكثر عرضة للعدوى والأمراض الوبائية، وأن وضعهن أقل من وضع الرجل في المجتمعات الريفية، وأنهن يتحملن أعباء كبيرة، ويتزوجن في سن صغيرة جداً. بالإضافة إلى ذلك يرى أن العناية بالمرضى في الأسرة غالباً ما تقع على عاتق المرأة؛ مما يجعلها عرضة للعدوى، وأن المرأة تحصل على نصيب من الطعام أقل مما يحصل عليه الرجل. أما فيما يتعلق بالتركيب العمري، فيلاحظ أن هناك تناقصاً من تعداد لآخر في نسب الأطفال الذين أعمارهم أقل من ١٢ سنة. الأمر الذي يعود إلى اتجاه الخصوبة نحو الانخفاض بشكل عام.

أما بالنسبة لدراسات التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية، فقد تناول هذا الموضوع بعض الدراسات مثل الصالح (١٤٠٢ هـ) والرويثي (١٤٠٠ هـ) والمطري (١٤١٩ هـ) من خلال استعراضها للوضع السكاني في المملكة العربية السعودية وإبراز توزيعه وخصائصه الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك بناءً على بيانات تعداد ١٣٩٤ هـ. أما الدراسات التي اهتمت

بالتركيب النوعي والعمري بشكل خاص فتكاد تنحصر في دراستين، هما: السرياني (١٤٠٢هـ) عن التركيب النوعي، والسرياني (١٤٠٩هـ) عن العمر الوسيط في المملكة العربية السعودية.

فبالنسبة للتركيب النوعي، أظهرت دراسة السرياني أن هناك تبايناً بين المناطق الإدارية، إذ تنخفض نسبياً في كل من حائل وعسير وجازان والباحة، وبينما ترتفع في بقية المناطق. كما وجد أن نسبة النوع ترتفع في مراكز الإمارات بشكل ملحوظ. ويعود ذلك إلى أن هذه المراكز تمثل أهم المدن السعودية وأكبرها حجماً. وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك نسق ثابت للتركيب النوعي، وإنما يختلف باختلاف المناطق الإدارية وطراز الحياة (ريف وحضر). بالإضافة إلى ذلك يشير الصالح (١٤٠٢هـ) إلى ملاحظتين في هذا الخصوص: الأولى أن نسبة الإناث بين الوافدين ترتفع في منطقة مكة المكرمة مقارنة بمثيلاتها في كل من منطقة الرياض والمنطقة الشرقية؛ مما يعني أن الوافدين إلى مكة المكرمة أكثر ميلاً إلى إحضار زوجاتهم مقارنة بالمناطق الأخرى. أما الملاحظة الثانية فتتمثل في ارتفاع نسبة الإناث في منطقة القريات بصورة ملحوظة. ويعزو ذلك إلى إحجام بعض الأسر عن تسجيل الإناث في بيانات التعداد.

وفي دراسة حديثة نسبياً للتركيب النوعي في المملكة وجد البدر (Al - Bader 1994) أن نسب النوع عند الميلاد في المملكة تتراوح ما بين ١٠٥-١٠٧ خلال الفترة (١٩٨٥-١٩٨٩م)، الأمر الذي ربما يعود لتفاوت دقة التسجيلات. وبالاعتماد على بيانات التعدادات السكانية في بعض الدول النامية، بينت الدراسة بعض التفاوت في نسب النوع عند الميلاد. ففي حين تصل النسبة إلى ١٠٢ في مصر في عام ١٩٧٦م، وفي السودان في عام ١٩٨٣م، وفي السنغال في عام ١٩٧٦م، فإنها ترتفع إلى ١٠٥ في كل من السعودية والأردن في عامي ١٩٧٤م و١٩٧٩م على التوالي. وبالنظر إلى بيانات تعداد ١٣٩٤هـ، تشير الدراسة إلى التغير الكبير من فئة عمرية إلى أخرى، إلى جانب ارتفاع نسبة النوع غير المتوقع في الفئات العمرية

الأخيرة ، وبخاصة في فئة ( ٦٥ سنة فأكثر ) الذي يُعزى إلى أخطاء التبليغ ، خاصة وأن مؤشر دقة بيانات النوع يتعد عن الصفر كثيراً ليصل إلى حوالي ١٣ .  
أما بالنسبة لدراسة التركيب العمري ، فيسجل الصالح ( ١٤٠٢ هـ ) ملاحظاته واستنتاجاته - أيضاً - بناءً على بيانات تعداد ١٣٩٤ هـ لعينة من المناطق الإدارية .  
وتتلخص هذه الاستنتاجات في أن التركيب العمري للسكان يعد خير مثال على واقع الدول النامية التي تتميز بالنمو السكاني السريع وقصر أمد الحياة بسبب سوء التغذية وقلة الوعي الصحي في ذلك الوقت . ويعزو فتوة السكان إلى الخصوبة المرتفعة المواكبة لانخفاض سريع في معدل الوفيات وبخاصة في الأعمار الصغرى .  
كما يشير إلى أن التباين الجغرافي بين المناطق الإدارية في نسب السكان في الأعمار الصغرى يعود إلى اختلاف التركيب الاجتماعي والاقتصادي لمختلف مناطق المملكة . ويشير الصالح ( ١٤٠٢ هـ : ٩١ ) أيضاً إلى انخفاض نسبة كبار السن سواءً على مستوى المملكة أو على مستوى المناطق الإدارية التي اشتملت عليها الدراسة .  
ويعتقد أن " قلة الوعي الصحي وما نتج عنه من انتشار للأمراض وسوء التغذية أدى إلى مثل هذه النتيجة المميزة بشكل عام لجميع الدول النامية " .

ومن جانب آخر ، تظهر دراسة السرياني ( ١٤٠٩ هـ ) المتعلقة بالعمر الوسيط بأن هناك اختلافات إقليمية في العمر الوسيط حسب بيانات عام ١٣٩٤ هـ ، فيرتفع في المناطق التخطيطية الشمالية والغربية والشرقية ، بينما ينخفض نسبياً في كل من المناطق الوسطى والجنوبية . ويختلف أيضاً العمر الوسيط حسب النوع . ففي حين يرتفع قليلاً للذكور ، فإنه ينخفض للإناث . وتباين المناطق الإدارية في العمر الوسيط حسب النوع . ففي حين يرتفع العمر الوسيط للإناث في جازان ، فإنه ينخفض بالمقارنة في إمارة نجران .

وبالاعتماد على تلك الدراسة ، قام السرياني ( ١٤١٢ هـ ) بدراسة التركيب العمري بشكل أوسع بحيث تناول بعض الجوانب المهمة للتركيب العمري كنسب السكان في الفئات العمرية وتباينها الإقليمي ، وذلك بالاعتماد على بيانات تعداد السكان في عام ١٣٩٤ هـ نفسها .

## رابعاً : مصادر البيانات وإجراءات البحث :

تعتمد هذه الدراسة على بيانات التعدادين السكانيين اللذين تم أجراؤهما في عامي ١٣٩٤ هـ و ١٤١٣ هـ ؛ وذلك لشموليهما وإمكانية رسم صورة أكثر وضوحاً عن التركيب العمري والنوعي في المملكة مقارنة بالعينات التي عادة ما تنحصر في منطقة جغرافية معينة أو فئات سكانية محدودة . وكما هو معروف ، يعد التعداد السكاني من أهم مصادر بيانات العمر على وجه العموم على الرغم من إمكانية الحصول عليها لأي مجتمع من خلال المسح بالعينة . ولكن تتعرض بيانات العمر أياً كان مصدرها لأخطاء عديدة ، من أهمها : أخطاء الشمول ، وأخطاء التبليغ أو الإدلاء بالعمر . ففي حين يحدث النوع الأول نتيجة عدم شمول التعداد بعض الأسر بسبب استخدام خرائط قديمة - على سبيل المثال - أو صعوبة الوصول إليها أو غيابها أثناء فترة العد ، كما يحدث هذا النوع - أيضاً - بسبب إغفال بعض الأفراد ، وعدم تغطية التعداد لهم لأسباب ذاتية أو أمور تتعلق بأوضاعهم السكنية . وتؤثر أخطاء الشمول على مدى دقة بعض المؤشرات الديموغرافية ، وبخاصة نسب النوع لجملة السكان أو نسب النوع العمرية . أما أخطاء التبليغ فتحدث - في الغالب - للأسباب التالية :

- أ - ميل بعض الفئات إلى تصغير الأعمار أو تكبيرها لأسباب ذاتية أو اعتقادات وهمية ، كـ رغبة بعض الفئات وبخاصة النساء في تصغير أعمارهن ، أو ميل بعض الفئات الأخرى لتكبير أعمارهم طمعاً في الحصول على الضمان الاجتماعي أو غيره من المزايا الوهمية .
- ب - ميل كثير من الناس إلى التقريب لأرقام تنتهي بالخمس أو الصفر . وقلما نجد بيانات تعداد أو مسح سكاني يخلو من هذا النوع من الأخطاء .
- ج - ميل البعض إلى عدم ذكر الأطفال الرضع ؛ مما ينتج عنه انخفاض ملحوظ في نسبة السكان الذين لا تصل أعمارهم إلى سنة أو الذين أعمارهم أقل من خمس سنوات .

د - الجهل بالعمر الحقيقي أو عدم تذكره بدقة (انظر الخريف، ١٤١٤هـ).

وتشير بعض الدراسات السكانية إلى شيوع هذه الأخطاء في بيانات العمر والنوع في معظم الدول وبخاصة النامية منها. ولا يمكن أن تستثنى بيانات العمر والنوع لسكان المملكة سواء في عام ١٩٧٤م أو في ١٩٩٢م، على الرغم من التحسن الكبير في دقة بيانات التعداد الأخير مقارنة بما قبله، كما سيتبين لاحقاً. وفي هذا الخصوص، ألح بعض الباحثين إلى عدم دقة بيانات تعداد ١٣٩٤هـ مثل النطفجي (١٤٠١هـ)، والسرياني (١٤٠٩هـ)، والهدر (Al-Bader, 1994).

وبسبب وجود مثل هذه الأخطاء التي قد تؤثر على دقة التحليلات الديموغرافية، ظهرت بعض المقاييس والمؤشرات لتقويم مستوى دقة بيانات العمر مثل: مؤشر ويبيل (Whipple's Index) ومؤشر ماير (Meyer's Index) ومؤشر الأمم المتحدة لدقة بيانات العمر والنوع (UN Age-sex Accuracy Index). كما ظهرت بعض الأساليب لتصحيح بعض الأخطاء في بيانات العمر (انظر الخريف، ١٤١٤هـ، Shyrock and Siegel, 1976). ولكن نظراً للتباين بين المناطق الإدارية فيما يتعلق بتأثير الهجرة الداخلية، فلن يُستخدم أي من الأساليب المذكورة لتصحيح البيانات. وسيفتصر على تقويم مستوى دقة البيانات على مستوى المملكة باستخدام مؤشر الأمم المتحدة، وذلك لعدم توفر بيانات العمر بالسنوات المفردة. وبحساب هذا المؤشر لبيانات العمر والنوع للفئات العمرية الخمسية التي تبدأ بفئة (٠-٤)، وتنتهي بفئة (٦٥ سنة فأكثر) لتعدادي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ، تُظهر النتائج الموضحة في الجدول رقم (١) أن مستوى دقة بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين شهدت بعض التحسن في التعداد الأخير<sup>(٥)</sup>. ففي حين بلغ مؤشر دقة بيانات العمر والنوع ٦٤,٦ في ١٣٩٤هـ، فإنه انخفض إلى ٣٩,٥ في عام ١٤١٣هـ. وتشير الأمم المتحدة إلى أن البيانات تعد دقيقة إذا كانت قيمة هذا المؤشر أقل من ٢٠، في حين تعد غير دقيقة إذا كانت تتراوح ما بين ٢٠-٤٠، وغير دقيقة للغاية إذا كانت أعلى من ٤٠. وتعزى الأخطاء في بيانات العمر والنوع - بشكل عام - إلى حدوث نقص أو زيادة في العد في بعض الفئات، أو أخطاء في الإدلاء،

مما يتسبب في التصنيف الخاطئ للأفراد، أو قد تعود إلى وقائع أو حوادث ديموغرافية غير طبيعية كالأوبئة والحروب والهجرة وارتفاع معدلات وفيات الرضع (الخريف، ١٤١٤هـ: ١٨٧). وتعكس المؤشرات التفصيلية الموضحة في الجدول أدناه لكل من العمر والنوع التحسن في بيانات التعداد الأخير مقارنة بسابقه؛ وذلك نتيجة تحسن مستويات التعليم وانخفاض نسبة الأمية، وما يتبعها من ارتفاع في الوعي لدى الناس. وعلى الرغم من هذا التحسن في مستوى الدقة إلا أن المؤشرات المذكورة لا تزال مرتفعة نسبياً، مما يدل على أن درجة الدقة لم تصل بعد إلى المستويات المرغوبة.

### جدول رقم (١)

مؤشرات دقة بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين في تعدادي  
١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ

المؤشر (*)	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ
درجة نسبة العمر للذكور	١٠,٦	٦,٥
درجة نسبة العمر للإناث	١٦,٣	١٠,٥
درجة نسبة النوع	١٢,٦	٧,٥
مؤشر دقة بيانات العمر والنوع	٦٤,٦	٣٩,٥

(\*) المؤشرات والنسب من حساب الباحث (انظر الملحق رقم ١).

وجدير بالذكر أن أغلب الدول العربية مرت بالتجربة نفسها، وشهدت تحسناً في مستويات بيانات العمر والنوع في تعداداتها الأخيرة؛ نتيجة الخبرة التراكمية في عملية إجراء التعدادات وجمع البيانات وتنامي الوعي لدى السكان، انعكاساً لما تشهده المنطقة من توسع في التعليم وتقدم وسائل الإعلام والاتصالات (الجدول رقم ٢).

جدول رقم (٢)

مؤشرات دقة بيانات التركيب العمري والنوعي في بعض الدول العربية

الدولة	السنة	ذكور	إناث	نسبة النوع	مؤشر الأمم المتحدة
الكويت	١٩٦٥	١٨,٦٥	٢٦,٠٤	١٥,١٦	٩٠,١
	١٩٧٠	١٨,٠٩	٣١,٧٥	١٤,٤١	٩٣,١
	١٩٧٥	٩,٣٤	٩,٤٣	٨,٣٩	٤٢,٦
	١٩٨٥	٩,٣٦	٨,٧٥	٥,٧٩	٣٥,٥
البحرين	١٩٧١	١٦,٨	١٨,٥	٧,٦	٥٨,١
	١٩٨١	٨,١	١٢,٣	٨,٧	٤٦,٤
الإمارات المتحدة	١٩٧٥	١٥,٧	٢١,٥	١٣,٣	٧٣,٩
	١٩٨٠	٧,٤	١٣,٣	٩,٨	٤٩,١
سوريا	١٩٧٠	٨,٩	٩,٣	٥,٤	٣٤,٠
	١٩٧٦	٨,١٤	٨,٢٩	٤,٤٣	٢٩,٧
مصر	١٩٧٦	١١,١	١٤,٦	٧,٥	٤٨,٢

المصدر : تم الاعتماد على عديد من الجداول في المصادر التالية :

- ١ - الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٨٥م)، انقييم بيانات العمر والنوع في التعدادات السكانية لدول منطقة الأسكوا : ١٩٦٠ - ١٩٨٥. بغداد.
- ٢ - وزارة التخطيط، الإدارة المركزية للإحصاء (١٩٨٧م)، التعداد العام للسكان ١٩٨٥م : تحليل البيانات، الكويت.

## الأساليب والمقاييس المستخدمة في الدراسة:

من المعتاد في الدراسات السكانية أن يُصنف السكان حسب فئات عمرية مختلفة تبعاً لأغراض تلك الدراسات وطبيعة البيانات المتوافرة. فقد تكون سنة واحدة، أو خمس سنوات، أو عشر سنوات. فالسنوات المفردة تُبرز أخطاء بيانات العمر كالتفصيل والتقريب إلى الأرقام المنتهية بالصفير أو الخمسة، ولكن هذا التصنيف مفيد جداً إذا كان الهدف هو تقويم دقة بيانات العمر. كذلك، فإن استخدام الفئات العشرية تسهم في فقدان الكثير من التفاصيل المهمة في الدراسات السكانية، ولكنها قد تكون ملائمة لتطبيقات معينة ولأغراض محددة، كأخذ فكرة سريعة عن نمط التركيب العمري وخصائصه. أما الفئات الخمسية فهي أنسب تصنيفات الأعمار وأكثر شمولاً واستخداماً في الدراسات السكانية، فهي لا تبرز أخطاء بيانات العمر المذكورة آنفاً بشكل كبير، ولا يُفقد استخدامها الكثير من التفاصيل المهمة للتركيب العمري. وعلى أية حال، هناك العديد من الأساليب والطرق المستخدمة في دراسة التركيب العمري وإبراز خصائصه والتعرف على أنماطه، منها العمر الوسيط ونسب الإعالة ومؤشر النعمر والهزم السكاني وغيرها<sup>(١)</sup>. كما أن هناك العديد من النسب والمؤشرات التي تستخدم في دراسة التركيب النوعي وإبراز أنماطه وسماته، وتباينه المكاني<sup>(٢)</sup>. ونتم الإفادة في هذه الدراسة من هذه المقاييس والنسب بالإضافة إلى بعض الأساليب الأساليب الإحصائية كمعامل الارتباط، بما يخدم أهداف البحث، ويحقق الفائدة المطلوبة.

وعلى الرغم من أن معظم هذه المؤشرات والأساليب تناولتها العديد من الكتب والدراسات مثل أبو عياش (١٩٨٤م) والصالح والسرياني (١٣٩٩هـ)، والسرياني (١٤٠٢هـ)، والخريف (١٤١٤هـ)، إلا أنه من المفيد توضيح مفهوم العمر الوسيط، والصيغة المستخدمة في حسابه. فكما هو معروف، العمر الوسيط هو أحد مقاييس النزعة المركزية المستخدمة بكثرة في دراسة التركيب العمري، ويُقصد به، العمر الذي يقسم السكان إلى مجموعتين متساويتين، بحيث تكون أحدهما أصغر من

العمر الوسيط، والأخرى أكبر منه، ويُحسب للبيانات السكانية المبوبة بالصيغة التالية:

$$\text{العمر الوسيط} = أ + \left[ \frac{\frac{س}{٢} - ع}{٢} \right] \times ف$$

حيث إن:

- أ = الحد الأدنى للفئة الوسيطة.
- س = إجمالي عدد السكان.
- ع = التكرار المتجمع الصاعد السابق للفئة الوسيطة أو مجموع السكان في الفئات العمرية السابقة للفئة التي يوجد بها الوسيط.
- ع = عدد السكان في الفئة العمرية التي يوجد بها الوسيط (أو الفئة الوسيطة).
- ف = طول الفئة العمرية، وهي - في الغالب - خمس سنوات.

### خامساً: التحليل ومناقشة النتائج

شهدت المملكة العربية السعودية نمواً سكانياً مرتفعاً يصل إلى ٩, ٤٪ خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ)، نتيجة النمو الاقتصادي والتحسين في مستويات المعيشة والخدمات الصحية وغيرها. فقد ازداد عدد السكان من سبعة ملايين نسمة تقريباً في عام ١٣٩٤هـ إلى نحو ١٧ مليون نسمة في عام ١٤١٣هـ<sup>(٨)</sup>. وواكب هذا التزايد السكاني السريع وبخاصة خلال العقود الثلاثة الماضية تزايد في أعداد العمالة الوافدة من خارج المملكة، وذلك لسد حاجة البلاد من العمالة لوضع البنية

الأساسية وبناء الميثرات التنموية الكبيرة . وتظهر البيانات الموضحة في الجدول رقم (٣) أن نسبة السكان السعوديين تصل إلى حوالي ٧٣٪ من إجمالي السكان في عام ١٤١٣ هـ، في حين تبلغ نسبة غير السعوديين ٢٧٪. وتتفاوت هذه النسب بين المناطق الإدارية بشكل ملحوظ. فعلى الرغم من أن نسب السعوديين ترتفع إلى أكثر من نسبتهم العامة على مستوى المملكة في جميع المناطق باستثناء مكة المكرمة والرياض، فإنها تتفاوت تفاوتاً كبيراً من منطقة لأخرى. فترتفع إلى أكثر من ٨٥٪ في كل من عسير والباحة، وإلى حوالي ٨٥٪ في جازان، وتنخفض إلى ٦٢٪ في مكة المكرمة، وإلى ٦٨٪ في الرياض، وإلى ٧٤٪ في الشرقية، ثم إلى ٧٧٪ في المدينة المنورة (الشكل رقم ١).

ومن جهة أخرى، ففي حين يمثل السكان غير السعوديين ثلث إجمالي السكان تقريباً في كل من مكة المكرمة والرياض، وأكثر من الربع في المنطقة الشرقية، فإنهم لا يشكلون سوى ١٣٪ في منطقة الباحة، ولا تتجاوز نسبتهم ١٧٪ في كل من جازان وحائل والجوف وعسير وتبوك. ولا شك أن كثافة النشاطات التجارية والصناعية في بعض المناطق تُفسر ارتفاع نسبتهم فيها بالإضافة إلى الظروف الخاصة لبعض المناطق التي ربما تُسهم في ارتفاع نسبتهم - كما هو الحال - في منطقة مكة المكرمة (الخريف، ١٤١٨ هـ).

ولا شك أن هذا الاختلاف بين المناطق الجغرافية لا يقتصر على توزيع السكان حسب الجنسية سواء من حيث الأعداد أو النسب، بل أنه من المتوقع أن تختلف سماتهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الأخرى. وتهتم هذه الدراسة بالخصائص الديموغرافية وبخاصة العمر والنوع.

جدول رقم (٣)

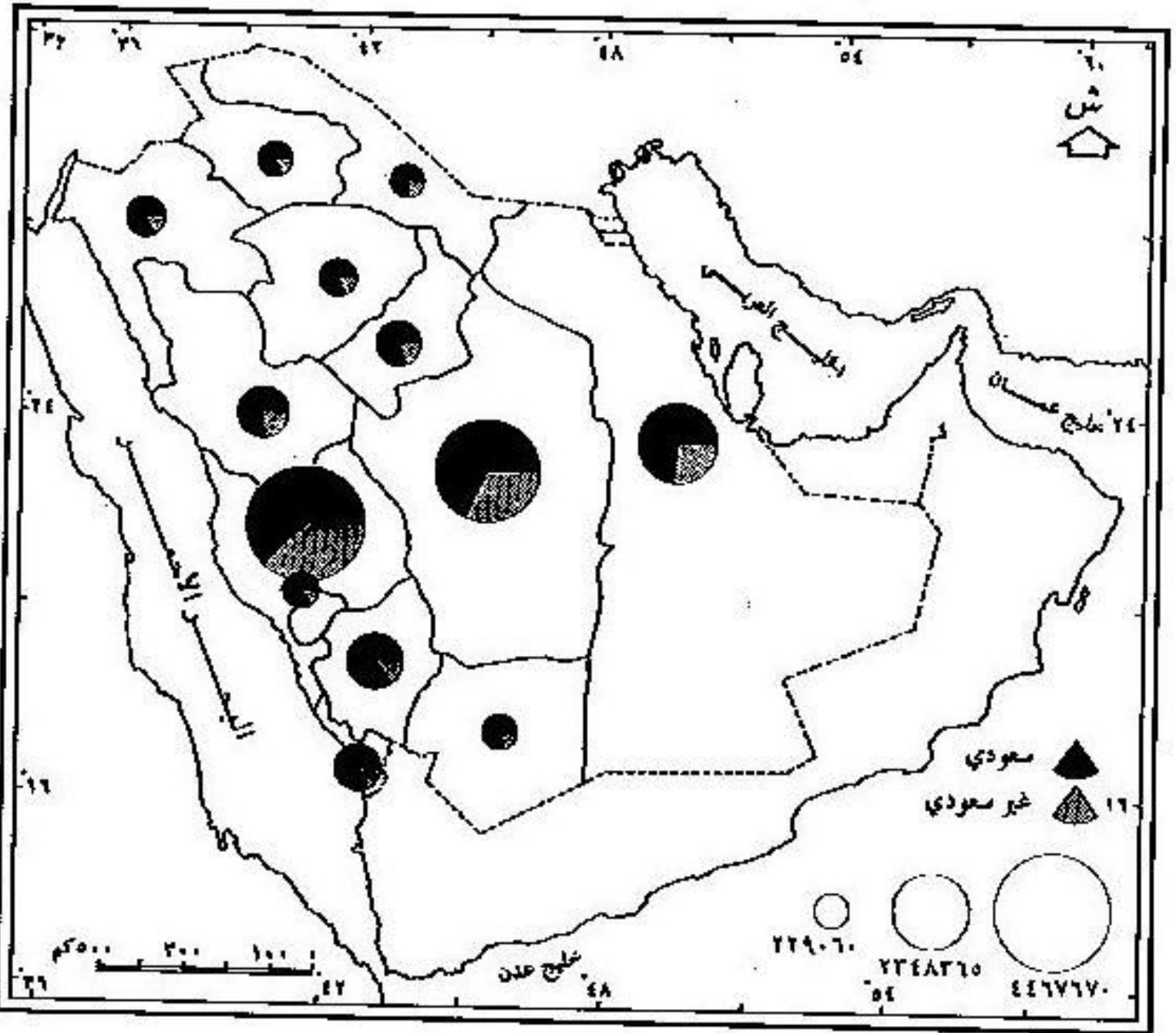
توزيع السكان حسب الجنسية في المناطق الإدارية في عام ١٤١٣ هـ.

المنطقة	السعوديون		غير السعوديين		إجمالي السكان
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الرياض	٢٦١٣٩١٥	٦٨,١٦	١٢٢١٠٧١	٣١,٨٤	٣٨٣٤٩٨٦
مكة المكرمة	٢٧٨١٠٧٥	٦٢,٢٥	١٦٨٦٥٩٥	٣٧,٧٥	٤٤٦٧٦٧٠
جازان	٧٣٣٩٦٨	٨٤,٧٦	١٣١٩٩٣	١٥,٢٤	٨٦٥٩٦١
الشرقية	١٩٠٢١٠٨	٧٣,٨٤	٦٧٣٧١٢	٢٦,١٨	٢٥٧٥٨٢٠
عسير	١١٥٠٠٨٩	٨٥,٨٢	١٩٠٠٧٩	١٤,١٨	١٣٤٠١٦٨
التصميم	٦١٠٥٦٦	٨١,٣٠	١٤٠٤١٣	١٨,٧٠	٧٥٠٩٧٩
حائل	٣٤٦١٧٧	٨٤,١٧	٦٥١٠٧	١٥,٨٣	٤١١٢٨٤
المدينة المنورة	٨٣٧٦٩٥	٧٧,٢١	٢٤٧٢٥٢	٢٢,٧٩	١٠٨٤٩٤٧
الباحة	٢٨٩٩٤٦	٨٧,٢٩	٤٢٢١١	١٢,٧١	٣٣٢١٥٧
الحدود الشمالية	١٧٨٦١٠	٧٧,٩٨	٥٠٤٥٠	٢٢,٠٢	٢٢٩٠٦٠
تبوك	٤٠١٩١٧	٨٢,٦٨	٨٤٢١٧	١٧,٣٢	٤٨٦١٣٤
نجران	٢٤٠٥٨١	٧٩,٩٣	٦٠٤١٣	٢٠,٠٧	٣٠٠٩٩٤
الجوف	٢٢٣٤٠٦	٨٣,٦٣	٤٤٨٢٢	١٦,٧١	٢٦٨٢٢٨
المملكة	١٢٣١٠٠٥٣	٧٢,٦٣	٤٦٣٨٣٣٥	٢٧,٣٧	١٦٩٤٨٣٨٨

المصدر : وزارة التخطيط ، مصلحة الإحصاءات العامة (د.ت) ، النتائج التفصيلية لعدد السكان والمساكن في عام

١٤١٣ هـ . الرياض .

شكل رقم (١) توزيع السكان حسب الجنسية في عام ١٤١٣هـ



## ١- التركيب العمري

### ١- ١: السمات العمرية العامة

يتميز المجتمع العربي السعودي بفتوته كأحد المجتمعات النامية . فنسبة صغار السن تصل إلى نحو ٤٢٪ من إجمالي السكان حسب بيانات تعداد ١٤١٣ هـ (الجدول رقم ٤) . وهذه النسبة تعد مرتفعة إذا ما قورنت بمشكلاتها في بعض الدول النامية ، إذ تقدر نسبة صغار السن على مستوى العالم في عام ١٩٩٢م نحو ٣٣٪ ، وترتفع إلى ٣٦٪ في الدول النامية بشكل عام . وفي المقابل ، تنخفض نسبة كبار السن الذين تصل أعمارهم إلى ٦٥ سنة أو أكثر إلى ٦٪ ، ٢٪ من إجمالي السكان في المملكة ، بينما تصل إلى ٦٪ في العالم بشكل عام ، وإلى ٤٪ في الدول النامية بوجه خاص<sup>(٥)</sup> .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه النسبة أقل عما هي عليه في كثير من الدول بما فيها بعض الدول النامية . وفي هذا دلالة على فتوة السكان الناتجة - بالدرجة الأولى - عن ارتفاع مستوى الخصوبة في المملكة العربية السعودية ، إذ يقلر معدل الخصوبة الكلية بنحو ٤ ، ٦ في عام ١٩٩٨م .

جدول رقم (٤) : السكان حسب الفئات العمرية الرئيسة في عامي ١٣٩٤ هـ و ١٤١٣ هـ .

الفئات العمرية	١٣٩٤ هـ			١٤١٣ هـ			التغير (%)
	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	
٠ - ١٤	٤٤,٦٢	٤٨,٩٨	٤٦,٦٦	٣٧,٨٤	٤٦,٧١	٤١,٧٥	٤,٩١ -
١٥ - ٦٤	٥١,٤٧	٤٧,٣٦	٤٩,٥٥	٥٩,٥٦	٥٠,٧٧	٥٥,٦٩	٦,١٤
٦٥ فأكثر	٣,٩١	٣,٦٥	٣,٧٩	٢,٦١	٢,٥١	٢,٥٦	١,٢٣ -
مؤشر التغير	٨,٧٦	٧,٤٦	٨,١٢	٦,٨٧	٥,٢٨	٦,١٤	١,٩٨ -

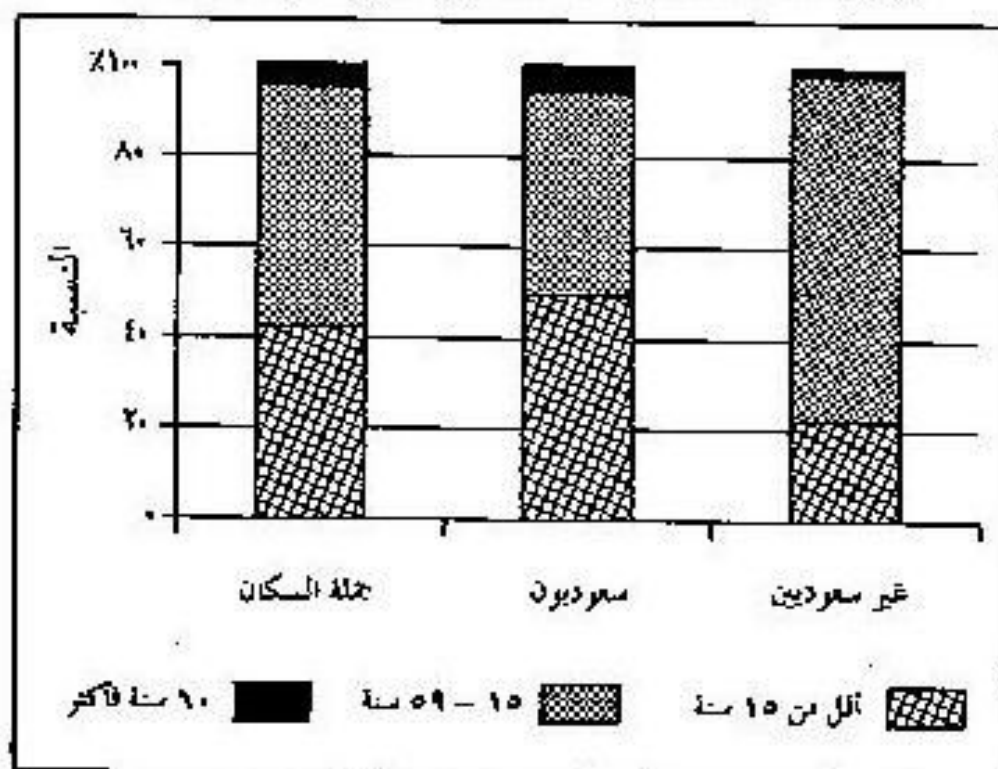
المصدر: النسب من حساب الباحث بناء على بيانات على تعدادي ١٣٩٤ هـ و ١٤١٣ هـ .

ويتبين كذلك أن هناك تغيراً ملحوظاً خلال الفترة ما بين ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ، يتمثل - بشكل رئيس - في زيادة نسب السكان في سن العمل مقابل انخفاض في نسب كل من صغار السن وكبار السن (انظر أيضاً الشكلين رقمي ٢ و ٣). ويعود هذا التغير إلى ازدياد أعداد السكان غير السعوديين في عام ١٤١٣هـ مقارنة بأعدادهم في عام ١٣٩٤هـ.

وبمقارنة الهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ بنظيره لعام ١٤١٣هـ (الشكل رقم ٤)، يظهر جلياً انبعاج الهرم السكاني لعام ١٤١٣هـ في جانب الذكور في سن العمل، وبخاصة في الفئات العمرية من ٢٥ إلى ٣٩ سنة، مقارنة بالهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ الذي يبدو أكثر انتظاماً عمرياً وتوازناً نوعياً. فقد انخفضت نسبة صغار السن من الذكور من حوالي ٤٥٪ في عام ١٣٩٤هـ إلى حوالي ٣٨٪ فقط، في حين لم تتغير نسب صغيرات السن من الإناث إلا بنسبة محدودة. ويقابل ذلك زيادة كبيرة في نسبة الذكور في سن العمل من ٥١٪ إلى حوالي ٦٠٪. ولا غرابة في التفاوت في نسب صغار السن من الإناث أو الذكور إلى إجمالي كل نوع؛ وذلك للتفاوت بين الذكور والإناث في سن العمل نتيجة تأثير العمالة الوافدة التي تتركز في فئة الذكور في سن العمل. ومن جهة أخرى، ففي حين يأخذ الهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ نمط الهرم ذي القاعدة العريضة السائد في الدول النامية بشكل عام، إلا أن الهرم السكاني لعام ١٤١٣هـ لا يتعد عن ذلك كثيراً، لولا التواء في الجانب الخاص بالذكور نتيجة تركيز العمالة الوافدة في هذه الفئة. وأقرب نمط للتركيب العمري في المملكة هو "الهرم الموسع" الذي يطلق عليه أحياناً عريض القاعدة، ويتميز هذا النوع بنسب كبيرة من السكان في الأعمار الصغرى، مقابل نسب صغيرة من كبار السن نتيجة ارتفاع مستوى الخصوبة. وجدير بالذكر أن التركيب العمري في معظم الدول النامية يأخذ أشكالاً مماثلة لهذا النوع من الأهرام السكانية.

شكل رقم (٢)

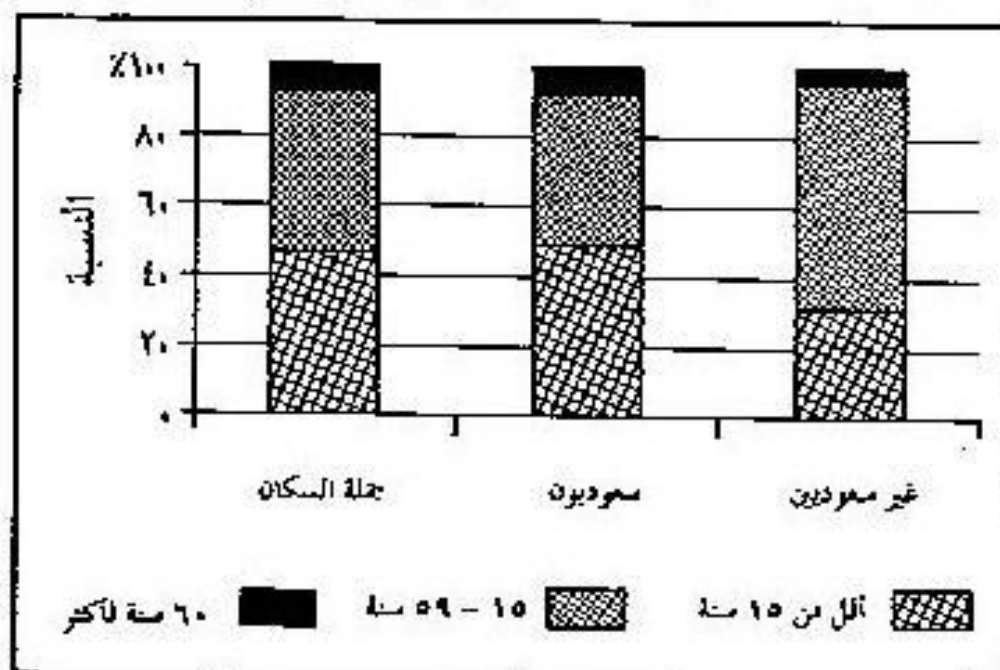
نسب السكان حسب الفئات الرئيسة في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ

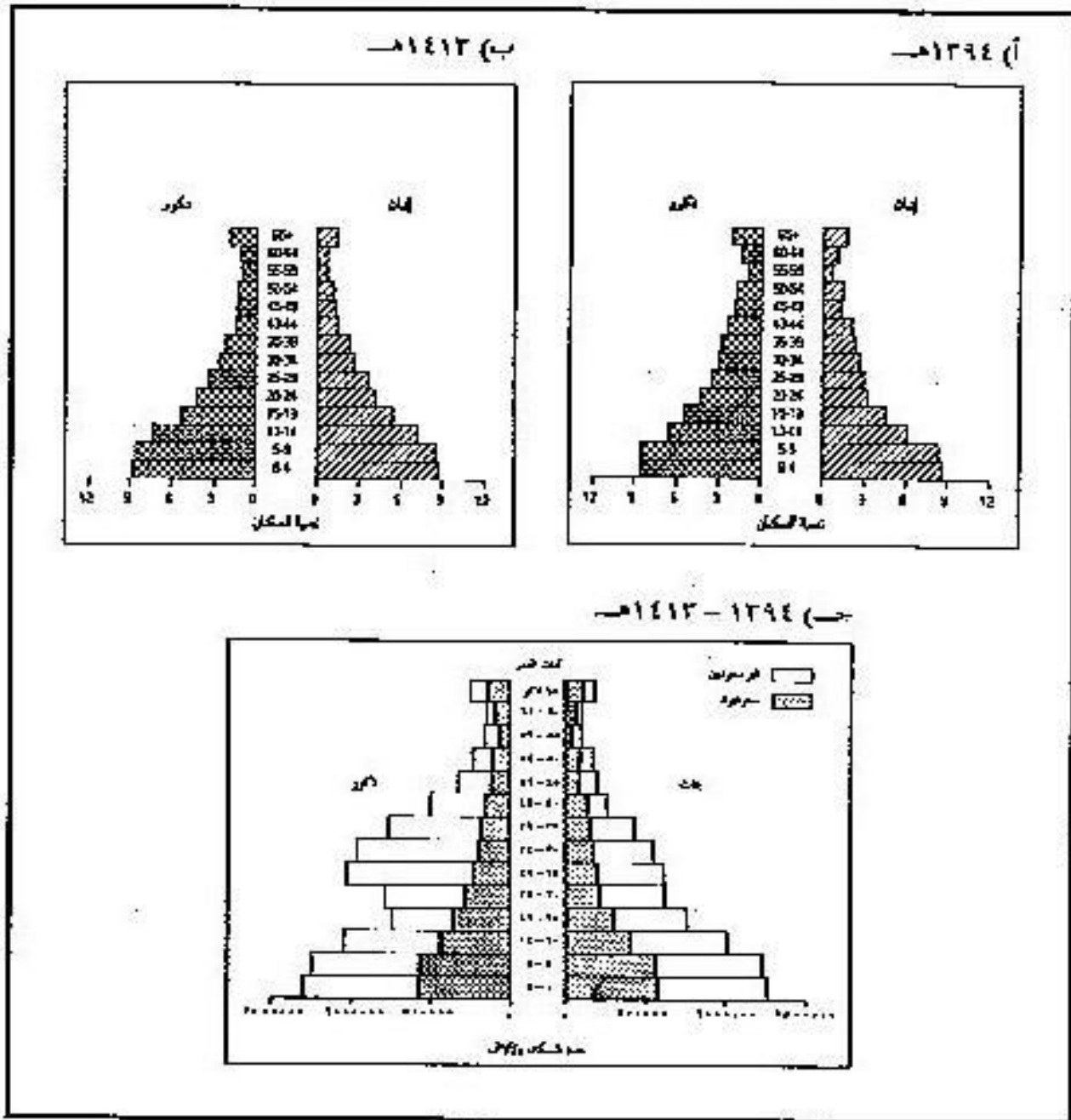
شكل رقم (٣)

نسب السكان حسب الفئات العمرية الرئيسة في عام ١٣٩٤هـ



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ

شكل رقم (٤) التركيب العمري والنوعي لإجمالي السكان في عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ



وباختصار يمكن إبراز السمات المهمة والتغيرات التي طرأت على التركيب العمري فيما يلي:

- ١- ارتفاع نسب الذكور في أغلب الفئات العمرية في كل من العامي (١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ) وبخاصة في سن العمل والفئات المتقدمة.

٢- طرأ انبعاج واضح في الهرم السكاني في عام ١٤١٣هـ في جانب الذكور نتيجة تركيز العمالة الوافدة في الفئات العمرية من ٢٥ إلى ٣٩ سنة.

٣- اختفى الضمور أو الانكماش الذي كان واضحاً عند الفئة (٥٥ - ٥٩ سنة) في الهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ. ولكن ما يزال هناك تماثل بين هذه الفئة والفئة اللاحقة لها (٦٠ - ٦٤ سنة)، على الرغم من أن المتوقع هو تناقص السكان في الفئات العمرية كلما تقدم العمر.

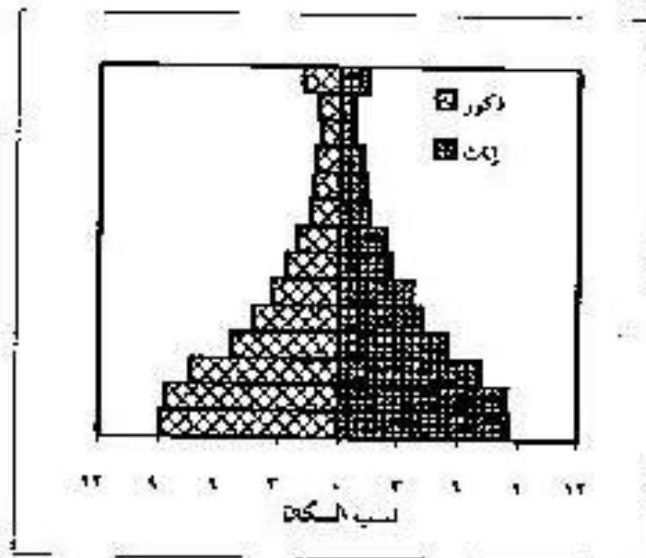
وبالمثل شهد التركيب العمري والنوعي لإجمالي السكان على مستوى المناطق الإدارية تغيرات متفاوتة من منطقة إلى أخرى، تبعاً لظروف كل منطقة واتجاهات الهجرة الداخلية منها وإليها (انظر الملحق رقم ٣، للاطلاع على أمثلة للتغيرات في الأهرام السكانية لبعض المناطق الإدارية).

أما التركيب العمري للسكان السعوديين فيلاحظ أنه أكثر فتوة من إجمالي سكان المملكة بشكل عام. فصغار السن يمثلون ٤٩٪ سواء للذكور أو الإناث؛ أي: ما يقارب نصف السكان. كما ترتفع نسبة كبار السن قليلاً لتصل إلى ٣٪ تقريباً. وبمقارنة ذلك بخصائصهم العمرية حسب تعداد ١٣٩٤هـ، يلاحظ تغيراً بسيطاً خلال الفترة الفاصلة فيما بين التعدادين. ففي حين لم تتغير نسب صغار السن، فقد كانت نسبة كبار السن في عام ١٣٩٤هـ أكبر قليلاً عما هي عليه في عام ١٤١٣هـ، إذ انخفضت من ٤٪ إلى ٣٪ تقريباً. وبالرغم من هذه التغيرات المحدودة إلا أن شكل الهرم بعكس تغيراً من نوع آخر. فقد أصبح أكثر نضجاً من حيث مستوى الوفيات. ففي حين كان الهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ متأثراً بتغير في مستوى وفيات صغار السن وبخاصة الرضع من مستويات مرتفعة نسبياً مما أحدث تفرعاً في جانبه، فإن الهرم السكاني لعام ١٤١٣هـ يعكس التحسن في معدلات الوفيات في الأعمار كافة بحيث أصبح أكثر تدرجاً نحو القمة. وهذه - في الحقيقة - إحدى ثمار الجهود الكبيرة التي بذلت لرفع مستوى المعيشة وتحسين الخدمات الصحية، وما نتج عنه من انخفاض ملحوظ في مستويات الوفيات بشكل عام ووفيات الرضع

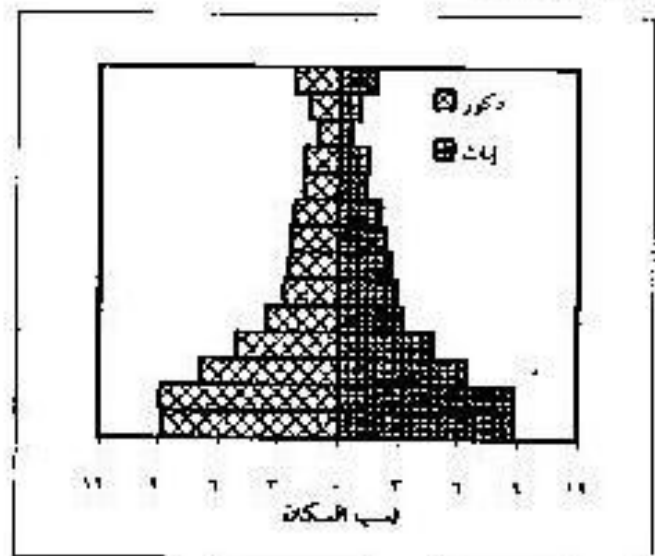
بشكل خاص . وكما ذكر آنفاً، يأخذ الهرمان لعامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ شكلاً مماثلاً لنمط الهرم عريض القاعدة السائد في الدول النامية ذات النمو السكاني المرتفع نسبياً (الشكل رقم ٥).

شكل رقم (٥) التركيب العمري والنوعي للسكان السعوديين في عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ.

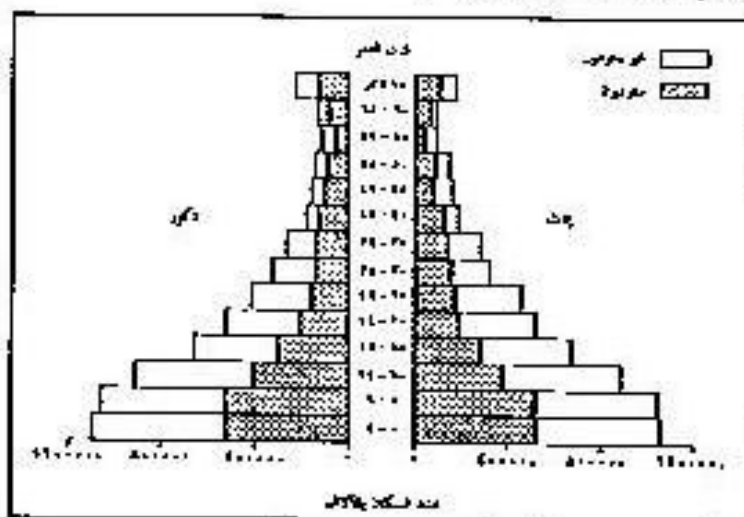
ب) ١٤١٣هـ.



أ) ١٣٩٤هـ.



ج) ١٣٩٤ - ١٤١٣هـ.



وعلى أية حال، يمكن إيجاز سمات التركيب العمري للسعوديين التي يظهرها الهرم السكاني لبيانات عامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ فيما يلي :

١- أصبح الهرم السكاني في عام ١٤١٣هـ أكثر انتظاماً في تدرجه نحو تناقص أعداد السكان كلما تقدم السن، مقارنة بالهرم السكاني لعام ١٣٩٤هـ الذي يظهر تقعراً في الفئات الوسطى لكل من النوعين، مما يدل على تغير في نمط الوفيات.

٢- تتفوق أعداد الذكور على أعداد الإناث في معظم الفئات العمرية تقريباً. وهذا لا يتفق مع النمط المعتاد في أغلب الدول الذي يظهر تزايداً في أعداد الإناث في فئات العمر المتقدمة. وقد يعود ذلك إلى أسباب قد تشمل الفصول في عدد بعض الفئات وبخاصة الإناث في هذه الفئات. ويرجع المطري (١٤١٩هـ) هذه الظاهرة في بيانات تعداد ١٣٩٤هـ إلى تعدد فترات الحمل والولادة للإناث وما ينتج عنه من تأثير على صحتهن. وهذا يتفق مع ما أشار إليه عمران (١٩٨٨م) بشكل عام، وما ذكره عبد الحي (١٩٨٤م) بخصوص التركيب العمري في مصر. وما يؤيد ذلك وجود هذه الظاهرة في نتائج بعض المسوحات في مدينة الرياض وعلى مستوى المملكة.

٣- لم يعد الضمور في الهرم السكاني عند الفئة (٥٥-٦٠ سنة) بارزاً بالدرجة نفسها كما هو الحال في عام ١٣٩٤هـ، إذ اختفى من جانب الإناث، ولكنه ما يزال باقياً في جانب الذكور.

٤- وعلى خلاف التركيب العمري للسعوديين، يتركز معظم السكان غير السعوديين في سن العمل، علاوة على ما شهد تركيبهم العمري من تغير ملحوظ لا يقارن بحجم التغير في التركيب العمري بالنسبة للسعوديين. فقد انخفضت نسبة صغار السن من ٣١٪ إلى حوالي ٢٢٪ فقط. كما انخفضت نسبة كبار السن من ٢٪ إلى ١٪ فقط. وقد انعكس هذا التناقض بزيادة واضحة في نسبة السكان في سن العمل إذ ارتفعت من ٦٧٪ إلى

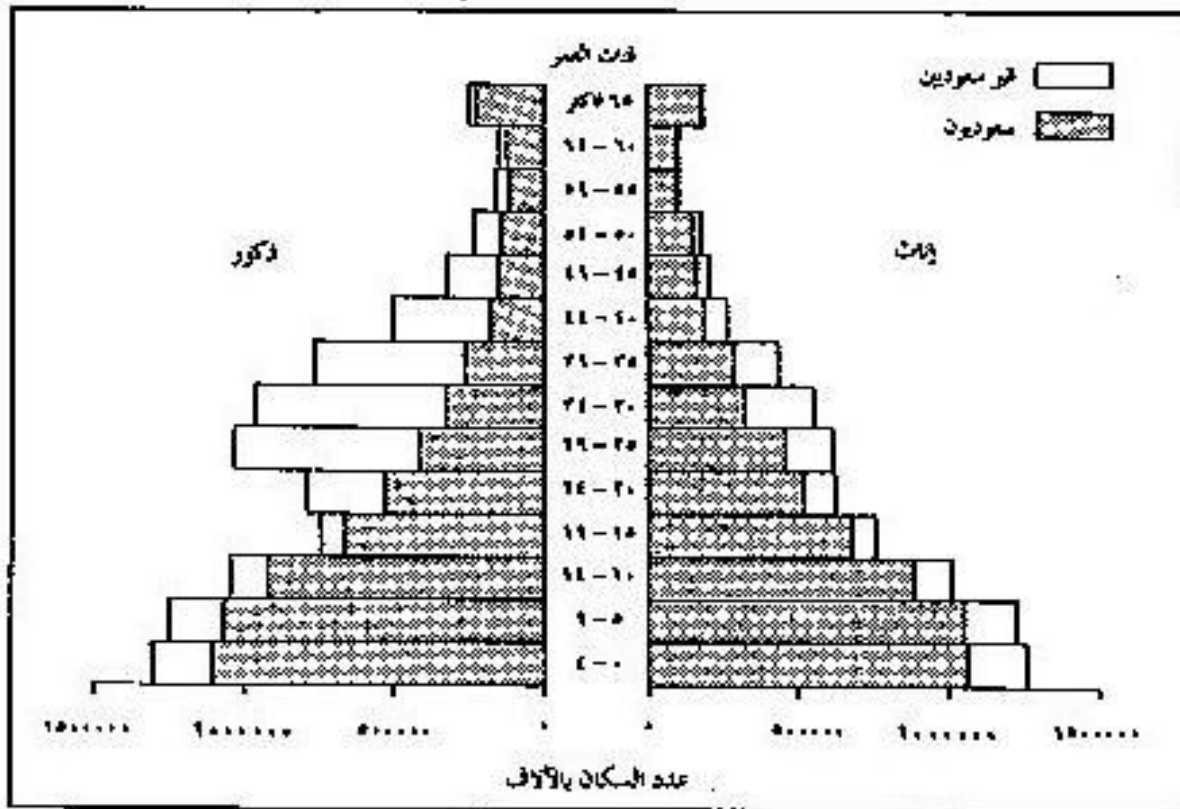


وبوجه عام يمكن إيجاز التغيرات في التركيب العمري للسكان غير السعوديين فيما يلي:

- ١- على الرغم من عدم انتظام الهرم السكاني للوافدين في عام ١٣٩٤ هـ مقارنة بالهرم السكاني للسكان السعوديين، إلا أنه أكثر انتظاماً عند مقارنته بالهرم السكاني لعام ١٤١٣ هـ.
  - ٢- أصبح السكان غير السعوديين أكثر تركزاً في فئات سن العمل، وخاصة بالنسبة للذكور أكثر مما كان عليه من قبل، مما أدى إلى زيادة الانبعاج في جانب الذكور (الشكل رقم ٧). وظاهرة تركز السكان الوافدين في فئة الذكور في سن العمل لا تقتصر على المملكة، بل تشترك فيها جميع دول الخليج العربية (انظر على سبيل المثال لا الحصر، وصف التركيب العمري والتنوعي لسكان قطر في دراسة الرويثي وخوجلي، ١٤١٨ هـ).
  - ٣- اختفى الضمور الذي كان واضحاً في أعلى الهرم السكاني عند الفئة (٥٥ - ٦٠ سنة).
  - ٤- تقلصت نسب صغار وكبار السن في عام ١٤١٣ هـ بشكل ملحوظ مقارنة بالهرم السكاني في عام ١٣٩٤ هـ، مما يدل على تغير نمط العمالة الوافدة من حيث الزيادة النسبية في أعداد من يفدون بمفردهم دون اصطحاب أسرهم.
- والى جانب ما سبق، لعل هذه التغيرات تعكسها قيم مؤشر التعمر الموضحة في الجدول رقم (٥). فقد انخفض مؤشر التعمر من ٨ إلى ٦، مما يدل على أن المجتمع السعودي ازداد فتوة نتيجة انخفاض نسب كبار السن سواء للسعوديين أو غير السعوديين، وسواء للذكور أو الإناث<sup>(١)</sup>.

الشكل رقم (٧)

التركيب العمري والتنوعي للسكان السعوديين وغير السعوديين في عام ١٤١٣هـ.



المصدر: بيانات تعداد ١٤١٣هـ.

المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ.

جدول رقم (٥): مؤشر التعمر في المناطق الإدارية

السنة	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٣٩٤هـ	٩,٠٣	٧,٦٠	٨,٣٤	٥,٨٤	٥,٧٨	٥,٨٢	٨,٧٦	٧,٤٦	٨,١٢
١٤١٣هـ	٧,٤٢	٥,٨٢	٦,٦٤	٣,٥٨	٢,٧٧	٣,١٨	٦,٨٧	٥,٣٨	٦,١٤

### ١-١-١: التباين الجغرافي:

لا شك أن النسب السابقة والاستنتاجات العامة على مستوى المملكة - على الرغم من دلالاتها المهمة - تخفي وراءها كثيراً من التباين الجغرافي بين المناطق الإدارية (انظر الجدول رقم ٦)<sup>(١١)</sup>. فإن نسب صغار السن ترتفع إلى مستويات عالية جداً، بحيث تفوق المستوى العام للمملكة في معظم المناطق، لتصل إلى حوالي ٥٠٪ في كل من جازان ونجران، على حين تنخفض إلى مستويات أقل من مستوى المملكة في ثلاث مناطق فقط، هي: الرياض (٣٩٪)، ومكة المكرمة والشرقية (٤٠٪ في كل منهما). وتتفاوت بقية المناطق ما بين هذه القيم. ولا شك أن ارتفاع نسب السكان غير السعوديين أو انخفاضها، بالإضافة إلى اتجاهات الهجرة الداخلية يُفسر - ولو جزئياً - هذا التباين الملحوظ، كما سيُبين فيما بعد. فبخصوص العمالة الوافدة، وجد أن معامل الارتباط بين نسب صغار السن ونسب السكان غير السعوديين في المناطق الإدارية يصل إلى (-٧٤,٠)، بمعنى أنه كلما ارتفعت نسبة غير السعوديين، انخفضت نسبة صغار السن. كما يصل معامل الارتباط بين نسب صغار السن ومعدل الهجرة الداخلية الوافدة إلى (-٨٣,٠)، أي: أنه كلما ارتفعت معدلات الهجرة الداخلية الوافدة، انخفضت نسبة صغار السن في المنطقة الإدارية (ملحق رقم ٢)<sup>(١٢)</sup>.

## جدول رقم (٦)

التركيب العمري لجملة السكان في المملكة ومناطقها الإدارية في عام ١٤١٣ هـ.

الفئات العمرية				المنطقة الإدارية
أقل من ١٥	١٥ - ٥٩	٦٠ فأكثر	٦٥ فأكثر	
٣٨,٥٤	٥٨,٥٧	٢,٨٩	١,٧٨	الرياض
٣٩,٨٨	٥٦,٠٨	٤,٠٣	٢,٤٧	مكة المكرمة
٤٩,٧٧	٤٣,٦٢	٦,٦١	٤,٢٦	جازان
٣٩,٥٩	٥٧,٤٣	٢,٩٨	١,٨٤	الشرقية
٤٥,٨٣	٤٨,١٤	٦,٠٤	٤,٠٥	عسير
٤٣,١٠	٥٢,٦١	٤,٢٩	٢,٨٠	القصيم
٤٥,٠٨	٤٩,٤٥	٥,٤٦	٣,٥٤	حائل
٤٤,٦٦	٥٠,٨١	٤,٥٣	٢,٨٩	المدينة المنورة
٤٥,٧٣	٤٦,٢٩	٧,٩٨	٥,٦٧	الباحة
٤٦,٧٣	٤٩,٤٥	٣,٨٢	٢,٤٦	الحدود الشمالية
٤٦,١٩	٥٠,٦٦	٣,١٥	٢,٠٣	تبوك
٤٩,٨٢	٤٥,٧٦	٤,٤٢	٢,٩٠	نجران
٤٦,٦٧	٤٩,١٦	٤,١٧	٢,٧١	الجوف
٤١,٧٥	٥٤,٢١	٤,٠٤	٢,٥٦	المملكة

المصدر: حسب النسب بناء على بيانات مصلحة الإحصاءات العامة (د.ت)، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣ هـ.

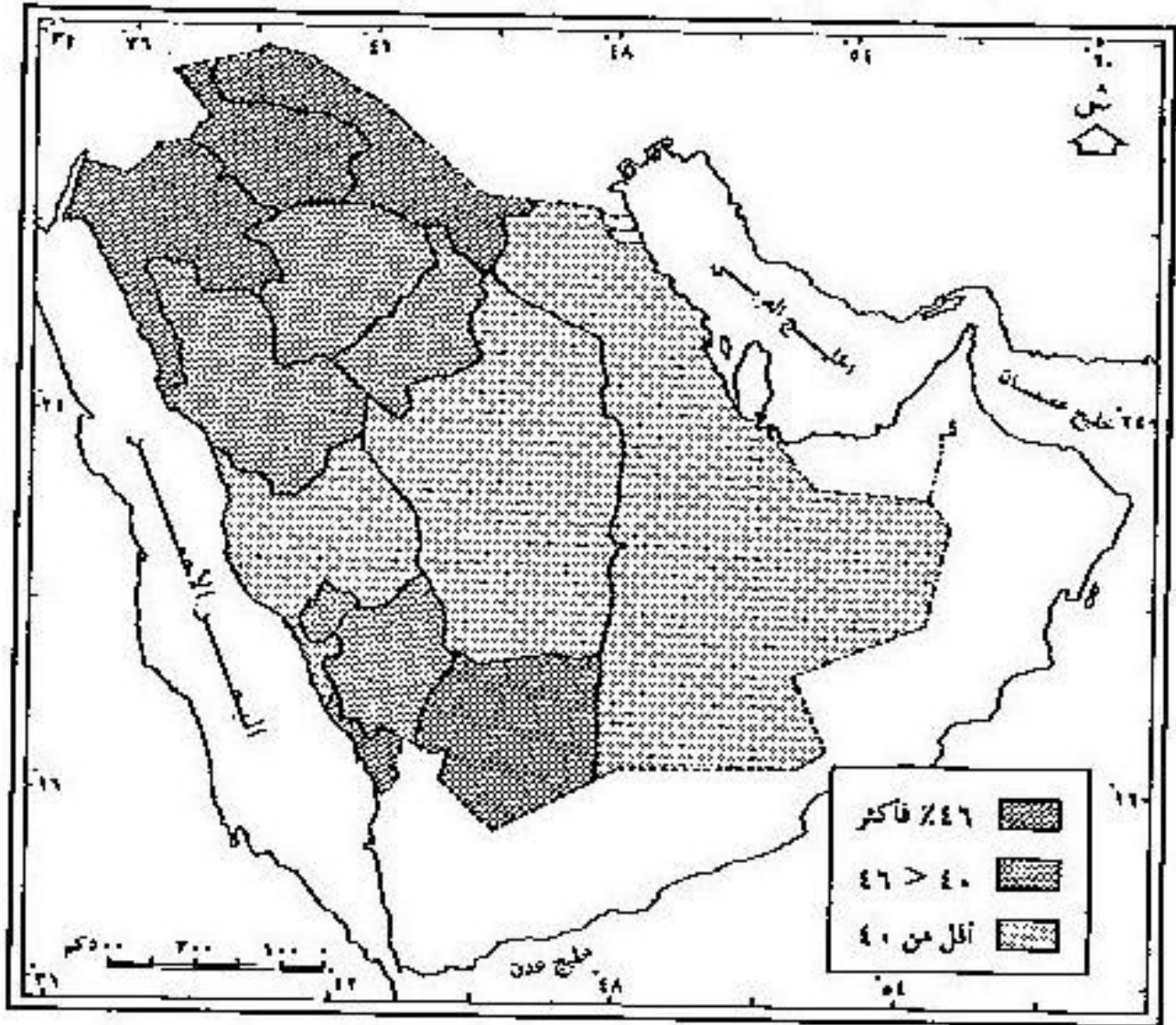
وفي ضوء ما سبق، وبالإطلاع على الشكل رقم (٨) يتبين بوضوح ثلاثة أنماط مكانية هي:

- ١ - مناطق ذات نسب منخفضة نسبياً، تتركز في محور التنمية المتكون من الشرقية والرياض ومكة المكرمة، بحيث لا تصل إلى ٤٠٪.
- ٢ - مناطق ذات نسب متوسطة، تتراوح بين ٤٠ و ٤٦٪، وتمثل في كل من القصيم وحائل والمدينة المنورة والباحة وعسير.
- ٣ - مناطق ذات نسب مرتفعة، تصل إلى أكثر من ٤٦٪، وتتركز في الأطراف الشمالية والجنوبية وبخاصة في تبوك والحدود الشمالية والجوف ونجران وجازان.

أما بالنسبة لكبار السن الذين تصل أعمارهم إلى ٦٥ سنة أو أكثر، فإن نسبتهم ترتفع بشكل واضح في أربع مناطق هي: الباحة، وجازان، وعسير، وحائل (الشكل رقم ٩). ولعل ذلك يعود إلى تأثير الهجرة الداخلية المغادرة للسكان في سن العمل؛ مما يرفع الأهمية النسبية لهذه الفئة السكانية (الملحق رقم ٢). ومن جهة أخرى، تنخفض بشكل ملحوظ في الرياض، والشرقية؛ مما يعكس تأثير الهجرة الوافدة إلى هاتين المنطقتين التي يغلب عليهما الشباب بشكل خاص، والسكان في سن العمل بشكل عام. كما تنخفض نسب كبار السن في كل من تبوك والحدود الشمالية ومكة المكرمة. باختصار، تظهر البيانات أن نسب كبار السن تنخفض في كل من الرياض والشرقية، وترتفع في جنوب غرب المملكة، في حين تتفاوت في بقية المناطق مع انخفاض نسبي في كل من تبوك ومكة المكرمة. وجدير بالذكر أنه تم حساب نسبة كبار السن الذين أعمارهم تصل إلى ٦٥ سنة أو أكثر لشيوع ذلك في الدراسات الديموغرافية لأغراض المقارنة بين الدول. ولكن نظراً لأن سن التقاعد في المملكة يبدأ عند الستين عاماً؛ فقد تم حساب نسبة الذين أعمارهم تصل إلى ٦٠ سنة أو أكثر إلى جانب النسب السابقة.

شكل رقم (٨)

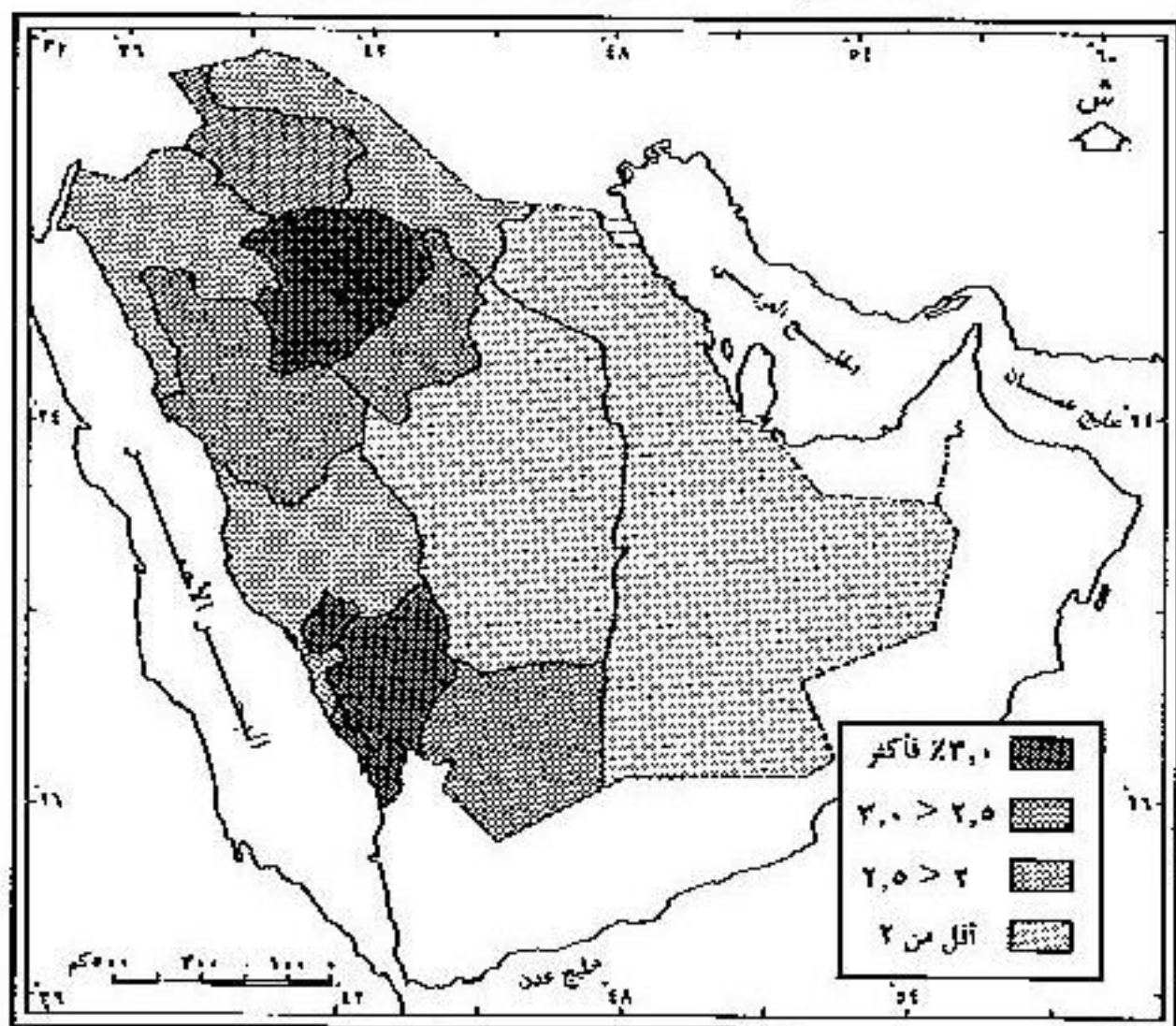
نسب صغار السن (أقل من ١٥ سنة) في المناطق الإدارية في ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

شكل رقم (٩)

نصيب كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) في المناطق الإدارية في ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

كما سبق، وبمقارنة أهرام التركيب العمري والنوعي لإجمالي السكان في المناطق الإدارية، يتضح أنه على الرغم من التباين في أشكالها وسماتها العمرية والتنوعية، إلا أنه يمكن تصنيفها إلى المجموعات التالية:

أ - مناطق الجذب السكاني التي تتميز الأهرام السكانية فيها بنسب كبيرة من

الذكور في سن العمل، مع تنوء أو بروز بسيط في جانب الإناث مما يدل على ارتفاع نسب مشاركة المرأة في سوق العمل سواء كانت سعودية أو غير سعودية. ويمثل هذا النمط كل من الرياض والشرقية ومكة المكرمة.

ب - مناطق متوسطة الجذب، وتتميز الأهرام السكانية فيها بزيادة في نسب

الذكور في سن العمل، مع عدم وجود تنوء في جانب الإناث. ويمثل هذا النوع كل من تبوك والقصيم وحائل والجوف ونجران. وتتفاوت هذه المناطق في جذبها للمهاجرين. فبعضها تعد مناطق جذب للسعوديين، والبعض الآخر لغير السعوديين، تبعاً للأنشطة القائمة فيها، والوظائف التي تقوم بها كل منطقة.

ج - مناطق تتأثر بالهجرة الداخلية المغادرة، وتتميز الأهرام السكانية فيها

بتقارب نسب الذكور والإناث، مما يجعل الهرم السكاني يبدو نحيلاً في منتصفه مع ارتفاع نسبي في نسب كبار السن. ويمثل هذا النمط كل من عسير والباحة وجازان. ويبدو أن العمالة الأجنبية الوافدة إلى هذه المناطق تعوض بعض النقص في فئة الذكور في سن العمل الناتج عن هجرة السعوديين إلى المناطق الأخرى (انظر الملحقين رقمي ٣ و ٤).

وجدير بالذكر أنه في حين يكون الاختلاف واضحاً بين النمط الأول والثالث،

فإنه ليس بالوضوح نفسه بين النمطين الأول والثاني، أو بين الثاني والثالث.

وعموماً، إن وضع المملكة بعدها إحدى الدول التي تكثر فيها العمالة الوافدة من الخارج لا يعطي التركيب العمري لجملة السكان على مستوى المناطق الجغرافية (الشكل رقم ١٠) صورة دقيقة عن السمات العمرية؛ لأنه يخفي وراءه اختلافات

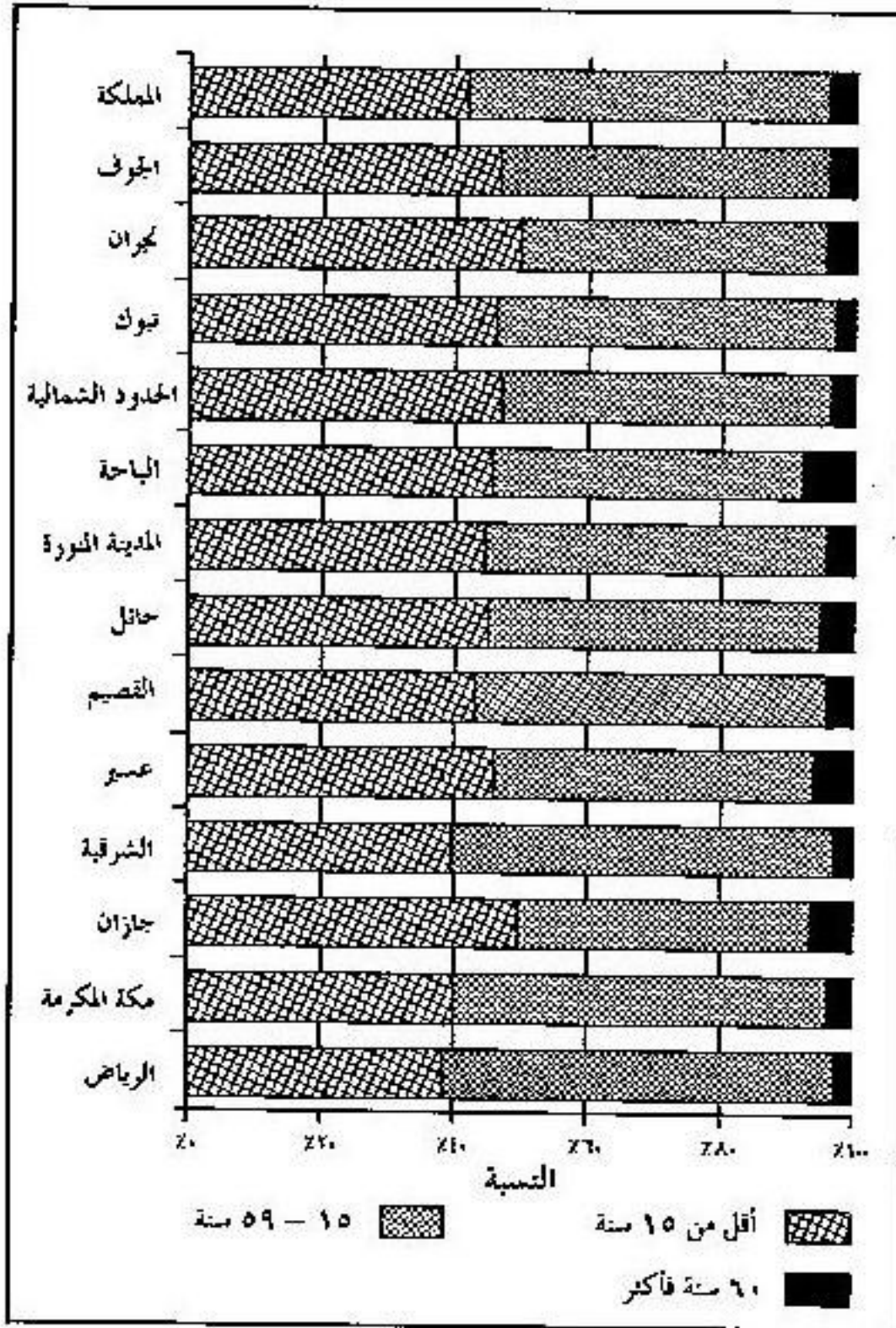
كبيرة بين السعوديين وغير السعوديين سبق أن كشفت عنها الدراسة . لذلك ، لا بد من دراسة الاختلافات المكانية في سمات التركيب العمري لكل منهما على حدة .

أولاً : بالنسبة للسكان السعوديين ، يظهر النمط " الفتى " بحيث تصل نسبة صغار السن إلى ٤٩٪ من إجمالي السكان السعوديين مع بعض التباين الواضح من منطقة لأخرى (انظر الجدول رقم ٧) . فترتفع هذه النسبة لتصل إلى أكثر من ٥٢٪ في نجران والجوف وجازان . وفي المقابل ، تنخفض نسبياً في مكة المكرمة ، والرياض ، والشرقية . وبشكل عام ، يلاحظ أن نسب صغار السن تصل إلى ٥٠٪ أو أكثر في أغلب المناطق الإدارية .

أما نسب كبار السن فهي منخفضة في جميع المناطق مقارنة بمستوياتها في بعض الدول وبخاصة المتقدمة ، ولكنها تتفاوت من منطقة لأخرى . فترتفع نسب كبار السن - من جهة أخرى - في أربع مناطق هي : الباحة وعسير وجازان وحائل على الترتيب حسب النسبة . وتنخفض نسبهم إلى نحو ٣٪ أو أقل في كل من تبوك ، والشرقية ، والرياض ، والحدود الشمالية . وبناء عليه ، يمكن تصنيف المناطق إلى ثلاث فئات :

# شكل رقم (١٠)

التركيب العمري لإجمالي السكان في عام ١٤١٣هـ حسب المنطقة



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ

جدول رقم (٧)

التركيب العمري للسعوديين وغير السعوديين في عام ١٤١٣ هـ.

غير سعوديين				سعوديون				المنطقة الإدارية
كبار السن (٦٥+)	كبار السن (٦٥+)	بالآخرون	صغار	كبار السن (٦٥+)	كبار السن (٦٥+)	بالآخرون	صغار	
٠,٣٢	٠,٧٥	٨٠,٦٧	١٨,٥٨	٢,٤٦	٣,٨٩	٤٨,٢٤	٤٧,٨٧	الرياض
١,١٣	٢,٠٩	٧٠,٥٩	٢٧,٣٢	٣,٢٨	٥,٢١	٤٧,٢٩	٤٧,٥٠	مكة المكرمة
٢,٣٠	٣,٨٠	٦٢,٣٧	٣٣,٨٣	٤,٦١	٧,١١	٤٠,٢٥	٥٢,٦٤	جازان
٠,٢٨	٠,٦١	٨٤,٦١	١٤,٧٨	٢,٣٩	٣,٨٢	٤٧,٨٠	٤٨,٣٨	الشرقية
٠,٢٠	٠,٥٤	٨١,٣٩	١٨,٠٧	٤,٦٩	٦,٩٥	٤٢,٦٤	٥٠,٤١	عسير
٠,١٣	٠,٤٠	٨٦,٨٥	١٢,٧٤	٣,٤٢	٥,١٩	٤٤,٧٣	٥٠,٠٨	القصيم
٠,٢٠	٠,٤٩	٨٥,٦٤	١٣,٨٧	٤,١٨	٦,٤٢	٤٢,٤٨	٥١,١٠	حائل
١,٠٣	١,٨٤	٧٤,٥٧	٢٣,٥٩	٣,٤٤	٥,٣٢	٤٣,٨٠	٥٠,٨٨	المدينة المنورة
٠,٦٣	٠,٤٢	٨١,٨٢	١٧,٧٦	٦,٤٧	٩,٠٨	٤١,١٢	٤٩,٨٠	الباحة
٠,٨٣	١,٤٩	٧٠,٠٦	٢٨,٤٥	٢,٩٢	٤,٤٨	٤٣,٦٣	٥١,٨٩	الحدود الشمالية
٠,١٨	٠,٥٤	٧٩,٩٤	١٩,٥٢	٢,٤٢	٣,٧٠	٤٤,٥٢	٥١,٧٨	تبوك
٠,٨٢	١,٤٣	٦٨,٣٤	٣٠,٢٢	٣,٤٣	٥,١٧	٤٠,٠٩	٥٤,٧٤	بجدة
٠,٢٧	٠,٦٦	٨٣,٠٩	١٦,٢٦	٣,٢٠	٤,٨٧	٤٢,٣٦	٥٢,٧٧	الجوف
٠,٧٠	١,٣٥	٧٦,٧٦	٢١,٨٩	٣,٢٦	٥,٠٦	٤٥,٧١	٤٩,٢٣	المملكة

- ١ - مناطق تنخفض بها نسب كبار السن (أقل من ٣٪)، وتصنف إلى نوعين:  
 (أ) مناطق تنخفض بها نسب صغار السن، وترتفع بها نسب السكان في سن العمل، وهي: الرياض، والشرقية.  
 (ب) مناطق ترتفع بها نسب صغار السن، وتنخفض بها نسب السكان في سن العمل، وهي: تبوك، والحدود الشمالية.
  - ٢ - مناطق تصل بها نسب كبار السن إلى مستويات متوسطة بحيث تتراوح ما بين ٣ - ٤٪؛ وهي مكة المكرمة والقصيم والمدينة المنورة ونجران والجوف. ويلاحظ ارتفاع نسب صغار السن في هذه المناطق باستثناء مكة المكرمة. وبالرغم من ذلك يلاحظ تشابه بين مكة المكرمة وبين كل من الرياض والشرقية فيما يتعلق بارتفاع نسب السكان في سن العمل إلى جانب الانخفاض في نسبة صغار السن. وربما يعود ارتفاع نسبة كبار السن في مكة المكرمة مقارنة بالرياض والشرقية إلى ميل بعض الناس للعيش بجوار الحرم الشريف بعد بلوغ سن التقاعد.
  - ٣ - مناطق ترتفع بها نسب كبار السن إلى أكثر من ٤٪، وهي: الباحة، وعسير، وجازان، وحائل. وتتميز هذه المناطق بارتفاع نسب صغار السن وانخفاض نسب السكان في سن العمل مقارنة بالمناطق الأخرى. ولا شك أن الهجرة الداخلية المغادرة تفسر هذا النمط المتميز عن المناطق الأخرى (انظر معاملات الارتباط في الملحق رقم ٢).
- ثانياً: أما بالنسبة للسكان غير السعوديين، فالصورة مختلفة تماماً، إذ ينحصر أغلبهم في سن العمل في جميع المناطق مع بعض التفاوت في نسب صغار السن بين منطقة وأخرى، كما ذكر آنفاً. فترتفع نسب هذه الفئة في جازان ونجران والحدود الشمالية ومكة المكرمة، بينما تنخفض بشكل ملحوظ في كل من القصيم وحائل والشرقية والجوف. وينعكس ذلك على نسب السكان في سن العمل، فتتخفض في كل من جازان ونجران والحدود

الشمالية ومكة المكرمة إلى نحو ٧٠٪ أو أقل من ذلك بكثير، كما هو الحال في جازان التي تنخفض بها إلى ٦٢٪ من إجمالي السكان غير السعوديين في تلك المنطقة. ومن جهة أخرى، فمن اللافت للنظر ارتفاع نسبة كبار السن (٦٥+) في جازان مقارنة بالمناطق الأخرى، إذ تصل إلى ٢، ٣٪. ويأتي بعدها كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة بنحو ١٪ لكل منهما.

وبشكل عام، ترتفع نسب السكان في سن العمل إلى مستوى مرتفع جداً تفوق ٨٥٪ في كل من القصيم وحائل، ونصل إلى ما بين ٨٠٪ و ٨٥٪ في كل من الرياض والشرقية والباحة والجوف، وتنخفض إلى أقل من ذلك في بعض المناطق.

باختصار، يظهر بجملاء فتوة التركيب العمري للسكان السعوديين في جميع المناطق، على الرغم من التباين الملحوظ بينها سواء بالنسبة لصغار أو كبار السن. أما السكان غير السعوديين فلا يمثلون تركيباً عمرياً طبيعياً، حيث تنحصر أعمار الأغلبية الساحقة منهم في سن العمل. كما تبين مما سبق أن هناك أربع مناطق إدارية (جازان، وعسير، والباحة، وحائل) ترتفع فيها نسب كل من صغار وكبار السن معاً. وهذا يؤكد تأثير الهجرة الداخلية المغادرة على التركيب العمري في هذه المناطق (انظر الملحق رقم ٢). وللتعرف على سمات هذا النمط المختلف يحتوي الملحق رقم (٤) على الأهرام السكانية لمناطق جازان وعسير والحدود الشمالية وحائل والباحة والرياض والشرقية لأغراض المقارنة. فيتسم الهرم للسكان السعوديين في جازان والباحة وعسير بانخفاض ملحوظ للسكان في الفئات العمرية بعد سن ١٩ سنة، وبخاصة في جانب الذكور، في حين يبدو أن الهرم للسكان السعوديين في الرياض والشرقية والحدود الشمالية أكثر توازناً، إذ يلاحظ تناقص أعداد السكان في الفئات العمرية كلما تقدم العمر بانتظام مع توازن معقول بين النوعين. وجدير بالذكر أن أعداد السكان الوافدين من خارج البلاد إلى بعض المناطق تسهم في تصحيح الخلل في التركيب العمري للسكان السعوديين الناتج عن الهجرة الداخلية، في حين تؤدي إلى حالة عدم توازن ديموغرافي من حيث العمر

والنوع في مناطق الجنوب على وجه الخصوص (انظر الملحق رقم ٤).

### نسب الإعالة:

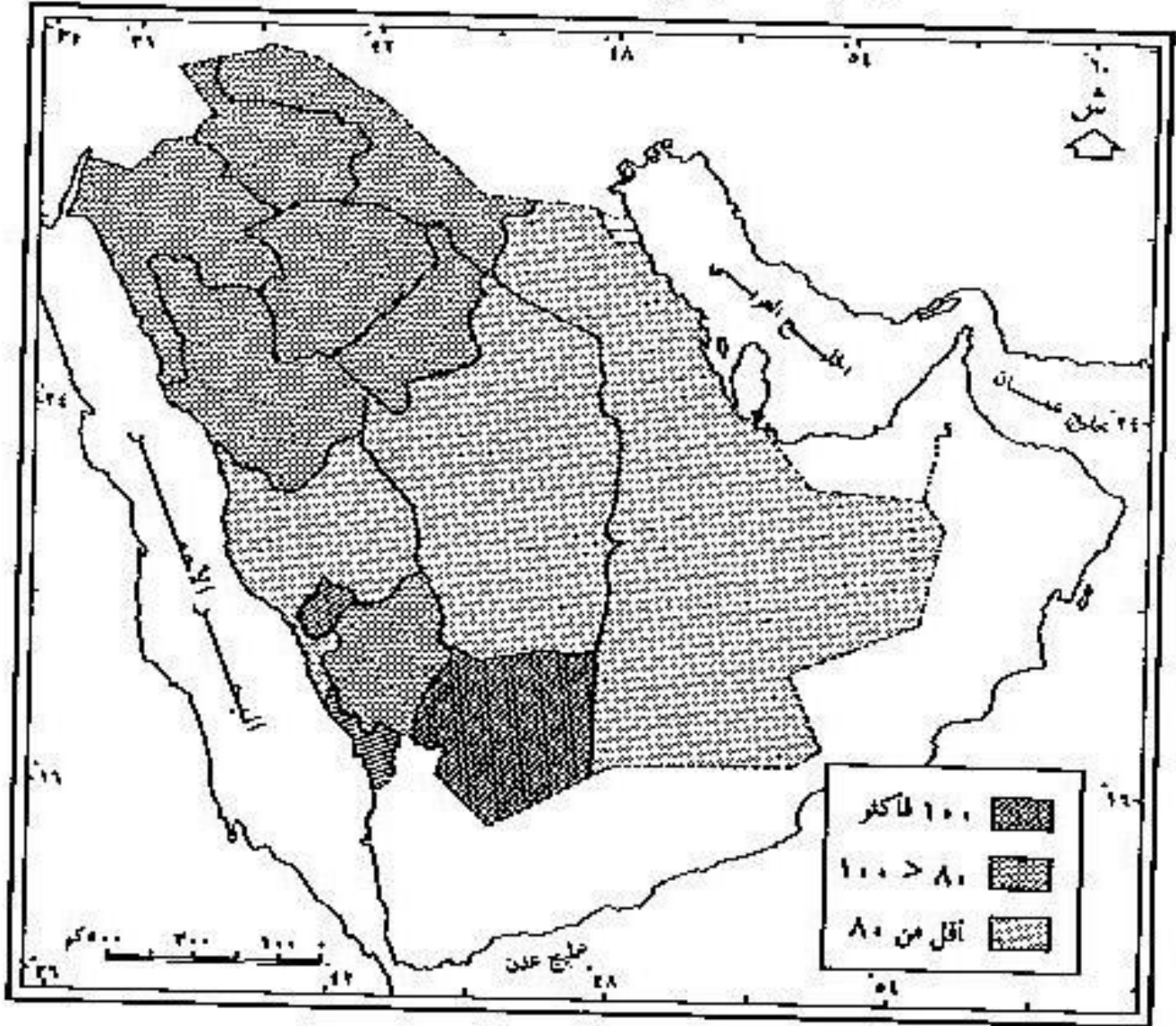
في ضوء ما سبق، يمكن حساب نسب الإعالة التي قد لا تكون دقيقة في مدلولاتها الاقتصادية، ولكنها قد تبرز جانباً مهماً من جوانب التركيب العمري. ونظراً للاختلاف الكبير - الذي سبق الكشف عنه - بين السعوديين وغير السعوديين؛ فإن حساب نسب الإعالة سيقتصر على نسب الإعالة للسكان السعوديين إلى جانب نسب الإعالة لإجمالي السكان في كل منطقة. فبالنسبة للإعالة الكلية لإجمالي السكان، تأتي جازان ونجران والباحة وعسير والجوف والحدود الشمالية في المقدمة، حيث ترتفع في المناطق الثلاث الأولى إلى أكثر من مئة (انظر الجدول رقم ٨). وهذا يعكس ارتفاع نسب صغار السن في هذه المناطق إلى جانب ارتفاع نسب كبار السن في بعضها أيضاً. ومن جهة أخرى تنخفض إلى أدنى المستويات في كل من مكة المكرمة والشرقية والرياض نتيجة ارتفاع نسب السكان في سن العمل في هذه المناطق. ويعكس الشكل رقم (١١) الأنماط المكانية الواضحة التي تتلخص في ارتفاع نسب الإعالة في المنطقة الجنوبية الغربية، وتوسطها في المناطق الشمالية من جهة، وانخفاضها في المحور الأوسط (مكة المكرمة، والرياض، والشرقية). ومن جهة أخرى، ترتفع نسب الإعالة في المناطق التي ترتفع فيها نسب العاملين في الزراعة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٥٦)، وتنخفض في المناطق التي ترتفع فيها نسب العاملين في الصناعة (معامل الارتباط = -٠,٨٣). كما تنخفض في المناطق التي ترتفع فيها نسب السكان غير السعوديين (معامل الارتباط = -٠,٧٠)، ومعدلات الهجرة الوافدة (-٠,٨٢)، أو معدلات صافي الهجرة الداخلية (ر = ٠,٤٧). ولعل هذا يُفسر بعض التباين الجغرافي في

### نسب الإعاقة .

كما يتبين أن نسب الإعاقة للسكان السعوديين لا تختلف عن ذلك كثيراً . وفي هذا الخصوص ، تسجل الباحة أعلى المستويات تقريباً سواء بالنسبة للإعاقة الكلية أو إعاقة الصغار أو الكبار . وترتفع نسب الإعاقة بشكل ملحوظ في كل من جازان ونجران وحائل والجوف وعسير . ولعل السبب الرئيس لبروز هذا النمط هو تأثير الهجرة الداخلية المغادرة من هذه المناطق إلى غيرها من مناطق المملكة من جهة ، وانخفاض نسب السكان غير السعوديين بالنسبة للإعاقة الكلية لإجمالي السكان من جهة أخرى ، كما تبين سابقاً .

شكل رقم (١١)

نصيب الإعالة الكلية في المناطق الإدارية في ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

جدول رقم (٨)

نسب إعالة الصغار والكبار والإعالة الكلية للسكان السعوديين في عام ١٤١٣ هـ.

المنطقة الإدارية	سعوديون			الإعالة الكلية لإجمالي السكان
	إعالة الصغار	إعالة الكبار	الإعالة الكلية	
الرياض	٩٤,٦٠	٥,٥٤	١٠٠,١٣	٦٧,٠٦
مكة المكرمة	٩٨,٢٨	٧,٤٠	١٠٥,٦٨	٧٣,٤٥
جازان	١٣٨,١٩	١٣,٠١	١٥١,١٩	١١٧,٥٣
الشرقية	٩٤,٩٣	٥,٥٥	١٠٠,٤٩	٧٠,٧٤
عسير	١٢٠,٥٢	١١,٥٤	١٣٢,٠٦	٩٩,٥٢
القصيم	١١٢,٨٥	٩,٥١	١٢٢,٣٦	٨٤,٨٦
حائل	١٢١,٧٢	١٢,٣٨	١٣٤,١٠	٩٤,٦٣
المدينة المنورة	١١٦,٦٧	٩,٣٩	١٢٦,٠٦	٩٠,٦٧
الباحة	١٣٧,٠٦	١٧,٩٩	١٥٥,٠٢	١٠٥,٧٤
الحدود الشمالية	١١٢,٦٥	٧,٩٣	١٢٠,٥٨	٩٦,٧٩
تبوك	١٠٦,١٥	٥,٥٣	١١١,٦٨	٩٣,١٣
نجران	١٣٦,٨١	٨,٧٦	١٤٥,٥٦	١١١,٥٣
الجوف	١٢٢,٦٤	٩,٣٠	١٣١,٩٤	٩٧,٥٥
المملكة	١٠٣,٦٤	٦,٥٧	١١٠,٥٢	٩٧,٥٧

المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن لعام ١٤١٣ هـ.

## ١ - ٢ : العمر الوسيط :

يصل العمر الوسيط لإجمالي السكان في المملكة إلى حوالي ٢٠ سنة في ١٤١٣هـ (الجدول رقم ٩). ويُعد هذا العمر مرتفعاً مقارنة ببعض الدول النامية الأخرى، وخاصة الدول العربية، ولكن العمالة الوافدة إلى المملكة تقف وراء ارتفاع العمر الوسيط إلى هذا المستوى. ويتبين من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٢) أن العمر الوسيط الإجمالي في عام ١٣٩٤هـ كان لا يتجاوز ١٧ سنة، مما يدل على أنه ارتفع حوالي ثلاث سنوات. كما يُلاحظ أن التغير الأكبر في العمر الوسيط جاء في أعمار الذكور، إذ ارتفع من ١٧ سنة إلى حوالي ٢٣ سنة. أما الإناث، فقد كان التغير محدوداً لا يتجاوز سنة واحدة.

وتظهر البيانات أن العمر الوسيط للسكان السعوديين منخفض سواء للذكور أو الإناث مقارنة بمعظم الدول النامية<sup>(١٣)</sup>. كما أنه لم يشهد تغيراً يذكر خلال الفترة. فقد شهد العمر الوسيط انخفاضاً بسيطاً من ٦٥، ١٥ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ٣٥، ١٥ سنة في ١٤١٣هـ. ويُلاحظ أن هذا التغير لا يصل إلى سنة واحدة. وتدل هذه الأرقام على أن نصف السكان السعوديين لا تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة، مما يؤكد فتوة المجتمع العربي السعودي. وأدت هذه الحقيقة إلى تركيز خطط التنمية في المملكة على التعليم والرعاية الصحية لهذه الفئة المهمة التي تُعد المستقبل الواعد لهذه الأمة.

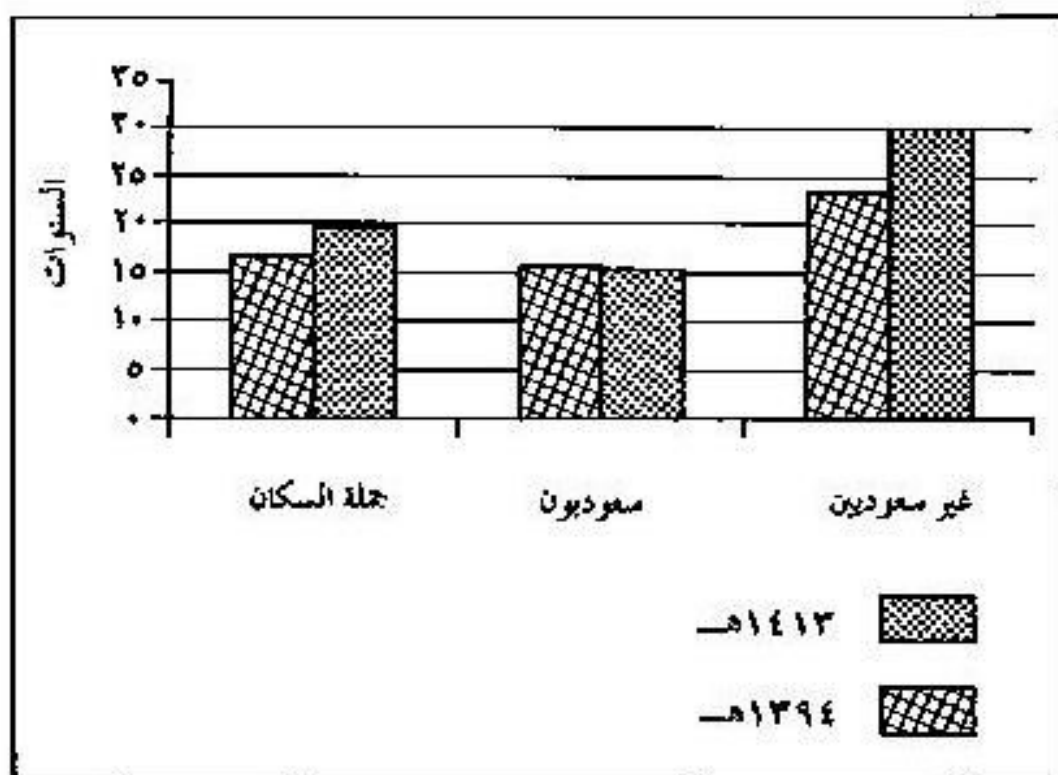
جدول رقم (٩)

العمر الوسيط حسب الجنسية في عام ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ (بالسنوات).

السنة	السعوديون			غير السعوديين			إجمالي السكان	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	إناث	جملة
١٣٩٤هـ	١٥,٩٨	١٥,٣٠	١٥,٦٥	٢٤,٨٢	١٨,٥٨	٢٣,٤٣	١٥,٥٢	١٦,٦٨
١٤١٣هـ	١٥,٢٧	١٥,٤٢	١٥,٣٥	٣١,٣٠	٢٥,١٥	٣٠,١٨	١٦,٦٢	١٩,٩٧

شكل رقم (١٢)

تغيرات العمر الوسيط بين عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ

أما بالنسبة للسكان غير السعوديين، فقد جاء التغير كبيراً سواء للذكور أو الإناث. فارتفع العمر الوسيط لإجمالي السكان غير السعوديين من حوالي ٢٣ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ٣٠ سنة في عام ١٤١٣هـ. وقفز العمر الوسيط للذكور من ٢٥ سنة إلى ٣١ سنة، بينما ارتفع العمر الوسيط للإناث من حوالي ١٩ إلى ٢٥ سنة. ويعود ذلك إلى انخفاض نسب الأطفال كما تبين آنفاً.

التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية

جدول رقم (١٠)

العمر الوسيط للسكان السعوديين وغير السعوديين  
حسب النوع والمنطقة الإدارية في عامي ١٣٩٤ هـ و ١٤١٣ هـ.

المنطقة الإدارية	السنة	السعوديون			غير السعوديين			مجموع السكان		
		ذ	ث	التوعين	ذ	ث	التوعين	ذ	ث	التوعين
رياض	١٣٩٤ هـ	١٥,٩٦	١٤,٣٨	١٥,١٤	٢٥,١٩	١٨,٣٤	٢٤,٢٣	١٨,٠٣	١٤,٥١	١٦,٤٨
	١٤١٣ هـ	١٦,٢٧	١٥,٦٧	١٥,٩٧	٣١,٦٦	٢٧,٥١	٣٠,٨٠	٢٤,٨١	١٧,٤٧	٢١,٧٣
مكة مكرمة	١٣٩٤ هـ	١٦,٧٦	١٦,٢١	١٦,٥١	٢٣,٩٥	١٧,٨٥	٢٢,٢٩	١٨,٧٢	١٦,٤٤	١٧,٧٠
	١٤١٣ هـ	١٦,٠٨	١٦,٣٣	١٦,٢١	٣٠,٤٢	٢٢,٣٥	٢٢,١٨	٢٤,٤٠	١٧,٧٩	٢١,٠٨
جدة	١٣٩٤ هـ	١٤,٨٠	١٧,٠٩	١٥,٩٥	٢٣,٠٤	٢١,٠٣	٢٢,١٠	١٥,٩١	١٧,٥٩	١٦,٧٨
	١٤١٣ هـ	١٣,٤٩	١٤,٠٨	١٤,١٦	٢٧,٨٦	١٧,٩٤	٢٠,٨٩	١٥,١٤	١٥,٠٩	١٥,١٢
الشرقية	١٣٩٤ هـ	١٧,١٤	١٤,٥٤	١٥,٨٦	٢٦,٢٥	٢٠,٠٩	٢٥,٢٢	١٩,١٤	١٤,٧٢	١٧,٢٠
	١٤١٣ هـ	١٦,٢٦	١٥,٢٢	١٥,٧٥	٣٢,٣٨	٢٩,٠١	٣١,٧٠	٢٤,٤٢	١٦,٦٠	٢١,٠٦
غير	١٣٩٤ هـ	١٤,٩٦	١٦,٨٩	١٥,٩٨	٢٦,١٦	١٧,٧١	٢٤,٦٥	١٦,٠٩	١٦,٩٠	١٦,٥١
	١٤١٣ هـ	١٤,٤١	١٥,٤٦	١٤,٨٦	٣١,٧٧	٢٥,٦٩	٣٠,٨١	١٨,٣٨	١٥,٨١	١٧,٠٦

السعوديون			غير السعوديين			مجموع السكان			السنة	المنطقة الإدارية
ذ	ث	التوعين	ذ	ث	التوعين	ذ	ث	التوعين		
١٤,٠٣	١٤,١٧	١٤,١٠	٢٥,٥٢	١٨,٤٧	٢٤,٢٧	١٤,٦٧	١٤,٢٢	١٤,٤٦	١٣٩٤ هـ	القصيم
١٤,٧٦	١٥,٢٤	١٤,٩٧	٣١,٨٣	٢٨,٤٩	٣١,٢٨	٢١,١٦	١٥,٩٥	١٨,٤٤	١٤١٣ هـ	
١٤,٢٢	١٤,١٤	١٤,١٨	٢٥,٧٧	١٦,٩٦	٢٤,٢٩	١٤,٥٤	١٤,١٦	١٤,٣٥	١٣٩٤ هـ	حائل
١٤,٣٨	١٤,٩٢	١٤,٦٥	٣١,٨٩	٢٩,٦٦	٣١,٤٤	١٩,٢٨	١٥,٦٨	١٧,٣٩	١٤١٣ هـ	
١٥,٢٦	١٥,٤٥	١٥,٣٦	٢٤,٦١	١٩,٩٦	٢٣,٤٢	١٦,٣٣	١٥,٦٧	١٦,٠٣	١٣٩٤ هـ	المدينة المنورة
١٤,٤٧	١٤,٩٤	١٤,٧٠	٣١,٢٥	٢٢,٩٦	٢٩,٦٧	٢٠,٢٣	١٥,٨١	١٧,٩٧	١٤١٣ هـ	
١٣,٣٣	١٦,١١	١٤,٤٩	٢٦,١٣	١٧,٥٩	٢٤,٣٥	١٣,٧٤	١٦,١٣	١٤,٧٠	١٣٩٤ هـ	الباحة
١٣,٩٨	١٦,٥٥	١٥,١٥	٣١,٨٦	٢٧,٨٦	٣١,١٣	٢٢,١٨	١٦,٩١	١٧,٠٣	١٤١٣ هـ	
١٨,٥٩	١٥,١٧	١٦,٨٨	٢٤,٥١	١٧,١٨	٢٢,٣٦	١٨,٩٨	١٥,٢٣	١٧,١٢	١٣٩٤ هـ	الحدود الشمالية
١٤,٦٤	١٤,١٦	١٤,٣٨	٢٨,٠٠	١٩,٩١	٢٦,٤٣	١٨,٩٦	١٤,٦١	١٦,٩٦	١٤١٣ هـ	
٢٠,٦٠	١٥,٣٠	١٨,٣٢	٢٥,٥٢	١٧,٢٦	٢٤,٣٥	٢١,١٢	١٥,٣٥	١٨,٨٥	١٣٩٤ هـ	تبوك
١٤,٩٥	١٣,٧٧	١٤,٣٧	٣١,٦٧	٢٤,٤٩	٣٠,٤٧	٢٠,٣٧	١٤,٣٠	١٧,٢٨	١٤١٣ هـ	

## التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية

المنطقة الإدارية	السنة	السعوديون			غير السعوديين			مجموع السكان	
		ذ	ث	النوعين	ذ	ث	النوعين	ث	ذ
نجران	١٣٩٤هـ	١٥,٤٤	١٣,٦٩	١٤,٥٣	٢٢,١٧	١٨,٥٣	٢٠,٨٩	١٦,٣١	١٣,٩٩
	١٤١٣هـ	١٣,٢٤	١٣,٨٠	١٣,٥٢	٢٤,٤٦	١٦,٤٨	٣١,٠٩	١٦,٧٢	١٤,٠٢
الجوف	١٣٩٤هـ	١٦,٠١	١٤,٦٥	١٥,٢٦	٢٦,١٧	١٣,٤٨	٢٣,٣١	١٧,٠٨	١٤,٥٧
	١٤١٣هـ	١٤,٠٦	١٤,١٢	١٤,٠٩	٣٢,٠٢	٢٧,٨٤	٣١,٢٧	١٨,٨٤	١٤,٧٣
المملكة	١٣٩٤هـ	١٥,٩٨	١٥,٣٠	١٥,٦٥	٢٤,٨٢	١٨,٥٨	٢٣,٤٣	١٧,٦٥	١٥,٥٢
	١٤١٣هـ	١٥,٢٧	١٥,٤٣	١٥,٣٥	٣١,٣٠	٢٥,١٥	٣٠,٠٨	٢٢,٦٣	١٦,٦٢

المصدر: حُصيت قيم العمر الوسيط بناءً على بيانات تعداد السكان في عامي ١٣٩٤هـ و١٤١٣هـ.

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن هناك تفاوتاً واضحاً في العمر الوسيط لإجمالي السكان بين المناطق الإدارية. فينخفض إلى ١٥ سنة في كل من نجران وجازان. وربما يعود ذلك إلى هجرة السكان في سن العمل، بالإضافة إلى انخفاض نسب الحضر في هاتين المنطقتين؛ مما قد يسهم في رفع مستويات الخصوبة فيهما ومن ثم ارتفاع هذه النسبة. كما قد يعزى ذلك إلى انخفاض نسبة السكان غير السعوديين. ومما يعزز ذلك أن معامل الارتباط بين العمر الوسيط ونسب السكان غير السعوديين يصل إلى (٧٩، ٠)، فكما ارتفعت نسب السكان غير السعوديين ارتفع العمر الوسيط لإجمالي سكان المنطقة الإدارية. كما يرتفع العمر الوسيط بارتفاع معدل الهجرة الداخلية الوافدة، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٨٧، ٠). ويرتفع - كذلك - بارتفاع نسب سكان المدن (معامل الارتباط = ٦٥، ٠). بناء عليه، فإن الهجرة الداخلية الوافدة، والعمالة الخارجية الوافدة تسهمان في رفع العمر الوسيط لإجمالي السكان في كل منطقة (الملحق رقم ٢). وهذا يُفسر ارتفاع العمر الوسيط في المناطق التي ترتفع بها نسب سكان الحضر.

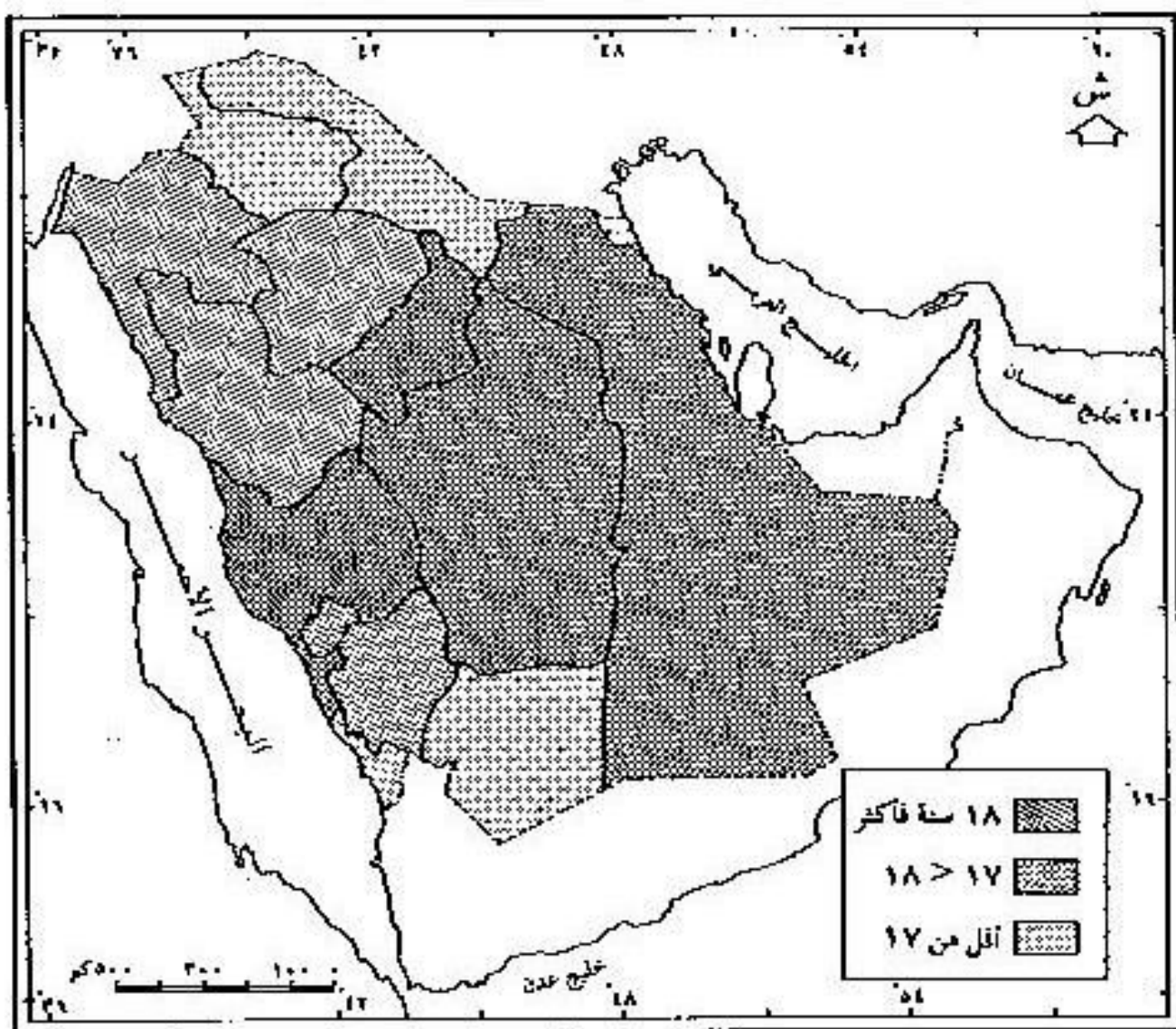
كما يصل العمر الوسيط إلى نحو ١٧ سنة في كل من الجوف والحدود الشمالية وحائل وتبوك والباحة وعسير. ولكنه يرتفع بشكل ملحوظ في كل من الرياض ومكة المكرمة والشرقية ليصل إلى أكثر من ٢١ سنة. ولعل تدفق العمالة الوافدة من الخارج إلى هذه المناطق، بالإضافة إلى تيارات الهجرة الداخلية إليها، يُفسر هذا الارتفاع الكبير في مستويات العمر الوسيط مقارنة بالمناطق الأخرى.

وجدير بالذكر أن معامل الارتباط بين العمر الوسيط ونسبة النوع يصل إلى (٧٨، ٠)، مما يؤكد أن المناطق التي تنخفض بها نسبة النوع - وهي التي تتأثر بالهجرة الداخلية المغادرة - ينخفض بها العمر الوسيط وذلك لانتقائية الهجرة الداخلية وكذلك الخارجية للذكور أكثر من الإناث. كذلك فإنه من البديهي القول: إنه كلما ارتفعت نسبة صغار السن انخفض العمر الوسيط، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-٩٩، ٠).

وبشكل عام، يبرز غط واضح يتمثل في ارتفاع مستويات العمر الوسيط في المناطق التي تقع ضمن محور التنمية المعروف (الرياض، والشرقية، ومكة المكرمة) على وجه الخصوص، بالإضافة إلى منطقة القصيم (انظر الشكل رقم ١٣). في حين ينخفض العمر الوسيط للسكان في الأطراف الشمالية والجنوبية، وبخاصة في جازان ونجران في جنوب المملكة؛ والجوف والحدود الشمالية وحائل في شمالها.

شكل رقم (١٣)

العمر الوسيط لإجمالي السكان في المناطق الإدارية في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

ومما سبق يمكن تصنيف المناطق على النحو التالي:

- ١ - مناطق فتية جداً (١٥ سنة): وتتمثل في نجران وجازان. وتجدد الإشارة إلى أن نصف سكانها - سواء من السعوديين أو غير السعوديين - لا تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة.
- ٢ - فتية إلى حد ما (١٦ - ٢٠ سنة)، وهي الجوف والحدود الشمالية والباحة عسير ونبوك وحائل والمدينة المنورة والقصيم.
- ٣ - مناطق أقل فتوة (يصل بها العمر الوسيط إلى ٢١ سنة أو أكثر): وهي الشرقية ومكة المكرمة والرياض. وهنا يظهر تأثير العمالة الوافدة من جهة، والهجرة الداخلية من جهة أخرى. فهذه المناطق - كما سبق أن أشرنا - تنخفض بها نسب صغار السن مقارنة بغيرها من مناطق المملكة. ولا شك أن العوامل الديموغرافية الرئيسية والمتمثلة في الهجرة الداخلية والعمالة الوافدة وربما مستويات الخصوبة قد تسهم في تفسير هذا التباين الجغرافي في العمر الوسيط في المملكة العربية السعودية.

#### ١-٢-١: العمر الوسيط حسب الجنسية والنوع:

يظهر أن هناك اختلافاً كبيراً جداً في مستويات العمر الوسيط بين السكان السعوديين وغير السعوديين، وكذلك بين الذكور والإناث. فالعمر الوسيط للسكان غير السعوديين يصل إلى ضعف العمر الوسيط للسعوديين تقريباً على مستوى المملكة وفي معظم المناطق الإدارية، إذ يصل إلى ١٥ سنة للسعوديين و ٣٠ سنة لغير السعوديين (الجدول السابق رقم ١٠). وهذا أمر متوقع نتيجة الاختلاف الكبير بين المجموعتين في التركيب العمري ومستويات الخصوبة. ففي حين نتوقع أن يمثل السكان في سن العمل الأغلبية العظمى من السكان الوافدين، فإن الأطفال - من ناحية أخرى - يشكلون نسبة كبيرة من السكان السعوديين؛ نظراً لارتفاع مستويات خصوبتهم. فمن جهة، يمثل السكان الذين لا تصل أعمارهم إلى ١٤

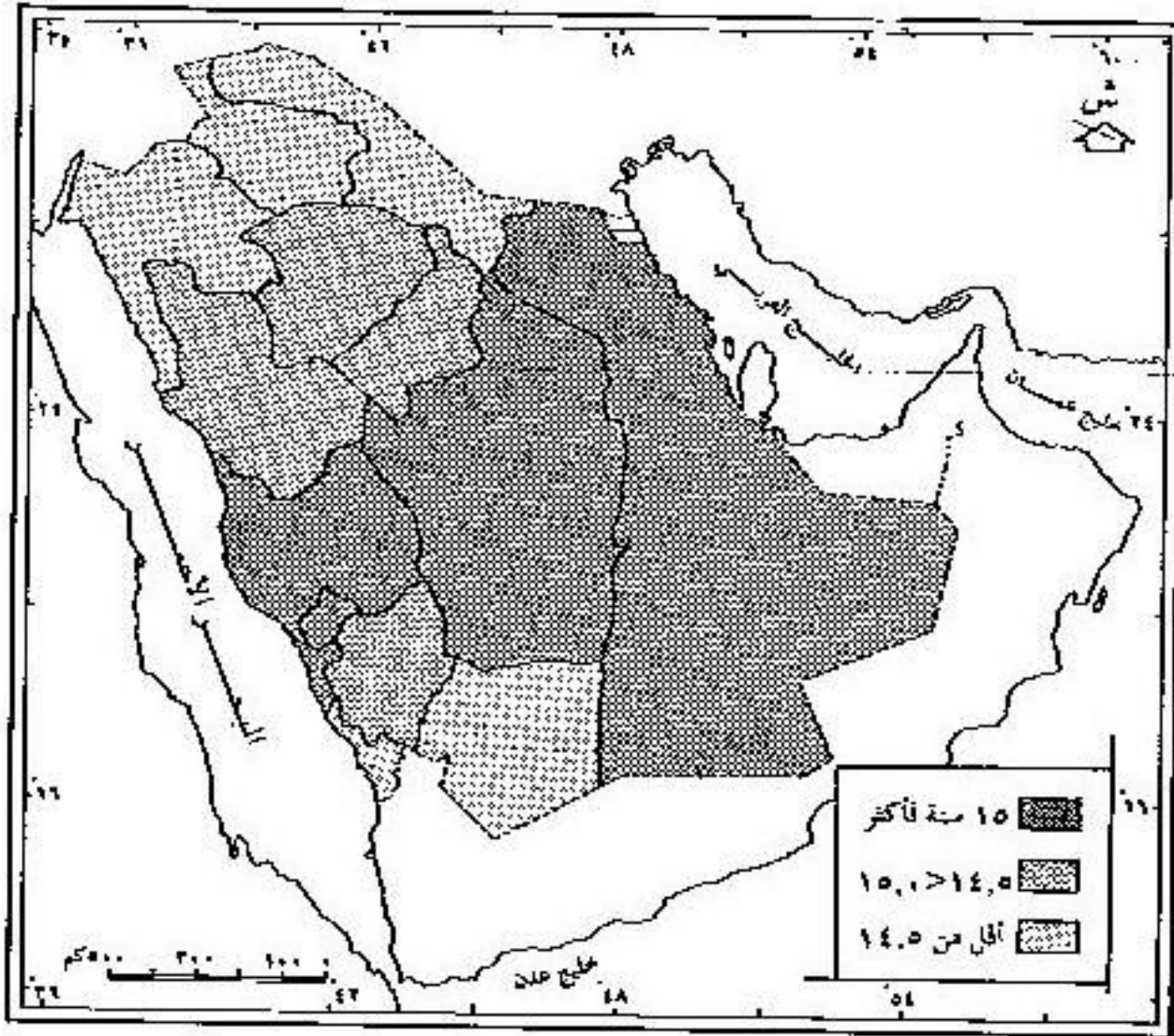
سنة نحو ٥٠٪ من السكان السعوديين في نجران. وهذا يدل على ارتفاع نسبة الأطفال بحيث يمثل صغار السن الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة أغلبية سكان المنطقة من السعوديين. ولعل هجرة السكان في سن العمل إلى المناطق الأخرى تعد من التفسيرات الواضحة لهذا الوضع إلى جانب ارتفاع مستويات الخصوبة. كذلك ينخفض العمر الوسيط إلى نحو ١٤ سنة في كل من جازان وتبوك والحدود الشمالية، وإلى أقل من ١٥ سنة في كل من حائل والمدينة المنورة وعسير والقصيم. كما يرتفع نسبياً في الباحة ليصل إلى ١٥ سنة. ولكنه يرتفع إلى نحو ١٦ سنة في كل من مكة المكرمة والرياض والشرقية.

ومما سبق يمكن تمييز الأنماط التالية للتركيب العمري (الشكل رقم ١٤):

- ١ - مناطق ينخفض فيها العمر الوسيط (١٤ سنة أو أقل)، وتتميز بارتفاع نسب صغار السن، وهي نجران، والجوف، وجازان، وتبوك، والحدود الشمالية.
- ٢ - مناطق يتراوح بها العمر الوسيط ما بين نحو ١٤ و ١٥ سنة، وتتفاوت بها نسب صغار السن ما بين حوالي ٥٠ إلى ٥١٪، وهي: حائل، والمدينة، وعسير، والقصيم، والباحة.
- ٣ - مناطق يرتفع بها العمر الوسيط إلى نحو ١٦ سنة أو أكثر، وتنخفض بها نسب صغار السن مقارنة بغيرها من المناطق، وهي: الشرقية، والرياض، ومكة المكرمة.

شكل رقم (١٤)

العمر الوسيط للسكان السعوديين في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

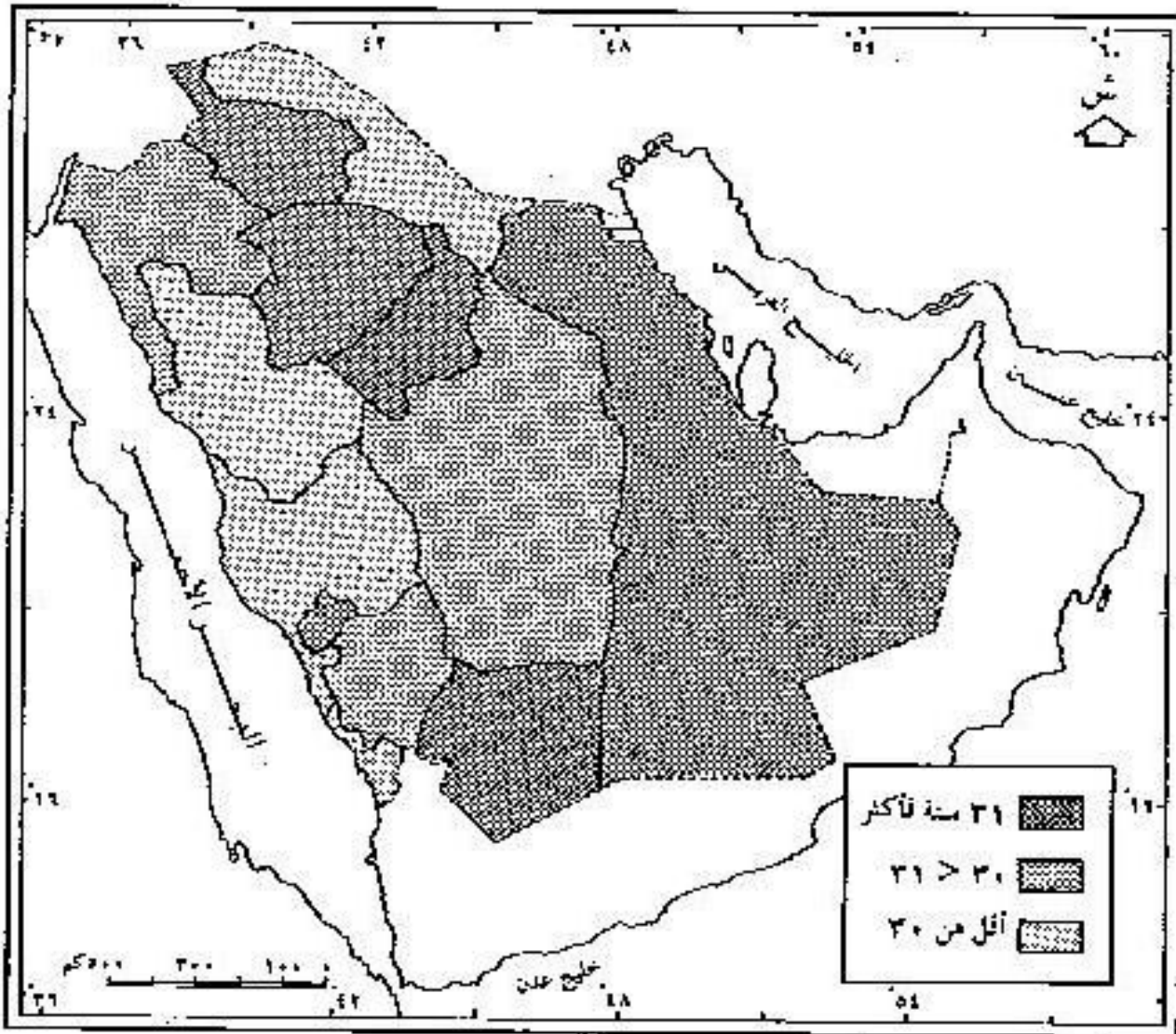
ويبدو تأثير العمالة الوافدة والهجرة الداخلية واضحاً على التركيب العمري في المناطق الإدارية. فمن جهة، تنخفض نسب صغار السن وكذلك نسب كبار السن في كل من الرياض والشرقية نتيجة تأثير الهجرة الوافدة إليها من المناطق الأخرى. وعلى العكس من ذلك، ترتفع نسب صغار السن وكذلك ترتفع نسب كبار السن في جازان بسبب الهجرة المغادرة منها إلى المناطق الأخرى، وبخاصة للسكان في

من العمل . ومن جهة أخرى ، ترتفع نسب كبار السن ونميل نسبة صغار السن إلى الانخفاض النسبي في منطقة الباحة مقارنة بالمناطق الأخرى . وربما يعود هذا الوضع إلى تأثير الهجرة العائدة وبخاصة لكبار السن ، وذلك -ربما- لميل أهالي المنطقة للعودة إليها بعد بلوغهم سن التقاعد .

وبالمثل ، يتفاوت العمر الوسيط للسكان غير السعوديين من منطقة إلى أخرى بحيث يصل إلى أعلى مستوى في منطقة نجران (٣٤ سنة) ، ثم في الشرقية والجوف والرياض والباحة وحائل وعسير (نحو ٣٢ سنة) . وبشكل عام ، يرتفع إلى أكثر من ٣٠ سنة في جميع مناطق المملكة ، باستثناء مكة المكرمة وجازان والحدود الشمالية (الشكل رقم ١٥) . وقد يعكس هذا التباين السمات العمرية والمهنية للعمالة الوافدة التي تختلف من منطقة إدارية إلى أخرى تبعاً للتباين في النشاطات الاقتصادية السائدة في كل منها ، وما يتطلبه سوق العمل من يد عاملة . وعلى الرغم من هذا التباين الجغرافي إلا أن العمر الوسيط للسكان غير السعوديين يرتفع في جميع المناطق بشكل ملحوظ مقارنة بالسكان السعوديين .

وجدير بالذكر أن العمر الوسيط للسكان غير السعوديين يرتفع في كل من نجران والجوف ، وهما المنطقتان اللتان ينخفض فيهما العمر الوسيط للسكان السعوديين إلى أدنى المستويات . وبخلاف الوضع للسكان السعوديين ، لا يبرز نمط واضح لتباين العمر الوسيط بين مناطق المملكة . فهو يرتفع في الرياض والشرقية ، ولكن يرتفع أيضاً في نجران والجوف والقصيم والباحة ، بينما يتخفض في كل من مكة المكرمة ، وجازان ، والحدود الشمالية . وعلى الرغم من الوضع الخاص لمكة المكرمة وظروف كل من جازان والحدود الشمالية ، فإنه يمكن القول : إن العمر الوسيط يرتفع في المناطق التي تكثر بها العمالة الصناعية مثل الشرقية ، أو العمالة الزراعية مثل حائل والقصيم والجوف ونجران ، لعدم اصطحاب هؤلاء العمال لأسرهم في أغلب الأحيان . وتُظهر معاملات الارتباط الموضحة في ملحق رقم (٢) أن العمر الوسيط للسكان السعوديين يرتبط بمعدل الهجرة الداخلية الوافدة للمنطقة .

شكل رقم (١٥) العمر  
الوسيط للسكان غير السعوديين في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

ولا يقتصر الاختلاف في العمر الوسيط على الجنسية بل أيضاً حسب النوع. فتظهر البيانات في الجدول السابق أنه في حين لا يختلف العمر الوسيط بين الذكور والإناث السعوديين، فإن العمر الوسيط ينخفض للإناث ويرتفع للذكور بالنسبة لغير السعوديين. فينخفض الفرق بين الذكور والإناث للسكان السعوديين إلى مستوى لا يكاد يذكر، في حين يرتفع إلى حوالي ست سنوات لصالح الذكور للسكان غير السعوديين. فبالنسبة للسعوديين يلاحظ أن العمر الوسيط للذكور

يفوق الإناث قليلاً في كل من الرياض، والشرقية، وتبوك، والحدود الشمالية. في حين، يرتفع العمر الوسيط للإناث مقارنة بالذكور في أغلب المناطق، وخاصة في الباحة وعسير. أما الإناث غير السعوديات، فيصغرن الذكور في جميع المناطق.

وبشكل عام، ينخفض العمر الوسيط للإناث سواء السعوديات أو غير السعوديات في جازان ونجران مقارنة بالمناطق الأخرى، في حين يرتفع في كل من الرياض ومكة المكرمة. ويصغر العمر الوسيط للإناث غير السعوديات في منطقة نجران مقارنة بغيرها بحيث تُسجل هذه المنطقة أصغر الأعمار بالنسبة لهن، على حين يرتفع إلى أعلى المستويات في كل من حائل والمنطقة الشرقية. وبشكل عام، فإن الإناث السعوديات أصغر سنّاً من غير السعوديات، ولكن الوافدات أصغر عمراً من الذكور الوافدين. ويعود هذا الاختلاف إلى أن أغلب الوافدين لا يأتون بصحبة أسرهم مما يجعل التركيب العمري للإناث مختلفاً عن الذكور من جهة، والتركيب العمري للإناث غير السعوديات مختلفاً عن الإناث السعوديات من جهة أخرى.

باختصار، لقد ارتفع العمر الوسيط على مستوى المملكة سواء بالنسبة للذكور أو الإناث؛ وذلك نتيجة لزيادة الوافدين من خارج المملكة. فقد ارتفع من ٩، ١٦ إلى ٦٥، ١٩ سنة للنوعين، ومن ٩، ١٧ إلى ٦٣، ٢٢ سنة للذكور، ومن ٧٧، ١٥ إلى ٦٢، ١٦ سنة للإناث (الجدول السابق).

وعلى الرغم من ذلك، هناك تفاوت بين المناطق الإدارية. فقد ارتفع العمر الوسيط في أغلب المناطق، وانخفض في عدد قليل منها، هي: تبوك والحدود الشمالية وجازان. وجاء التغير كبيراً في بعض المناطق مثل: الرياض والشرقية ومكة المكرمة والقصيم، وطفيفاً في بقية المناطق.

أما بالنسبة للسعوديين، فقد انخفض العمر الوسيط انخفاضاً طفيفاً مع بعض التفاوت من منطقة لأخرى. ففي حين ارتفع في بعضها مثل: الرياض والشرقية والقصيم وحائل والباحة، فإنه انخفض في بعضها الآخر مثل: جازان وعسير

والمدينة المنورة وتبوك ونجران، وربما يعود هذا التباين إلى اتجاهات الهجرة الواضحة، وربما التفاوت في مستوى الخصوبة.

## ٢ - التركيب النوعي

لا شك أن التركيب النوعي لا يقل أهمية عن التركيب العمري. فالتوازن بين الذكور والإناث أمر مهم، وله أبعاد ديموغرافية واقتصادية واجتماعية تمت الإشارة إليها في بداية الدراسة. وعلى أية حال، يمثل الذكور أكثر من نصف السكان في المملكة، إذ تصل نسبتهم إلى ٥٦٪ من إجمالي السكان (الجدول رقم ١١). وقد ارتفعت هذه النسبة قليلاً عما كانت عليه في عام ١٣٩٤ هـ، إذ كانت ٥٣٪. وتعود هذه الزيادة في أعداد الذكور - بالدرجة الأولى - إلى ارتفاع نسبة الذكور الوافدين (غير السعوديين) من حوالي ٦٧٪ في عام ١٣٩٤ هـ إلى ٧٠٪ تقريباً من إجمالي الوافدين في عام ١٤١٣ هـ. أما نسبة الذكور والإناث السعوديين فلم تتغير كثيراً. فقد اقتصر التغير على انخفاض يسير في نسبة الذكور مقابل ارتفاع بالقدر نفسه للإناث. ولكن أعداد الذكور كانت وما تزال تفوق أعداد الإناث بشكل عام. وهذا أمر متوقع في ضوء نسب النوع عند الميلاد وخاصة في مجتمع فتي يشهد نمواً سريعاً، وتصل نسبة صغار السن فيه إلى أكثر من ٤٠٪، كما تبين آنفاً.

جدول رقم (١١)

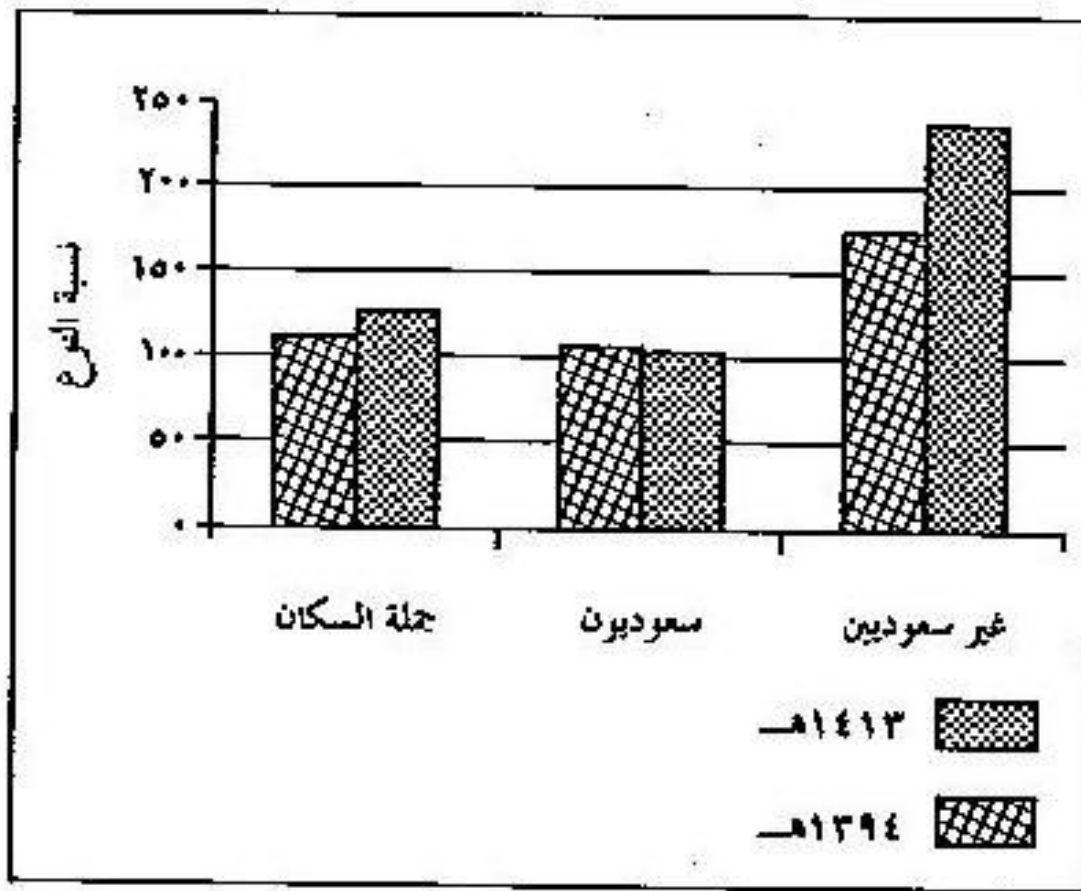
التركيب النوعي للسكان في عامي ١٣٩٤ و ١٤١٣ هـ. (بالنسبة)

السنة	السعوديون		غير السعوديين		إجمالي السكان	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١٣٩٤ هـ	٣٥,٥١	٤٨,٦٥	٦٦,٨٠	٣٣,٢٠	٥٣,١٧	٤٦,٨٣
١٤١٣ هـ	٥١,٤٩	٤٩,٥١	٧١,٣٧	٢٩,٦٣	٥٥,٩٣	٤٤,١٧

وتؤكد ذلك نسب النوع لإجمالي السكان التي شهدت ارتفاعاً كبيراً من ١١٤ في عام ١٣٩٤ هـ إلى ١٢٧ في عام ١٤١٣ هـ (الشكل رقم ١٦). أما نسبة النوع للسكان السعوديين، فقد انخفضت من حوالي ١٠٦ إلى ١٠٢، بحيث أصبح المجتمع أكثر توازناً من حيث النوع؛ وذلك لعدة أسباب، لعل من أهمها - كما يشير البدر (Al-Bader, 1994) - تحسن مستوى دقة البيانات، بالإضافة إلى انخفاض وفيات الإناث، وارتفاع مستوى الوعي الإحصائي لدى السكان. ومن جهة أخرى، ارتفعت نسبة النوع للسكان غير السعوديين من ١٧١ إلى ٢٣٨ على مستوى المملكة. وهذا يعكس التغير الكبير في تركيب العمالة متمثلاً في زيادة أعداد الذكور مقارنة بأعداد الإناث، تبعاً لمتطلبات سوق العمل وأنظمة استخدام العمالة المطبقة في المملكة.

## شكل رقم (١٦)

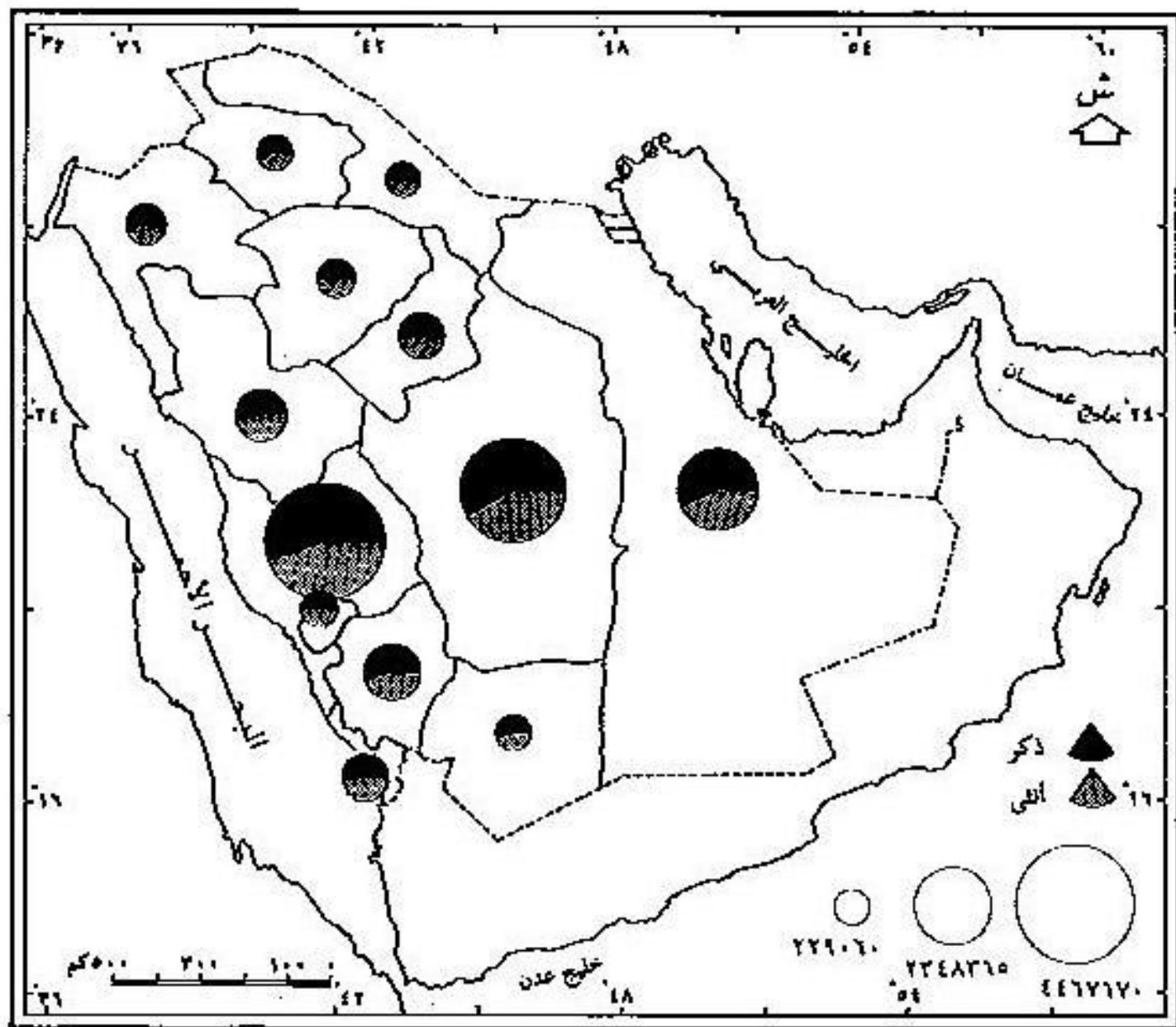
نسب النوع للسكان حسب الجنسية في عامي ١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عامي ١٣٩٤هـ - ١٤١٣هـ

ويظهر من خلال الشكل رقم (١٧) التفاوت الواضح في إجمالي أعداد الذكور بالنسبة للإناث من منطقة إلى أخرى. ففي حين يمثل الذكور الأغلبية في جميع المناطق، فإن نسبتهم ترتفع بشكل ملحوظ في بعض المناطق مثل الرياض والشرقية ومكة المكرمة وتبوك والحدود الشمالية والقصيم، بينما يظهر شبه توازن نوعي في بعض المناطق الأخرى وبخاصة في الباحة وعسير وجازان. ولا شك أن العمالة الوافدة هي سبب الزيادة الكبيرة في أعداد الذكور مقارنة بالإناث في جميع المناطق.

شكل رقم (١٧) توزيع السكان حسب النوع في عام ١٤١٣هـ



وبناء على ما سبق، ونظراً لوجود اختلاف كبير بين السكان السعوديين وغير السعوديين في التركيب النوعي، فإنه لا بد من الكشف عن أنماط التباين المكاني لكل منهما على حدة. فبالنسبة للسكان السعوديين، تظهر البيانات الموضحة في الجدول رقم (١٢) أن الذكور السعوديين يمثلون الأغلبية في بعض المناطق (تبوك، والشرقية، والرياض، والحدود الشمالية، ومكة المكرمة، والجوف)، في حين تتفوق الإناث عددياً في بقية المناطق.

أما بالنسبة للسكان غير السعوديين، فيمثل الذكور الأغلبية العظمى منهم في جميع المناطق، ولكن من اللافت للنظر الارتفاع النسبي للإناث في كل من جازان ومكة المكرمة من جهة، وانخفاضها في القصيم وعسير من جهة أخرى. وقد يكون من الصعوبة تعليل هذا الاختلاف، ولكن الوضع الديني الخاص بمكة المكرمة وما تتمتع به من مكانة في نفوس الناس يجعلها مقصداً لكثير من الذكور والإناث، وربما مكاناً للتخلف في البلاد بشكل غير نظامي.

جدول رقم (١٢)

التركيب النوعي حسب الجنسية في المناطق الإدارية لعام ١٤١٣ هـ (بالنسبة)

المنطقة الإدارية	سعوديون		غير سعوديين		جملة السكان	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الرياض	٥١,٢٣	٤٨,٦٧	٧٢,٢٢	٢٧,٧٨	٥٧,٩٨	٤٢,٠٢
مكة المكرمة	٥٠,٣٧	٤٩,٦٣	٦٥,٠٣	٣٤,٩٧	٥٥,٩١	٤٤,٠٩
جازان	٤٨,٩٨	٥١,٠٢	٦٣,٨٧	٢٦,١٣	٥١,٢٥	٤٨,٧٥
الشرقية	٥١,٩١	٤٨,٠٩	٧٦,٦١	٢٣,٣٩	٥٨,٣٧	٤١,٦٣
عسير	٤٩,٢١	٥٠,٧٩	٧٧,١١	٢٢,٨٩	٥٣,١٦	٤٦,٨٤
القصيم	٤٩,٦٧	٥١,٣٣	٧٩,٦٥	٢٠,٣٥	٥٥,٢٨	٤٤,٧٢
حائل	٤٩,٤٤	٥٠,٥٦	٧٦,٤٢	٢٣,٥٨	٥٣,٥٤	٤٦,٤٧
المدينة المنورة	٤٩,٧٤	٥٠,٢٦	٦٩,٤٧	٣٠,٥٣	٥٤,٢٤	٤٥,٧٦
الباحة	٤٦,٨٣	٥٣,١٧	٧٦,٠٦	٢٣,٩٩	٥٠,٥٤	٤٩,٤٦
الحدود الشمالية	٥١,٠٧	٤٣,٤٢	٦٧,٤٩	٢٢,٥٨	٥٥,١١	٤٤,٨٩
تبوك	٥٢,٣٩	٤٧,٦١	٧٤,٢٨	٢٥,٧٢	٥٦,١٩	٤٣,٨١
نجران	٤٩,٨٧	٥٠,١٣	٦٩,٤٣	٣٠,٥٧	٥٣,٨٠	٤٦,٢٠
الجوف	٥٠,٣١	٤٩,٦٩	٧٥,١٨	٢٤,٨٢	٥٤,٤٧	٤٥,٥٣
المملكة	٥٠,٤٩	٤٩,٥١	٧٠,٣٧	٢٩,٦٣	٥٥,٩٣	٤٤,٠٧

المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣ هـ.

بالإضافة إلى ما سبق، يظهر بجلاء التباين الكبير بين المناطق الإدارية في نسب النوع (انظر الجدول رقم ١٣). ففي حين ترتفع هذه النسب في كل من الشرقية والرياض ومكة المكرمة وتبوك، وإلى حد ما في القصيم، فإنها تنخفض نسبياً في كل من الباحة وجازان وعسير ونجران وحائل (الشكل رقم ١٨).

وبشكل عام، تُبعد مستويات نسب النوع مرتفعة في جميع المناطق الإدارية مقارنة بالمستويات المعتادة باستثناء الباحة وجازان. ولا شك أن العمالة الوافدة تسهم في رفع نسب النوع في جميع المناطق بدون استثناء. كما تتأثر نسب النوع باتجاهات الهجرة الداخلية. فمناطق الجذب ترتفع بها نسب الذكور، وتنخفض في مناطق الطرد. لذلك ترتفع نسب النوع في المناطق التي ترتفع بها نسب سكان المدن (انظر معاملات الارتباط في ملحق رقم ٢).

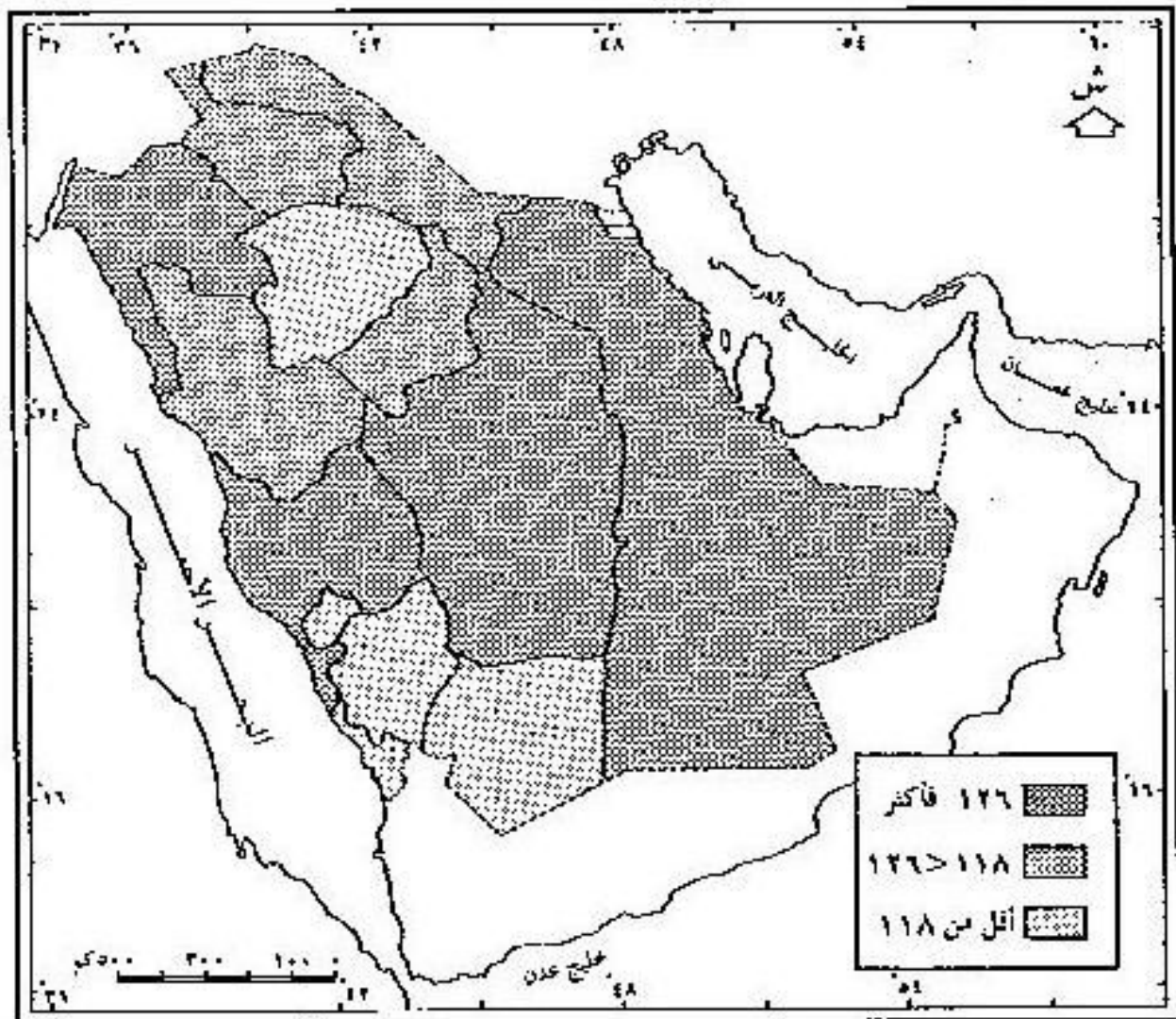
وإلى جانب ذلك، فمن الأهمية بمكان الكشف عن الاختلاف بين نسب النوع للسكان السعوديين وغير السعوديين وأغاطها المكانية. فبالنسبة للسكان السعوديين تسجل الباحة أدنى المستويات، إذ تنخفض نسبة النوع إلى ٨٨ ذكراً لكل مائة أنثى، مما يدل على زيادة في أعداد الإناث مقارنة بالذكور (الجدول رقم ١٣).

ومن جهة أخرى ترتفع نسبة النوع للسعوديين في تبوك لتصل إلى ١١٠ ذكور لكل مائة أنثى، ويعود ذلك للوظيفة العسكرية التي تقوم بها هذه المنطقة، مما ينعكس على التركيب النوعي للسكان السعوديين على وجه الخصوص. كما ترتفع نسبة النوع في الشرقية والحدود الشمالية لتصل إلى نحو ١٠٧ ذكور لكل مائة أنثى. وفي الرياض تصل إلى ١٠٥ ذكور لكل مائة أنثى.

جدول رقم (١٣) نسبة النوع في المناطق الإدارية

المنطقة الإدارية	سعوديون		مقدار النمير	غير سعوديين		مقدار النمير	إجمالي السكان		مقدار النمير
	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ		١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ		١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ	
الرياض	١١٢,٠٤	١٠٥,٤٤	٦,٦١-	٣٢٢,٤٥	٢٦٠,٠٣	٦٢,٦٨-	١٢٤,٨٤	١٢٧,٩٨	١٣,١٢
مكة المكرمة	١٠٧,٤٥	١٠٦,٥٠	٥,٩٥-	١٧٠,١٧	١٨٥,٩٢	١٥,٧١	١١٧,٩٥	١٢٦,٧٩	٨,٨٢
جازان	٩٦,١١	٩٥,٩٨	٠,١٣-	١١٢,٩٦	١٧٦,٧٧	٦٣,٨٢	٩٨,٥٢	١٠٥,١١	٦,٥٩
الشرقية	١١٦,٠٤	١٠٧,٩٢	٨,١٣-	٢٠٤,٠٨	٣٢٧,٥١	٢٢,٩٢	١٢٨,٤٠	١٢٠,١٩	١١,٧١
حبر	٩٣,٣٨	٩٦,٨٧	٣,٤٩	٢٥٥,٨١	٢٣٦,٩٦	٨١,١٠	٩٧,٥٨	١١٣,٥١	١٥,٩٣
القصيم	١٠٩,٩٠	٩٨,٧٠	٣,١٨-	٢٨٨,١٧	٣٩١,٥٠	١٠٠,١٨	١٠٥,٩٧	١٢٣,٦١	١٧,٦٤
حائل	٩٥,٣٥	٩٧,٨٠	٠,٧٩	٢٧٨,٣٩	٣٢٤,١٧	٦٨,٠٣	٩٧,١٨	١١٦,٤٦	١٨,٠٧
المنطقة الشرقية	١٠٣,٣٣	٩٨,٩٧	٤,٣٦-	١٦٧,٠٢	٢٢٧,٥٢	٥٧,٧٢	١٠٧,٣١	١١٨,٥٢	١١,٢٣
الباحة	٨٧,٠١	٨٨,٠٩	١,٠٧	٢٢٦,٣٢	٣١٦,٧٨	٩٠,١٣	٨٩,٢٠	١٠٢,١٩	١٢,٩٨
المحاذرة الشمالية	١١٢,٥٠	١٠٦,٦٩	٥,٨٠-	١٧٤,٠٨	٢٠٧,٥٨	٣٠,٦٩	١١٤,٥٩	١٢٢,٧٩	٨,١٩
تبوك	١٢٤,٧٩	١١٠,٠٥	١٤,٧٣-	٣١٦,١٥	٢٨٨,٨٧	٢٢,٧٣-	١٢٩,٧٩	١٢٨,٢٤	١,٧٥-
بجدة	١٠٦,٠٨	٩٩,٤٩	٦,٤٧-	١٤٣,٥٢	٢٢٧,١٠	٨١,٤٦	١٠٩,٥٢	١١٦,٤٤	٧,٢٠
الخوف	١٠٧,١٥	١٠١,٢٦	٥,٨٩-	٢١٠,٥٠	٣٠٢,٩٨	٩٢,٤٧	١١٠,٩٨	١١٩,٦٣	٨,٦٥
المملكة	١٠٥,٥٦	١٠١,٩٩	٣,٥٧-	١٧٤,٢١	٢٣٧,٥٤	٢٦,٣٢	١١٢,٠٧	١٢٦,٩٣	١٢,٢٩

شكل رقم (١٨)  
نسب النوع لإجمالي السكان في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

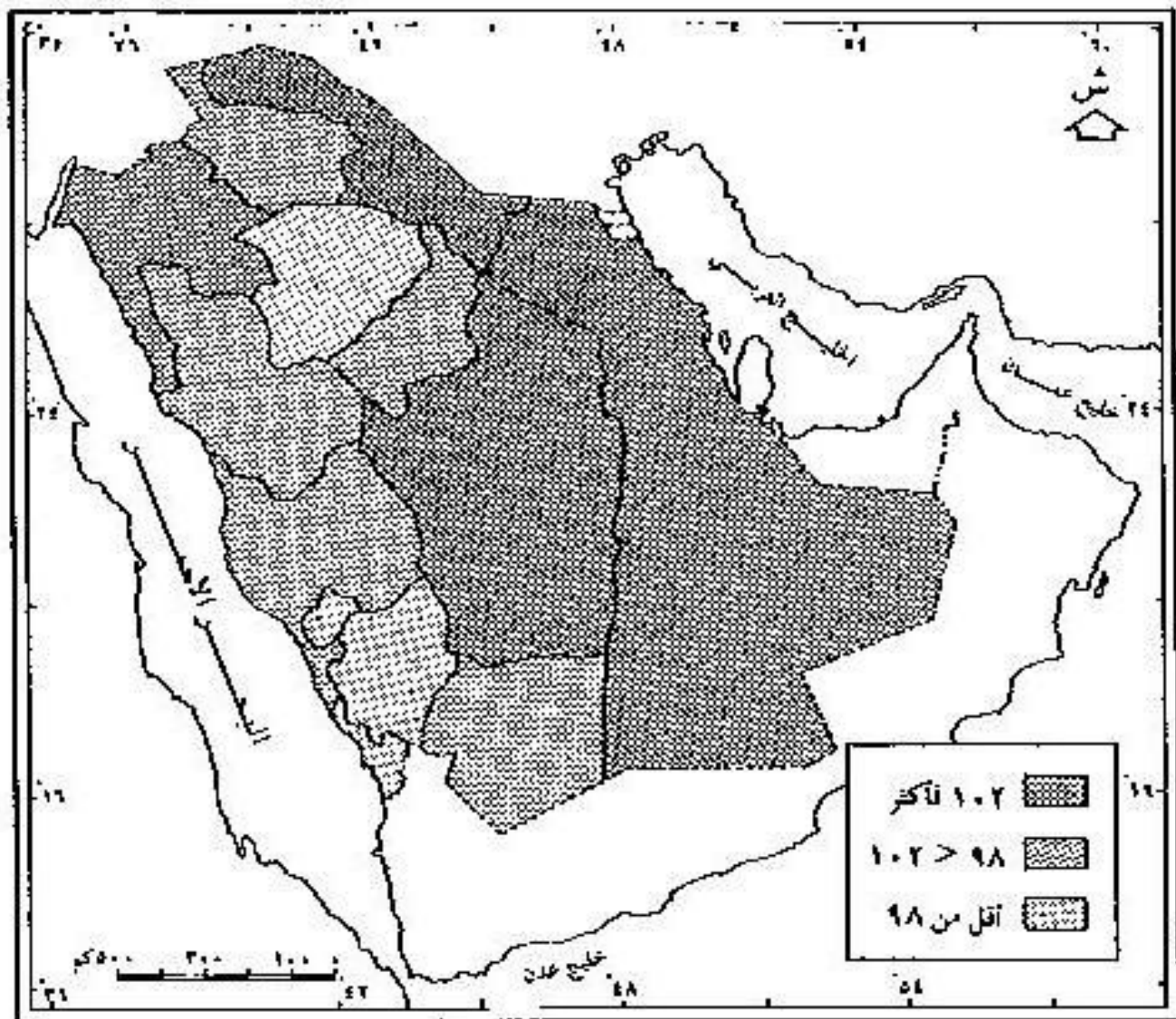
وبخلاف ما ذكر، تشير نسب النوع إلى وضع قريب من التوازن بين الذكور والإناث بحيث تتراوح ما بين ٩٩ و ١٠١ تقريباً في مكة المكرمة والجوف ونجران والمدينة المنورة والقصيم، وتنخفض دون ذلك بقليل في بقية المناطق الإدارية

(جازان، وعسير، وحائل). ويُعزى هذا الوضع الديموغرافي - بالدرجة الأولى - إلى تيارات الهجرة الداخلية. وبناء عليه، يُلاحظ ارتفاع نسب النوع في المناطق التي تستقبل الهجرة الداخلية، وتوجد - بشكل رئيسي - في المحور الشرقي / الغربي من جهة، وانخفاض النسب في المناطق التي تشهد هجرة داخلية مغادرة من جهة أخرى.

وبناء على ما سبق، يمكن تحديد النمط المكاني للتركيب النوعي للسكان السعوديين من خلال تصنيف المناطق إلى ثلاثة مستويات (انظر الشكل رقم ١٩):

- ١ - مناطق تنخفض بها نسب النوع إلى أقل من ٩٩، وتتمثل في كل من: الباحة وجازان وعسير وحائل. وقد يُعزى ذلك إلى تأثير هذه المناطق بالهجرة الداخلية المغادرة.
- ٢ - مناطق تقترب بها نسب النوع من التوازن بحيث تتراوح ما بين ٩٩ - ١٠١ تقريباً، وهي: مكة المكرمة، والجوف، ونجران، والمدينة المنورة، والقصيم.
- ٣ - مناطق ترتفع بها نسب النوع إلى أكثر من ١٠٥ ذكور لكل مائة أنثى، وتتمثل في: تبوك والحدود الشمالية والشرقية والرياض.

شكل رقم (١٩)  
نسب النوع للسكان السعوديين في عام ١٤١٣هـ



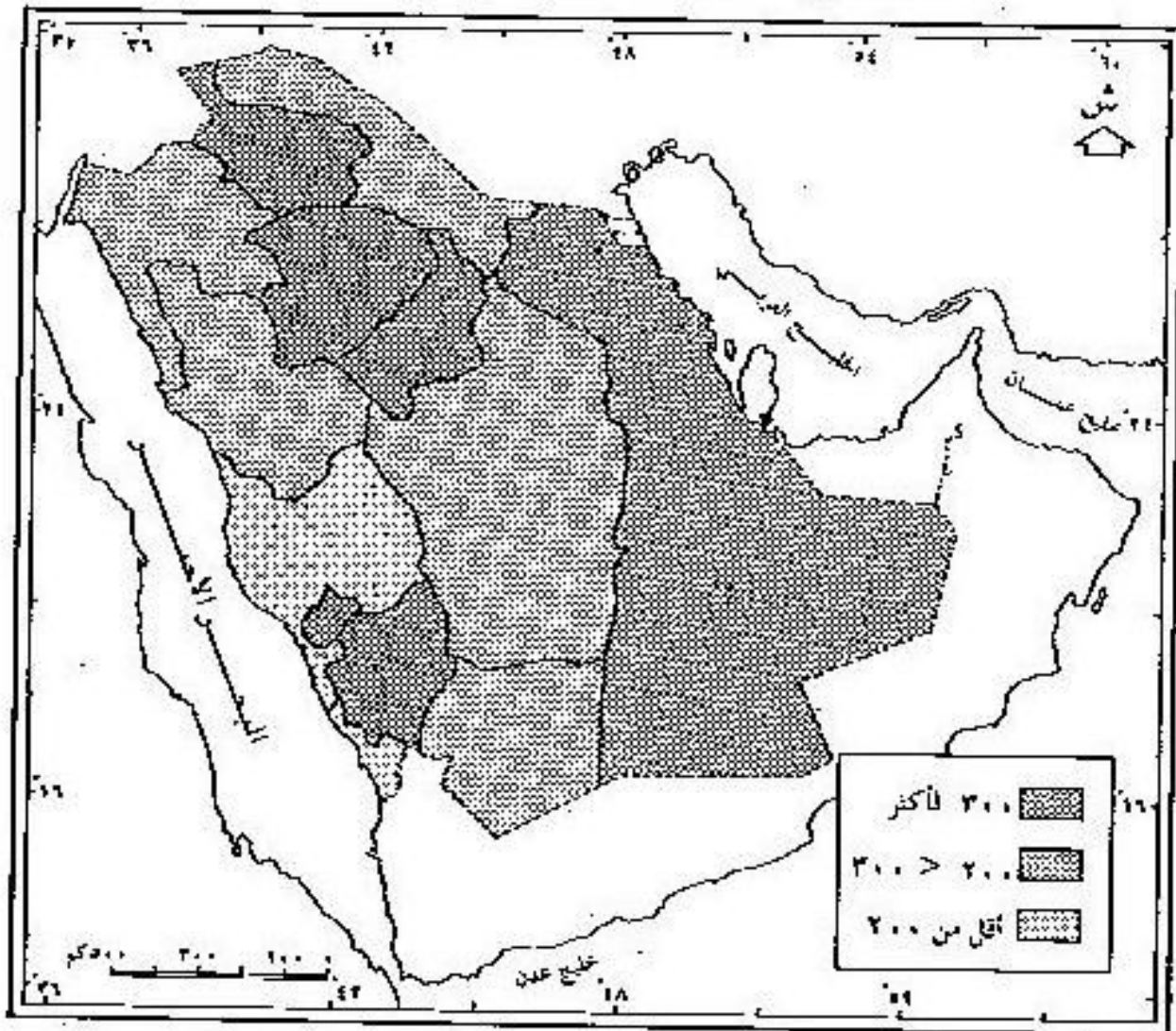
أما بالنسبة للسكان غير السعوديين فترتفع نسب النوع إلى مستويات مرتفعة جداً بحيث تصل إلى أعلى المستويات في القصيم (٣٩١)، وحائل (٣٤٦)، وعسير (٢٣٧)، والشرقية (٣٢٨)؛ وتنخفض بشكل ملحوظ في كل من مكة المكرمة وجازان إلى ١٨٦ و ١٧٧ على التوالي. وتراوح نسب النوع فيما بين هذه

القيم في بقية المناطق . ولا شك أن هذا التفاوت بين المناطق يعكس الاختلاف في التركيب النوعي للسكان الوافدين الذي يتأثر باحتياجات العمل والمشروعات التنموية في كل منطقة إلى جانب الظروف الخاصة بهاتين المنطقتين . ويمكن تصنيف المناطق إلى ثلاث فئات على النحو التالي (انظر الشكل رقم ٢٠):

- ١ - المناطق التي تنخفض فيها نسب النوع إلى أقل من ٢٠٠ ، وهي : مكة المكرمة وجازان .
  - ٢ - المناطق التي تتراوح فيها نسب النوع بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ذكر لكل مائة أنثى ، وتمثلها أغلب المناطق وهي : الرياض ، والمدينة المنورة ، والحدود الشمالية ، وتبوك ، ونجران .
  - ٣ - المناطق التي ترتفع فيها نسب النوع إلى أكثر من ٣٠٠ ، وهي : الشرقية ، وعسير ، والقصيم ، وحائل ، والجوف ، والباحة .
- ويمكن إيجاز التغيرات التي طرأت على التركيب النوعي خلال الفترة فيما بين التعدادين (١٣٩٤ - ١٤١٣ هـ) فيما يلي :
- تبين أن نسبة النوع على مستوى المملكة شهدت ارتفاعاً كبيراً من ١١٤ إلى ١٢٧ ذكراً لكل مائة أنثى . وهذا يعكس التزايد في العمالة الوافدة ، إذ ارتفعت نسبة السكان غير السعوديين من ١١,٧٦٪ في عام ١٣٩٤ هـ إلى ٢٧,٣٧٪ في عام ١٤١٣ هـ . ويصدق هذا القول على جميع المناطق ، باستثناء تبوك التي انخفضت بها نسبة النوع انخفاضاً طفيفاً من ١٢٩ إلى ١٢٨ ذكراً لكل مائة أنثى .

شكل رقم (٢٠)

نصيب النوع للمكان غير السعوديين في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بيانات تعداد السكان في عام ١٤١٣هـ

انخفضت نسبة النوع للسكان السعوديين على مستوى المملكة من حوالي ١٠٦ إلى حوالي ١٠٢، وكذلك على مستوى المناطق الإدارية بدرجات متفاوتة باستثناء ثلاث مناطق هي: عسير وحائل والباحة. وتبين - أيضاً - أن أكبر زيادة في نسبة النوع حدثت في منطقة عسير إذ تصل إلى ٥، ٣، في حين أن أكبر انخفاض ظهر في منطقة تبوك (حوالي ١٥). وتجدر

الإشارة إلى أن المناطق الثلاث التي شهدت ارتفاعاً في نسب النوع للسكان السعوديين هي مناطق كانت نسب النوع فيها منخفضة إلى دون المائة، ولم تتعد هذا المستوى في عام ١٤١٣ هـ. ولا شك أن الهجرة الداخلية تُفسر هذا الانخفاض في نسبة النوع كما سبقَت الإشارة إليه. فبناءً على معاملات الارتباط الموضحة في ملحق رقم (٢)، يتبين أن نسبة النوع للسكان السعوديين ترتبط بمعدل الهجرة الداخلية الوافدة أو المغادرة، وكذلك بنسب سكان المدن في المناطق الإدارية.

على العكس من السعوديين، ارتفعت نسبة النوع بشكل ملحوظ للسكان غير السعوديين من ١٧١ إلى ٢٣٨ على مستوى المملكة. كما شهدت معظم المناطق ارتفاعاً متفاوتاً في نسب النوع، باستثناء كل من الرياض وتبوك التي انخفضت بها نسب النوع لهذه الفئة السكانية. ولا شك أن انتقائية الهجرة الخارجية للذكور أكثر من الإناث، بالإضافة إلى القيود على استخدام زوجات الوافدين وأقاربهم المرتبطة بمستويات الدخل، تُفسر ارتفاع نسبة النوع للسكان غير السعوديين.

بناءً على ما سبق، يُلاحظ تناقص نسب النوع للسكان السعوديين في أغلب المناطق الإدارية من جهة، وتزايد نسب النوع للسكان غير السعوديين في جميع المناطق، باستثناء منطقتي الرياض وتبوك من جهة أخرى، وذلك خلال الفترة (١٣٩٤ هـ - ١٤١٣ هـ).

## ٢ - ١ : نسب النوع حسب الفئات العمرية

ترتفع نسب النوع لصالح الذكور في جميع الفئات العمرية لإجمالي السكان باستثناء الفئة (١٥-١٩) التي تنخفض فيها النسبة إلى ٩٨. ويلاحظ اتجاه نسب النوع للارتفاع كلما تقدم العمر إلى أن تصل إلى أعلى نسبة عند الفئة العمرية (٤٠-٤٤ سنة). وبعد ذلك تبدأ في التناقص إلى أن تصل إلى ١٣١ عند الفئة العمرية الأخيرة. وفي حين تبدو هذه النسبة طبيعية ومعتادة في الأعمار الصغرى، فإنها أيضاً ليست مستغربة في فئات سن العمل لوجود العمالة الوافدة التي ترتفع فيها نسب الذكور في سن العمل، ولكنها لا تتفق كثيراً مع الأنماط الديموغرافية المعتادة عند فئة كبار السن، أي السكان الذين تصل أعمارهم إلى أكثر من ٦٠ سنة. فمن المعتاد حسب أنماط الوفيات السائدة أن تنخفض نسب النوع لفئات كبار السن لينتج عن ذلك سيطرة الإناث عددياً في هذه الفئات.

ونظراً لطبيعة التركيب العمري للسكان غير السعوديين، فإنه ليس غريباً أن يبدو بعيداً عما اعتاده الدارسون للتركيب العمري. لذا ينبغي التركيز على السكان السعوديين للكشف عن مدى التوازن النوعي في فئات العمر المختلفة. وبالنظر إلى الجدول رقم (١٤) يتبين أن نسب النوع في الأعمار الدنيا تبدو معقولة وقريبة من الأنماط المعتادة. فالذكور غالباً ما يكونون أكثر عدداً من الإناث نتيجة ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد التي لا تبعد كثيراً من ١٠٥ في أغلب المجتمعات الإنسانية. كما يلاحظ من خلال الجدول تناقص الذكور، كلما تقدم العمر، بدءاً بالفئة العمرية (١٥-١٩)، ولكن تزداد أعداد الذكور مرة أخرى عند الفئة (٢٠-٢٤ سنة)، وكذلك عند الفئة (٣١-٣٤ سنة). ويتفوق الإناث بعد هذه الفئة وصولاً إلى الفئة العمرية (٥٥-٥٩ سنة)، التي تقفز بها نسبة النوع إلى حوالي ١٢٧. وتستمر الزيادة النوعية في الفئة (٦٥ سنة فأكثر) لتصل إلى ١٣١.

وكما سبقت الإشارة، فإن هذا الارتفاع لا يتفق مع الأنماط الديموغرافية المعتادة للتركيب العمري؛ وذلك لتأثير نمط الوفيات حسب العمر والنوع الذي يؤدي - في

الغالب - إلى تناقص الذكور في الفئات العمرية المتقدمة<sup>(١٨)</sup>. فالذكور يتعرضون للوفاة في تلك الأعمار وسني العمل أكثر مما يتعرضن له الإناث نتيجة مزاوله الذكور لبعض الأعمال الخطرة وكثرة تنقلهم، بالإضافة إلى ميلهم للتدخين أكثر من الإناث وغير ذلك من الأسباب.

أما بالنسبة لغير السعوديين فتشير البيانات إلى أن نسبة النوع عند الميلاد تصل إلى ١٠٥، وهي بذلك في ضمن الحدود المعتادة ديموغرافياً. وبعد ذلك، تتجه نسبة النوع إلى الانخفاض في الفئتين التاليتين، ثم إلى الارتفاع التدريجي السريع إلى أن تصل إلى أعلى نسبة عند الفئة (٤٥-٤٩)، ثم تبدأ في الانخفاض نحو الفئات العمرية المتقدمة، ولكنها تبقى - على أية حال - عند مستويات مرتفعة جداً. وهذا الوضع بالنسبة لغير السعوديين ليس مستغرباً لأنهم لا يمثلون مجتمعاً طبيعياً من الناحية الديموغرافية.

**جدول رقم (١٤)**  
**نسب النوع حسب الفئات العمرية والجنسية**

سعوديون		غير سعوديين		إجمالي السكان		الفئات العمرية
١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ	١٣٩٤هـ	١٤١٣هـ	
١٠٥,٢٢	١٠٤,٢٣	١٠٦,٢٠	١٠٤,٧٩	١٠٥,٢٢	١٠٤,٣١	أقل من سنة
٩٩,٢٣	١٠٢,٣١	١٠٤,٣٧	١٠٤,٢١	٩٩,٦٦	١٠٣,٤٥	١-٤
١٠١,٨٣	١٠١,٤٦	١٠٦,٥٩	١٠١,٧١	١٠٢,١٧	١٠١,٤٩	٥-٩
١٠٧,٢١	١٠٣,٥٠	١٣٦,٨٧	١٠٣,١١	١٠٩,١٤	١٠٣,٤٥	١٠-١٤
١٠٦,٨١	٩٧,٨٩	٢٨٠,٩٩	٩٩,٣٣	١١٨,٤٩	٩٨,٠٥	١٥-١٩
١١٠,٦٥	١٠١,٧٣	٢٣٦,٩٠	٢٥٤,٧٤	١٣٥,٠٧	١٢٦,٩٠	٢٠-٢٤
٩١,٦٦	٩١,٢٣	٢٨٩,١١	٣٩١,٦٦	١١٧,٣٠	١٢٨,٠٥	٢٥-٢٩
٩٢,١٤	١٠٢,١٢	٢٧٧,٨٧	٢٧٩,٩٢	١١٣,٨٠	١٧٥,٧٧	٣٠-٣٤
١٠٢,١١	٩٣,٣١	٣٠١,٥٨	٣٤٨,٧٨	١٢٠,٨٥	١٧٩,٠٨	٣٥-٣٩
١٠٢,٣٩	٩٦,٥٤	٢٦٤,٨٥	٤٤٣,٢١	١١٥,٨٣	١٩٣,٣٦	٤٠-٤٤
١٢٩,٥٢	٩٥,٥٠	٢٧٣,٠٦	٤٦٨,٩٣	١٤٠,٤٤	١٦٤,٦٢	٤٥-٤٩
١١٢,١٩	٩٧,٢٦	١٩١,٧٣	٤٠٠,٢٦	١١٨,٤٦	١٣٨,٠٣	٥٠-٥٤
١٥٦,٥١	١٢٦,٦٧	٢٠٠,٥٦	٢٨٦,٧٩	١٥٩,٧٠	١٥٢,٧٢	٥٥-٥٩
١٣٥,٤١	١٣٧,٤٢	١٣٢,٢١	٢١٨,٢٩	١٣٤,٩٩	١٤٤,٩٢	٦٠-٦٤
١٢١,٩٥	١٣١,١٠	١١٣,٨٩	١٣٢,٩٣	١٢١,٤٨	١٣١,٢٣	٦٥ سنة فأكثر

المصدر : بناء على بيانات تعداد السكان في عامي ١٣٩٤هـ و ١٤١٣هـ

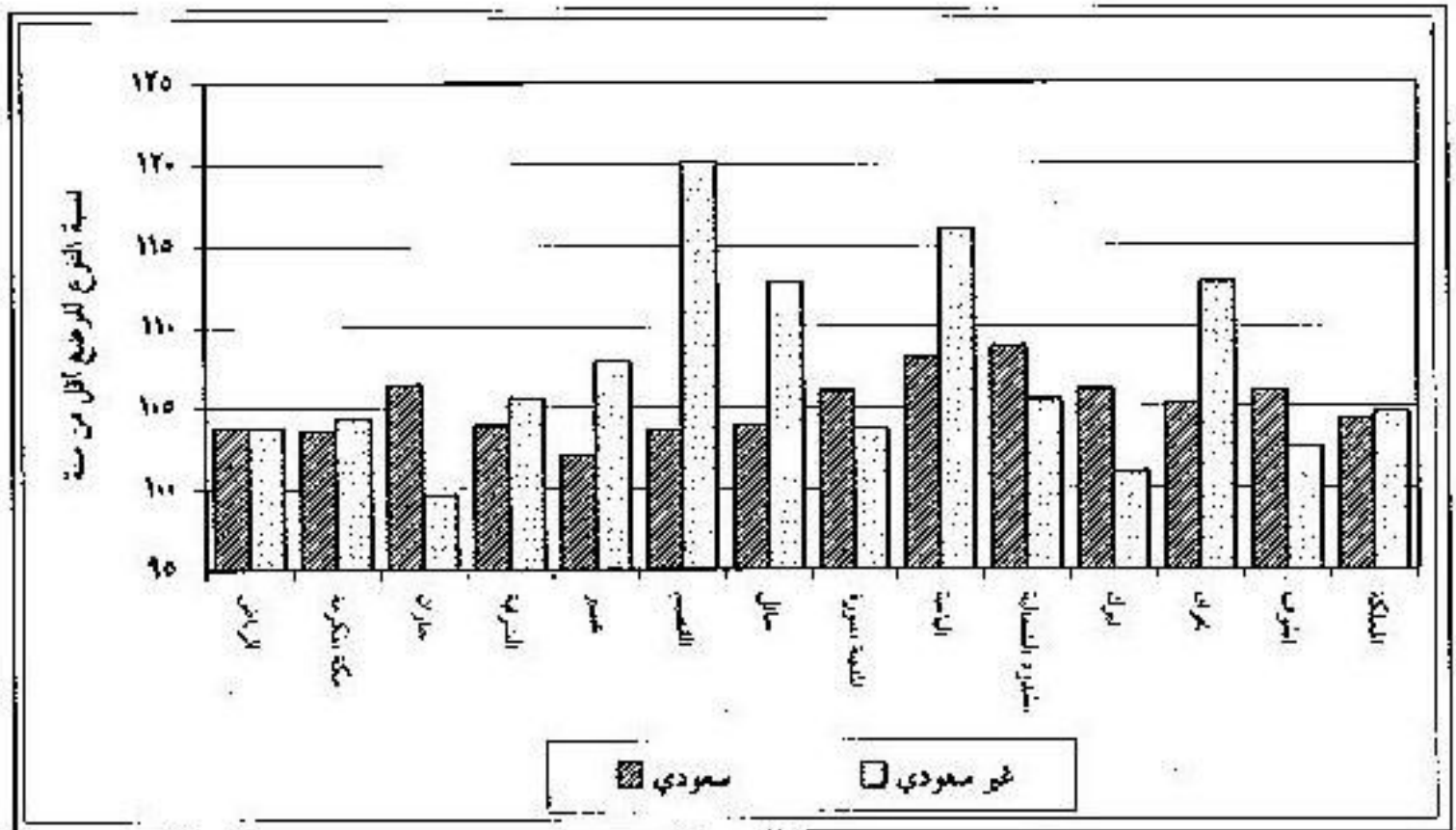
## ٢ - ٢ : نسبة النوع عند الميلاد

كما سبقت الإشارة، فإن النسبة المعتادة للنوع عند الميلاد لا تبعد كثيراً عن ١٠٥ في معظم المجتمعات الإنسانية، ولكن عدم دقة التسجيلات قد ترفع هذه النسبة نتيجة تفضيل الذكور، كما أن الوفيات قد تسهم في خفضها لارتفاع وفيات الأجنة الذكور مقارنة بالإناث. وعلاوة على ذلك، فإن التعداد السكاني - الذي هو مصدر بيانات هذه الدراسة - لا يأخذ في الاعتبار إلا من هم على قيد الحياة في يوم الإصدار، مما ينتج عنه إهمال التبليغ عن حالات المواليد الأحياء الذين يتوفون بعد ولادتهم مباشرة ونحوها من حالات حتى ولو كانت خلال الفترة أو اللحظة المحددة للتعداد. وبناء على كل ما سبق، فمن الصعوبة بمكان دراسة نسب النوع عن الميلاد والكشف عن مدى وجود تباين من مجتمع إلى آخر، وعن حجم هذا التفاوت إن وجد. ولكن سنحاول من خلال نسب النوع للسكان الذين أعمارهم لا تتجاوز السنة الواحدة الاستدلال على نسب النوع عند الميلاد وذلك لما لها من أهمية، خاصة في ضوء القصور في تسجيلات المواليد والوفيات في المملكة.

وعلى أية حال، تشير بيانات تعداد ١٤١٣ هـ إلى أن نسبة النوع للرضع تصل ١٠٤ لإجمالي السكان، وترتفع قليلاً لغير السعوديين إلى حوالي ١٠٥ (الجدول رقم ١٤). وهذه القيم تقع في حدود الأنماط المعتادة لنسب النوع عند الميلاد<sup>(١٥)</sup>. ولكن هناك تباين جغرافي كبير في نسب النوع للأطفال الرضع، فتتفاوت نسب النوع عند الميلاد للسعوديين بشكل ملحوظ بين المناطق الإدارية، بحيث تصل إلى أعلى مستوى لها (حوالي ١٠٩) في منطقة الحدود الشمالية، في حين تنخفض إلى أدنى مستوياتها (١٠٢) في منطقة عسير (الشكل رقم ٢١). أما في بقية المناطق فتتراوح فيما بين هاتين القيمتين. وهذا التفاوت الكبير لا يمكن أن يعزى كلياً - إلى العوامل البيولوجية أو الوراثية أو وفيات الأجنة أو إلى التفاوت في البرامج الصحية لرعاية الأمومة والطفولة. فلا بد أن لأخطاء التبليغ والشمول الدور الأكبر في هذا التفاوت بين المناطق.

أما بالنسبة لغير السعوديين فالتفاوت بين المناطق يصل إلى مستويات أكبر مما هو عليه للأطفال السعوديين. وهذا الأمر ليس بمتوقع بين السكان غير السعوديين لارتفاع مستويات تعليمهم ومن زيادة وعيهم بضرورة الدقة في التبليغ. وعلى أية حال، فنسبة النوع للرضع غير السعوديين ترتفع إلى ١٢٠ في القصيم وإلى ١١٦ في الباحة، في حين تنخفض إلى حوالي ١٠٠ في جازان. وتأخذ قيمة معقولة - إلى حد ما - في بقية المناطق. باختصار، باستثناء كل من القصيم والباحة وحائل ونجران التي تصل بها النسبة إلى أكثر من ١١٠، فإن نسب النوع في بقية المناطق تبدو معقولة.

شكل رقم (٢١) نسب النوع عند الميلاد حسب الجنسية في المناطق الإدارية في عام ١٤١٣هـ



المصدر: بناء على بيانات تعداد السكان والمساكن في عام ١٤١٣هـ

### ٣ - مستقبل التركيب العمري والنوعي

بناء على الإسقاطات السكانية التي أعدها مصلحة الإحصاءات العامة ، فإنه من المتوقع أن يزداد عدد السكان السعوديين من ١٢ مليون نسمة تقريباً في عام ١٩٩٢م إلى ١٦ مليوناً في عام ٢٠٠٠م ، ثم إلى ١٩ مليوناً في عام ٢٠٠٥م ، وبعدها إلى ٢٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٠م ، وذلك بمعدل سنوي يصل في المتوسط إلى ٢,٣٪ خلال الفترة من ١٩٩٢م إلى ٢٠١٠م .

ونتيجة التغيرات في معدلات الخصوبة بشكل رئيس إلى جانب ما يحدث في الوفيات من تحسن مستمر ، فإنه من المتوقع أن يشهد التركيب العمري والنوعي بعض التغيرات في التوزيع النسبي أو الشكل العام للهرم السكاني من جهة ، والأعداد المطلقة في بعض الفئات العمرية من جهة أخرى . وعلى الرغم من أن العمالة الوافدة ستبقى في المملكة بنسب متفاوتة من سنة لأخرى في المستقبل المنظور ، إلا أنه ليس من السهولة بمكان التنبؤ بطبيعة التركيب العمري للسكان غير السعوديين . فالعمالة الوافدة إلى المملكة تتأثر بكثير من المتغيرات ، تأتي في مقدمتها إمكانية تلبية احتياجات سوق العمل من العمالة الوطنية ، والأوضاع الاقتصادية التي ستعيشها المنطقة في المستقبل ، ومتطلبات القوى العاملة المترتبة عليها . لذلك سنقتصر في هذا القسم على السكان السعوديين فقط .

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه من المتوقع أن تتناقص نسب صغار السن خلال العشر سنوات القادمة من ٤٩٪ في عام ١٩٩٢م (١٤١٣هـ) إلى حوالي ٤٢٪ في عام ٢٠١٠م (١٤٣١هـ) . وفي المقابل ، سترتفع نسب السكان في سن العمل من حوالي ٤٥٪ إلى حوالي ٥٤٪ . ومن المتوقع أن تزداد نسب كبار السن خلال الأعوام القادمة نتيجة الانخفاض التدريجي المتوقع في معدلات الخصوبة من جهة ، وتحسن المستوى الصحي للسكان من جهة أخرى . إضافة إلى ذلك سيرتفع العمر الوسيط للسكان السعوديين من ١٥ سنة إلى حوالي ١٩ سنة . وبناء على هذه التغيرات ستتناقص نسب إعالة صغار السن ، ومن ثم نسب الإعالة الكلية من ١١٠

## جدول رقم (١٥) المؤشرات السكانية بين الماضي والحاضر والمستقبل

السنوات					
٢٠١٠م	٢٠٠٥م	٢٠٠٠م	١٩٩٢م	١٩٧٤م	المؤشرات السكانية السنوات
٢٢٢٥١٢٨٧	١٩١٢٢٤٩٧	١٦٢٠٨٤٦٨	١٢٣١٠٠٥٢	٥٩٢٤٦٩٩	إجمالي السعوديين - العدد
١٦,٣٦	١٧,٩٨	٣١,٦٧	١٠٧,٦	-	- نسبة الزيادة
٨٤٠١٣٨٦	٨٤٠١٣٨٦	٧٣٨٨١٧٧	٦٠٦٠٦٥٧	٢٨٩٠٣٣٧	السكان (أكبر من ١٥ سنة) - العدد
٤٦,٨٢	٤٣,٩٣	٤٥,٥٨	١٩,٦٣	٤٨,٧٠	- النسبة
١١٩١٩٤٨٥	٩٨٧٨٣٧٧	٨١١٦٦٤٠	٥٦٢٧١٠٨	٤٦٤٧٠٠٣	السكان (١٥-٥٩ سنة) - العدد
٥٣,٥٧	٥١,٦٦	٥٠,٠٥	٤٥,٧١	٤٤,٦٠	- النسبة
١٠٢٧٣١٤	٨٤٢٧٢٤٤	٧٠٨٣٠١	٦٢٢٢٨٨	٣٩٧٣٥٩	كبار السن (٦٠ فأكثر) - العدد
٤,٦٢	٤,٤١	٤,٤٧	٥,٠٦	١,٧٠	- النسبة
٦٨٢١٧٨	٥٦٢١٤٥	٤٧٢٩٠٧	٤٠١٨٦٦	٢٤٠٥٢٥	كبار السن (٦٥ فأكثر) - العدد
٣,٠٧	٢,٩٤	٢,٩٤	٣,٢٦	٤,٠٥	- النسبة
١٨,٧٠	١٧,٧٥	١٦,٩٩	١٥,٢٥	١٥,٦٥	العمر الوسيط
١٠٠,٧	١٠٠,٩٢	١٠١,١٩	١٠١,٩٩	١٠٥,٥٦	نسبة التفرع
٨١,٤٣	٨٨,٧	٩٤,١٨	١١٠,٥٢	١١١,٦٦	نسبة الإحالة الكلية
٤,٢	٤,٨	٥,٦	٦,٤	--	معدل الخصوبة الكلية
٧,٨٨	٧,١٧	٣,٤٣	٣,٦٥	--	معدل التمر السنوي

اعتمد إعداد هذا الجدول على المصادر التالية:

- (١) بيانات تعدادي ١٩٧٤م و ١٩٩٢م.
- (٢) وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة (د.ت) الإسقاطات السكانية للسكان السعوديين: من ١٩٩٣ إلى ٢٠١٠م.

في عام ١٩٩٢م إلى ٨١ في عام ٢٠١٠م. وجددير بالذكر أنه على الرغم من الانخفاض في نسب الإعالة إلا أن أعداد الأطفال سيرتفع من ٦ ملايين في عام ١٩٩٢م إلى ٩ ملايين في عام ٢٠١٠م، وتزداد أعداد المتقاعدين من ٦٢٢ ألفاً إلى أكثر من مليون خلال الفترة نفسها.

أما نسب النوع لإجمالي السكان فلن تشهد تغيراً كبيراً على الرغم من اتجاهها العام نحو الانخفاض، ومن ثم الاقتراب إلى نقطة التوازن بين الذكور والإناث على مستوى السكان السعوديين بشكل عام.

ولا شك أن هذه التغيرات ترتبط بما سيحدث للخصوبة بالدرجة الأولى، وما ستعرض له الوفيات من تحسن خلال العقد القادم. فالبيانات المذكورة آنفاً بنيت على الافتراض بأن معدلات الخصوبة ستتهجه إلى الانخفاض التدريجي اليسير، مما سينتج عنه ارتفاع في نسب السكان في الأعمار الوسطى والكبرى.

فمن خلال النظر إلى الأهرام السكانية للأعوام ١٩٩٢م و٢٠٠٠م، و٢٠٠٥م، و٢٠١٠م ومقارنة فيما بينها، تبرز التغيرات المذكورة بوضوح في التركيب العمري والنوعي (الملحق رقم ٥). ومن هذه التغيرات يتضح تفوق أعداد الإناث على الذكور في الأعمار الكبرى (٦٥ سنة فأكثر) التي تأخذ اتجاهها يجعلها في وضع يتفق مع الأنماط المعتادة في أغلب المجتمعات.

وجددير بالذكر أن الإسقاطات السكانية المدروسة اعتمدت على التركيب العمري للسكان في عام ١٩٩٢م (١٤١٣هـ) بعد تصحيح بعض أخطاء التبليغ التي سبقت الإشارة إلى شيوعها في بيانات التعدادات السكانية. وهذا يؤثر بطبيعة الحال على العمر الوسيط ونسب النوع، مما يُفسر ارتفاع نسبة كبار السن في عامي ١٩٧٤م و١٩٩٢م مقارنة بالمتوقع في الأعوام التالية لهما.

## سادساً : الخاتمة والتوصيات

نظراً لما للتركيب العمري والنوعي من أهمية كبيرة تبرز من خلال تأثيره على جوانب مختلفة سواء كانت ديموغرافية أو اقتصادية أو اجتماعية اهتم هذا البحث بدراسة التركيب العمري والنوعي من منظور جغرافي بحيث يركز على التباين الجغرافي لمؤشرات العمر والنوع مع محاولة تفسير التفاوت المكاني، والكشف عن مدى وجود أنماط واضحة مع محاولة تلمس الملامح الرئيسة للسكان.

وقد كشف البحث عن بعض السمات والملامح المهمة والتغيرات الواضحة، وتوصل - بالتالي - إلى بعض النتائج التي من أبرزها ما يلي:

- ١- باستخدام مؤشر الأمم المتحدة لقياس دقة بيانات العمر والنوع، اتضح أن هناك تحسناً في مستوى دقتها في التعداد الأخير مقارنة بعام ١٣٩٤ هـ.
- ٢- يتميز السكان في المملكة بفتوته نتيجة ارتفاع نسبة صغار السن مقابل انخفاض نسب كبار السن. وعلى الرغم من الانخفاض النسبي اليسير في نسب صغار السن مقارنة ببيانات تعداد ١٣٩٤ هـ، إلا أنهم ما يزالون يمثلون نسبة كبيرة تتجاوز ٤١٪ من إجمالي السكان.
- ٣- مقابل الانخفاض اليسير في نسبة صغار السن، ارتفعت نسبة السكان في سن العمل، في حين انخفضت نسبة كبار السن بقدر يسير.
- ٤- شهد التركيب العمري تغيراً واضحاً يتمثل في تركيز نسبة كبيرة من الذكور في سن العمل؛ مما أحدث انبعاجاً في الهرم السكاني جعله يختلف عن الهرم السكاني لعام ١٣٩٤ هـ الذي يبدو أكثر انتظاماً.
- ٥- يتميز السكان السعوديون بارتفاع نسبة صغار السن التي تكاد تصل إلى نصف السكان، وتغلب النسبة المماثلة لغير السعوديين؛ مما يجعلهم أكثر فتوة من السكان غير السعوديين، بل أكثر فتوة من سكان كثير من الدول.
- ٦- يمثل الذكور وبخاصة في سن العمل أغلب السكان غير السعوديين، ولكن

- ازداد تركيزهم في هذه السن مقارنة بوضعهم في عام ١٣٩٤هـ؛ مما أحدث انبعاثاً كبيراً في الهرم الخاص بهم.
- ٧- تقلصت نسب صغار السن من بين السكان غير السعوديين؛ مما يدل على تغير نمط العمالة الوافدة من حيث الزيادة الواضحة في أعداد من يفدون بمفردهم؛ أي: دون اصطحاب أسرهم.
- ٨- يأخذ التركيب العمري للسكان السعوديين في المناطق الإدارية أشكالاً متباينة تصورها الأهرام السكانية، ولكن يمكن تصنيفها إلى نوعين هما:
- أ- هرم عريض القاعدة يبدو أكثر انتظاماً من حيث النوع ونسب السكان في الفئات العمرية التي ترتفع في الأعمار الصغيرة من جهة، وتنخفض تدريجياً كلما اتجهنا نحو الفئات المتقدمة في السن. وتمثل الرياض والحدود الشمالية أمثلة واضحة لهذا النوع.
- ب- هرم عريض القاعدة يبدو مشوهاً من حيث الشكل لوجود تناقص ملحوظ في أعداد السكان في الفئات العمرية التي تزيد على ١٩ سنة. وتعد الأهرام السكانية للباحة وعسير وحائل نماذج جلية لهذا النوع.
- ٩- ارتفع العمر الوسيط لسكان المملكة من ١٧ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ٢٠ سنة في عام ١٤١٣هـ. وقد جاءت هذه الزيادة في أعمار الذكور دون الإناث. فقد ارتفع العمر الوسيط للذكور من ١٧ سنة في عام ١٣٩٤هـ إلى ٢٣ سنة في عام ١٤١٣هـ.
- ١٠- في حين لم يشهد العمر الوسيط للسعوديين، البالغ ١٥ سنة تقريباً، تغيراً يذكر، فقد ارتفع للسكان غير السعوديين بشكل كبير، بحيث قفز من سن ٢٢ سنة إلى ٣٠ سنة.
- ١١- ترتفع نسب الإعالة الكلية في الأطراف الجنوبية والشمالية، على حين تنخفض في المحور الأوسط؛ وذلك نتيجة تأثير الهجرة الداخلية والعمالة الوافدة.

وبشكل عام، تنخفض نسب الإعاقة في المناطق التي ترتفع فيها نسب السكان غير السعوديين، ومعدلات الهجرة الداخلية الوافدة، أو معدلات صافي الهجرة الداخلية.

١٢- ترتفع نسب صغار السن في المناطق الجنوبية والشمالية، في حين تنخفض نسبياً في المحور الأوسط المتمثل في الرياض ومكة المكرمة والشرقية.

وبشكل عام، ترتفع نسب صغار وكبار السن في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الهجرة الداخلية المغادرة، والمناطق التي تنخفض فيها نسب السكان غير السعوديين ونسب سكان المدن، والعكس بالعكس.

١٣- يرتفع العمر الوسيط في المحور الأوسط، وينخفض في الأطراف الشمالية والجنوبية وخاصة في جازان ونجران في جنوب المملكة من جهة، والجوف والحدود الشمالية وحائل في شمالها من جهة أخرى. ويرتبط التباين المكاني بمعدلات الهجرة الداخلية الوافدة والمغادرة ونسب السكان غير السعوديين.

١٤- في حين تصل نسبة النوع عند الميلاد (أو للرضع) إلى مستوى معقول (١٠٤) لإجمالي السكان، فإنها تتفاوت للسعوديين وغير السعوديين بين المناطق الإدارية، بحيث تصل إلى أكثر من ١١٠ في بعض المناطق. ولا يمكن أن يعزى هذا التفاوت الكبير لغير أخطاء التبليغ والشمول التي تعاني منها بيانات التعداد في المملكة مثلها في ذلك مثل كثير من التعدادات في دول العالم.

١٥- يمثل الذكور ٥٦٪ من إجمالي السكان، ولكنها ترتفع إلى ٧٠٪ بين السكان غير السعوديين، وتنخفض إلى حوالي ٥١٪ بين السعوديين.

١٦- يمثل الذكور الأغلبية في معظم المناطق وخاصة تبوك والشرقية والرياض والحدود الشمالية، ومكة المكرمة، والجوف، في حين تتفوق الإناث عددياً في بعض المناطق.

١٧- يمثل الذكور أغلبية السكان السعوديين في جميع المناطق الإدارية مع ارتفاع ملحوظ في أعداد الإناث في كل من جازان ومكة المكرمة من جهة وانخفاضها في القصيم وعسير من جهة أخرى.

- ١٨ - تتفاوت نسب النوع من منطقة إلى أخرى، ولكن من الواضح أن العمالة الوافدة تسهم في رفع نسب النوع في جميع مناطق المملكة، كما يختلف تأثير الهجرة الداخلية حسب اتجاهاتها.
- ١٩ - كذلك تختلف نسب النوع للسكان السعوديين من منطقة إلى أخرى، فتتخفف إلى ٨٨ ذكراً مقابل مائة أنثى في الباحة، وترتفع إلى ١١٠ في تبوك. وهذا يعكس اتجاه الهجرة الداخلية.
- ٢٠ - تصل نسب النوع للسكان غير السعوديين إلى مستويات مرتفعة جداً في القصيم وعسير والشرقية وحائل، ولكنها تنخفض بشكل ملحوظ في مكة المكرمة وجازان.
- ٢١ - في حين ارتفعت نسبة النوع لإجمالي السكان من ١١٤ في عام ١٣٩٤هـ إلى ١٢٧ في عام ١٤١٣هـ، وكذلك للسكان غير السعوديين من ١٧١ إلى ٢٣٨، فقد انخفضت قليلاً للسكان السعوديين من حوالي ١٠٦ إلى حوالي ١٠٢، مع بقاء الزيادة لصالح الذكور.
- ٢٢ - بشكل عام يتأثر التركيب العمري والتنوعي بتوزيع السكان الوافدين، بالإضافة إلى اتجاهات الهجرة الداخلية وبعض الخصوصية التي تتميز بها بعض المناطق، وبخاصة مكة المكرمة وجازان.
- ٢٣ - من المتوقع أن يزداد حجم السكان السعوديين بنهاية العقد القادم ليصل إلى ٢٢ مليون نسمة، وأن يشهد التركيب العمري والتنوعي بعض التغيرات سواء في الشكل العام أو الأعداد المطلقة والنسبية في الفئات العمرية. فعلى الرغم من حدوث زيادة في أعداد السكان في جميع الفئات العمرية، فإن نسب صغار السن إلى إجمالي السكان ستتناقص قليلاً، ومقابلها زيادة في حجم السكان في سن العمل، وارتفاعاً تدريجياً في العمر الوسيط ونسبة كبار السن.
- مما سبق، يتضح أن التركيب العمري والتنوعي يؤديان دوراً مهماً في التعرف على أعداد السكان في فئات أعمار طلاب التعليم العام بمراحل المختلفة، وأعداد السكان المتوقع دخولهم سوق العمل. لذلك لا ينبغي أن نفاجأ بالزيادة الكبيرة في

أعداد الداخلين الجدد إلى سوق العمل أو الزيادة الكبيرة التي ستشهدتها فئات السكان في سن التعليم العام أو العالي . فالأعداد - كما أوضحتها الدراسة - أكبر بكثير مما هي عليه في الوقت الحاضر . وهذا سيتطلب التخطيط والإعداد لاستيعاب هذه الأعداد وتأهيلهم التأهيل المناسب للمرحلة القادمة لزيادة إسهامهم في خدمة هذه البلاد ودفع عجلة تنميتها واستمرار ازدهارها بإذن الله .

كذلك يتضح أن أعداد السكان الذين تجاوزوا سن التقاعد ستزداد لتصل إلى أكثر من مليون نسمة بعد عقد تقريباً ، مما يتطلب التخطيط وإعداد العدة لتلبية احتياجات هذه الفئة ومتطلباتها اللازمة لها ، وبخاصة الخدمات الطبية والسكنية ، بل وخدمات النقل والترفيه وغيرها . وبناء عليه ، فالحاجة ملحة إلى دراسة وضع هذه الفئة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسكنية .

وفي الختام ، يتضح من خلال هذه الدراسة - أيضاً - الأهمية الكبيرة لتقويم البيانات وتحديد مصادر الأخطاء فيها ، مما يجعل الحاجة ماسة إلى إجراء المزيد من الدراسات على بيانات العمر والنوع وتقويمها ، إلى جانب الاهتمام بنسب النوع عند الميلاد ، والكشف عن مستويات دقتها وتبايناتها الجغرافية .

## الهوامش

- (١) على الرغم من أن بعض المصادر تفرق بين تركيب السكان (population structure) وتكوين السكان (population composition)، إذ يمثل الأول الخصائص الديموغرافية للسكان مثل العمر والنوع، ويشمل الثاني الخصائص الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، إلا أننا سنطلق لفظ "تركيب السكان" ليدل على الاثنين معاً؛ وذلك لشيوع هذا الاستخدام في الكتب والدراسات العربية. والتركيب العمري هو عبارة عن عدد السكان أو نسبهم في الأعمار أو الفئات العمرية المختلفة. أما التركيب النوعي فيقصد به - من جهة أخرى - تصنيف السكان إلى ذكور وإناث. ويعد التركيب العمري والنوعي من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية بشكل عام.
- (٢) جدير بالذكر أن هذه الفكرة هي أساس نموذج الانتقال البائي الذي اقترحه عمران في أبحاث سابقة (Omran, 1971).
- (٣) تشير دراسة ويليم وجلوستر (Williams and Gloster, 1992) إلى وجود علاقة طردية بين نسب النوع عند الميلاد وبين متوسط السعرات الحرارية المتوافرة. وهذا يؤيد ما توصل إليه تايتلبوم ومانتيل (Tietelbaum and Mantel, 1971) من أن هناك تأثيراً للحالة الاجتماعية والاقتصادية على نسبة النوع عند الميلاد.
- (٤) لقد تضاعف عدد سكان الهند منذ ذلك التاريخ (١٩٦١م). فقد بلغ ٩٦٩,٧ نسمة في عام ١٩٩٧م (PRB, 1997).
- (٥) لا ينبغي تطبيق هذا المؤشر لبيانات السكان غير السعوديين؛ لأنهم لا يمثلون مجتمعاً طبيعياً، بل يتركزون في سن العمل، وأغلبهم من الذكور.
- (٦) نسبة الإعالة الكلية هي نسبة عدد صغار السن وكبارهم إلى عدد السكان في سن العمل (انظر: الخريف، ١٤١٤هـ).

- (٧) تُعد نسبة النوع من أبرز مقاييس التركيب النوعي . وتقاس مدى التناسب بين الذكور والإناث سواء لإجمالي السكان أو لفئات معينة ، أو حتى للمواليد . وتحسب على النحو التالي : نسبة النوع =  $\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$  .
- (٨) جدير بالذكر أن معدل النمو السنوي للسكان السعوديين يصل إلى ٣,٧٩٪ سنوياً خلال الفترة (١٣٩٤ - ١٤١٣هـ) (الخريف، ١٤١٨هـ : ٢٦) .

- (٩) اقتبست بيانات نسب صغار وكبار السن من :  
Population Reference Bureau (1992) World Population Data Sheet.

- (١٠) مؤشر التعمر هو عبارة عن التناسب بين عدد كبار السن من جهة ، وبين عدد صغار السن من جهة أخرى . ويحسب على النحو التالي :

$$\text{مؤشر التعمر} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من ١٥ سنة}} \times 100$$

- (١١) تعتمد دراسة التباين الجغرافي في هذه الدراسة على الوحدات المكانية المتمثلة في المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية ، والموضحة في الملحق رقم (٦) .

- (١٢) لقد تم حساب معدلات الهجرة الداخلية بناء على بيانات تعداد ١٣٩٤هـ لعدم توافر بيانات الهجرة لعام ١٤١٣هـ .

- (١٣) يُقدر العمر الوسيط في عام ١٩٩٨م بنحو ١ و ٢٦ سنة على مستوى العالم ، و ٢٣,٩ سنة في الدول النامية ، و ٣٦,٨ سنة في الدول المتقدمة (UN, 1998) .

- (١٤) ويؤيد ذلك الانخفاض النسبي لمستوى دقة بيانات النوع حسبما يتبين من قيم درجة نسبة النوع لتعداد ١٤١٣هـ ، على الرغم من تحسنها الكبير مقارنة بالقيم المحسوبة لتعداد ١٣٩٤هـ (انظر الجدول رقم ١) . وتجدر الإشارة إلى أن درجة نسبة النوع هي المتوسط الحسابي للقيم المطلقة

لأنحرفات نسبة النوع في كل فئة عمرية عن نظيرتها في الفئة العمرية السابقة لها.

(١٥) لقد بلغت نسبة النوع لإجمالي المواليد في عام ١٤١٨هـ بمستشفى الملك خالد الجامعي في الرياض ١٠١ (كلية الطب، التقرير السنوي للمستشفى). وعند حساب نسبة النوع للمواليد على مستوى المملكة للأعوام ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ، ١٤٠٣هـ، ١٤٠٤هـ، ١٤٠٥هـ، بلغت ١٠٣، ١٠٥، حوالي ١٠٦، ١٠٥، و ١٠٥ على التوالي، وذلك بناء على الكتب الإحصائية السنوية لوزارة الصحة.

## سابعاً: المراجع والمصادر

### المراجع العربية:

- أبو عياش، عبدالإله (١٩٨٤م): الإحصاء والكمبيوتر في معالجة البيانات مع تطبيقات جغرافية. الكويت: وكالة المطبوعات.
- أبو عيانة، فتحي محمد (١٩٨٥م): دراسات في علم السكان. بيروت: دار النهضة العربية.
- أبو عيانة، فتحي (١٩٨٦م): جغرافية السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة.
- الأمانة العامة لمجلس الوزراء (د.ت): "الأهداف العامة والأسس الاستراتيجية لخطة التنمية السابعة (١٤٢٠/١٤٢١هـ - ١٤٢٤/١٤٢٥هـ)"، وثيقة غير منشورة.
- الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (١٩٨٥م): 'تقييم

- بيانات العمر والنوع في التعدادات السكانية لدول منطقة الأسكوا: ١٩٦٠ - ١٩٨٥ \* . بغداد: الأمم المتحدة .
- حسين، أبو بكر أحمد (١٩٨٦م): الإحصاءات التطبيقية في دولة الكويت: الكويت: جامعة الكويت .
- الخريف، رشود محمد (١٤١٤هـ): التعداد السكاني: مفهومه - وطرقه - وتقويمه - واستخداماته . الرياض .
- الخريف، رشود محمد (١٤١٨هـ): "التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ)" ، رسائل جغرافية (الجمعية الجغرافية الكويتية) ، رقم ٢١١ .
- الخريف، رشود محمد (١٤١٩هـ): "التحضر في المملكة العربية السعودية: دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني" ، مركز البحوث بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، رقم ٦٩ .
- الخفاف، عبد علي حسن؛ وعبد مخور الريحاني (١٩٨٤م): جغرافية السكان . البصرة: جامعة البصرة .
- خليفة، ياسين (١٩٨٢م): الإحصاء السكاني . حلب: منشورات جامعة حلب .
- خميس، موسى يوسف (١٤١٦هـ): دراسات في التخطيط والتنمية . الكويت: مكتبة الفلاح .
- الراوي، منصور (١٩٨٥م): "تنمية الموارد البشرية" ، في: منصور الراوي وآخرين، نحو استخدام أمثل للقوى العاملة الوطنية بالدول العربية الخليجية . المنامة: مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية .
- الرويثي، محمد (١٤٠٠هـ): سكان المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية ديموغرافية . الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع .
- الرويثي، محمد؛ ومصطفى خوجلي (١٤١٨هـ): "السكان الديموغرافية في دولة

- قطر : دراسة في جغرافية السكان ' ، رسائل جغرافية (الجمعية الجغرافية الكويتية) ، رقم ٢١٤ .
- السرياني ، محمد محمود (١٤٠٢هـ) : ' السمات الديموغرافية للمجتمع السعودي ' . الدارة ، ٨ : ٢٠-٤٩ .
- السرياني ، محمد محمود (١٤٠٩هـ) : ' العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤هـ ' . الدارة ، ١٥ : ٢٨-٦٠ .
- السرياني ، محمد محمود (١٤١٢هـ) : السمات الديموغرافية للمجتمع السعودي : التركيب العمري . الرياض : مركز أبحاث مكافحة الجريمة .
- السعدي ، عباس فاضل (١٩٨٠م) : دراسات في جغرافية السكان . الإسكندرية : منشأة المعارف .
- الصالح ، ناصر عبد الله (١٤٠٢هـ) : ' أحوال السكان بالمملكة العربية السعودية ' . مجلة كلية التربية (جامعة أم القرى) ، عدد خاص عن الجغرافيا .
- الصالح ، ناصر عبد الله ، ومحمد محمود السرياني (١٣٩٩هـ) : الجغرافيا الكمية : أسس وتطبيقات . جدة : مطابع دار الفنون .
- الطرزي ، عبد الله (١٤١١هـ) : مبادئ في علم السكان . أريد ، الأردن : دار الفرقان .
- عبد الحفي ، عبد المنعم (١٩٨٤م) : علم السكان : الأسس النظرية والأبعاد الاجتماعية . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .
- عبد المقصود ، محمد زكريا (د.ت) : دراسات في علم السكان . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق .
- عمران ، عبد الرحيم (١٩٨٨م) : سكان العالم العربي حاضرا ومستقبلا . نيويورك : صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية .
- لجنة الأطلس الوطني ، قسم الجغرافيا (١٤٠١هـ) : أطلس السكان للمملكة العربية

السعودية. الرياض: جامعة الرياض (جامعة الملك سعود).  
 مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية (١٣٧٩هـ) التعداد العام  
 للسكان: البيانات التفصيلية. الدمام: مطابع التريكي.  
 مصلحة الإحصاءات العامة، المملكة العربية السعودية (د.ت): النتائج التفصيلية  
 للتعداد العام للسكان والمساكن: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م. الرياض: مطابع  
 مصلحة الإحصاءات العامة.  
 مصلحة الإحصاءات العامة (د.ت): الإسقاطات السكانية للسكان السعوديين:  
 من ١٩٩٣ إلى ٢٠١٠م. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة.  
 المطري، السيد خالد (١٤١٩هـ): سكان المملكة العربية السعودية. جدة: الدار  
 السعودية للنشر والتوزيع.  
 النطفجي، محمد عبد الحميد (١٤٠١هـ): "تقدير أعداد السكان السعوديين خلال  
 الفترة ١٩٧٥ - ٢٠٠٠م". الرياض: مركز البحوث، كلية العلوم  
 الإدارية، جامعة الملك سعود.  
 وزارة التخطيط، الإدارة المركزية للإحصاء (١٩٨٧م): "التعداد العام للسكان  
 ١٩٨٥م: تحليل البيانات". الكويت.

## المراجع الأجنبية

- Al-Bader, A. (1994) "The Composition of Population with Respect to Sex," Unpublished Paper, Cairo Demographic Center.  
 Chaddock, R. E. (1956) "Age and Sex in Population Analysis," in J. J. Spengler and O. P. Duncan (eds.) Demographic Analysis: Selected Readings. Glencoe, Ill: The Free Press. pp. 443-451.  
 Coale, A. J. (1964) "How a Population Ages or Grows Younger," in

- R. Freedman (ed) Population: The Vital Revolution. Garden City, NY: Anchor Books, pp. 47-58.
- Fossett, M. A. and K J. Kiecolt (1991) "A Methodological Review of the Sex Ratio: Alternatives for Comparative Research," Journal of Marriage and Family, 53:941-957.
- Hermalin, A. (1966) "The Effect of Changes in Mortality Rates on Population Growth and Age distribution in the United States," Milbank Memorial Fund Quarterly, 44: 451-469.
- Morrison, P. A. (1972) "Dimensions of the Population Problem in the United States," in The Commission on Population Growth and the American Future, Population Distribution and Policy. Washington, DC: U.S. Government Printing Office.
- Mukherjee, S. B. (1976) The Age Distribution of the Indian Population. Honolulu: East-West Population Institute.
- Omran, A. (1971) "The Epidemiological Transition: a Theory of the Epidemiology of Population Change," Milbank Memorial Fund Quarterly, 49: 509-39.
- Peters, G. L. and R. P. Larkin (1989) Population Geography. Dubuque, Iowa: Kendall/Hunt Publishing Company.
- Population Reference Bureau (1992, 1997) World Population Data Sheet. Washington, DC: PRB.
- Shryock, H. S., J. S. Siegel and Associates (1976) The Methods and Materials of Demography. (abridged ed.) New York: Academic Press.
- Smith, T. L. and P. E. Zopf (1976) Demography: Principles and Methods. Port Washington, NY: Alfred Publishing Co., Inc.
- South, S. J. (1991) "Age Structure and Public Expenditure on Children," Social Science Quarterly, 72 (2): 661- 675.
- Stolnitz, G. (1964) "The Demographic Transition: From High to Low Birth Rates and Death Rates," in R. Freedman (ed.) Population: The Vital Revolution. New York: Anchor Books.
- Teitelbaum, M. S. And N. Mantel (1971) "Socio-Economic Factors

- and the Sex Ratio At Birth," J. Biosoc. Sci, 3:23-41.
- Trewartha, G. T. (1969) "A Geography of Population Characteristics," in P. F. Griffin (ed.) Geography of Population: A Teacher's Guide. Palo Alto: Fearon Publishers.
- UN (1993) Demographic Yearbook. New York: The United Nations.
- UN (1998) World Population Prospects. New York: The United Nations.
- Weeks, J. R. (1986) Population: An Introduction to Concepts and Issues. Belmont, CA: Wadsworth Publishing Company.
- Weller, R. H. and L. F. Bouvier (1981) Population: Demography and Policy. New York: St Martin's Press.
- Williams, R. J. and S. P. Gloster (1992) "Human sex Ratio As It Relates to Caloric Availability," Social Biology, 39:285-291.

ملحق رقم (١) نتائج مؤشر الأمم المتحدة لدقة بيانات العمر والنوع  
(UN Age-sex Accuracy Index)

(أ) بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين في عام ١٤١٦هـ

Population, by Age and Sex, and United Nations Age-Sex Accuracy Index

Age	Population		Age ratio		Age ratio deviation		Sex ratio (males per 100 females)	Sex ratio difference
	Male	Female	Male	Female	Male	Female		
All ages	3,047,626	2,887,673					102.8	
0-4	529,354	514,412					100.2	
5-9	529,451	519,564	113.9	114.8	13.3	14.6	106.8	3.6
10-14	486,249	381,811	28.1	54.7	-1.8	-5.2	107.2	5.4
15-19	395,458	388,906	96.9	99.9	-1.5	-0.1	100.8	-0.4
20-24	218,081	192,771	50.5	42.9	-8.4	-17.3	118.8	3.8
25-29	160,744	175,362	20.7	400.7	-8.8	0.7	81.7	-19.0
30-34	145,290	137,624	55.4	75.7	-4.6	-0.9	82.1	-0.5
35-39	143,754	143,731	55.4	52.9	4.4	-1.4	103.4	30.6
40-44	130,081	127,661	52.9	114.8	4.8	14.0	102.4	0.5
45-49	104,148	83,812	90.4	74.0	-8.4	-25.5	128.5	27.1
50-54	98,763	58,122	120.9	143.4	20.9	0.4	112.7	-17.2
55-59	88,881	38,821	54.4	30.0	-35.8	-50.0	126.5	44.5
60-64	80,155	44,679	84.8	14.8	0.0	0.0	135.2	-11.3
65+	132,157	106,568	84.8	84.8	0.0	0.0	122.0	0.0
			84.8	84.8	0.0	0.0	84.8	0.0
			84.8	84.8	0.0	0.0	84.8	0.0
Age ratio score for males				10.0				
Age ratio score for females				16.3				
Sex ratio score				12.8				
Age-sex accuracy index				84.8				
Sample size				X				
Corrected for population (sample size)				X				

(ب) بيانات العمر والنوع للسكان السعوديين في عام ١٤١٣هـ

Population, by Age and Sex, and United Nations Age-Sex Accuracy Index

Age	Population		Age ratio		Age ratio deviation		Sex ratio (males per 100 females)	Sex ratio difference
	Male	Female	Male	Female	Male	Female		
All ages	3,216,793	3,094,250					102.0	
0-4	1,026,513	1,023,904					100.5	
5-9	1,061,429	1,046,323	145.6	127.7	5.8	8.3	101.5	-1.0
10-14	913,976	861,052	108.2	102.0	8.7	7.4	100.5	3.0
15-19	880,572	874,564	81.8	88.8	-4.2	-1.6	97.9	-5.6
20-24	525,334	514,813	87.7	81.4	12.5	-3.0	101.7	1.0
25-29	415,443	455,358	87.5	128.8	-7.5	4.4	81.2	-10.5
30-34	328,833	300,143	86.7	86.7	-3.1	-13.3	82.8	-18.8
35-39	254,542	293,482	104.3	111.8	4.3	18.0	83.9	-8.8
40-44	190,807	188,822	80.1	84.0	-12.8	-13.0	98.5	2.2
45-49	153,368	151,329	95.0	80.3	-1.0	-3.7	95.5	-1.0
50-54	143,548	147,888	100.1	81.6	6.9	18.8	87.3	1.8
55-59	117,357	92,678	88.5	77.0	-13.5	-23.0	126.7	29.4
60-64	127,584	82,843	84.8	84.8	0.0	0.0	137.4	19.7
65+	227,969	173,582	84.8	84.8	0.0	0.0	149.1	0.0
			84.8	84.8	0.0	0.0	84.8	0.0
			84.8	84.8	0.0	0.0	84.8	0.0
Age ratio score for males				4.5				
Age ratio score for females				10.5				
Sex ratio score				7.5				
Age-sex accuracy index				80.5				
Sample size				X				
Corrected for population (sample size)				X				

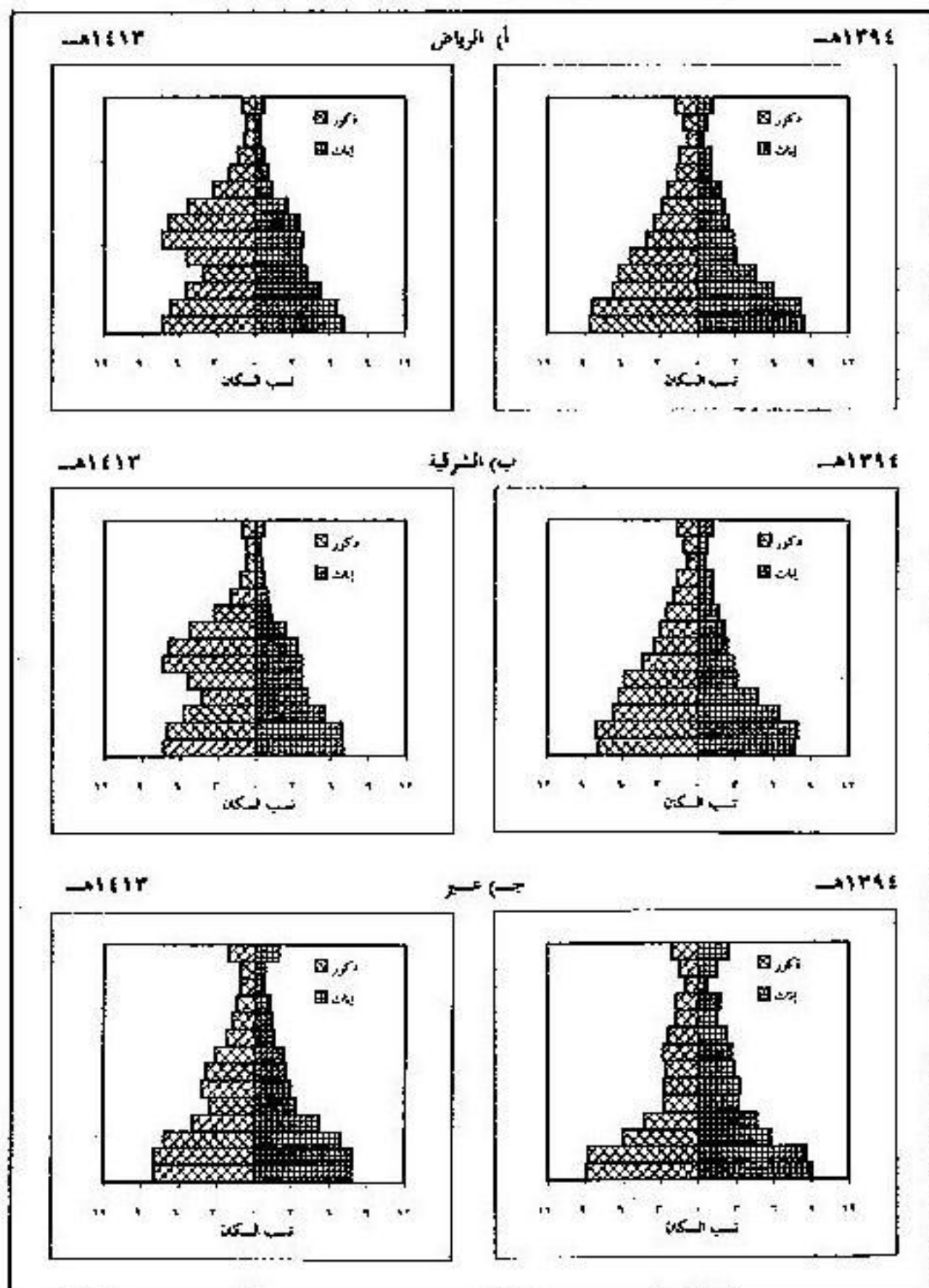
ملح

ملحق رقم (٢) معاملات الارتباط بين بعض متغيرات الدراسة على مستوى المناطق الإدارية.

المتغير	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١ نسبة التوظيف	1															
٢ نسبة التوظيف في القطاع الخاص	0.409	1														
٣ نسبة التوظيف في القطاع العام	0.315	0.990	1													
٤ نسبة التوظيف في القطاع الزراعي	0.024	-0.039	0.123	1												
٥ نسبة التوظيف في القطاع الصناعي	0.092	0.237	0.237	-0.231	1											
٦ نسبة التوظيف في القطاع التجاري	0.163	-0.034	-0.231	-0.186	-0.124	0.002	1									
٧ نسبة التوظيف في القطاع التعليمي	0.061	0.297	0.231	0.237	0.239	0.284	0.008	1								
٨ نسبة التوظيف في القطاع الصحي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	1							
٩ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	1						
١٠ نسبة التوظيف في القطاع الاجتماعي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	1					
١١ نسبة التوظيف في القطاع البيئي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	1				
١٢ نسبة التوظيف في القطاع الرياضي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	1			
١٣ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	1		
١٤ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	1	
١٥ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	1
١٦ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008
١٧ نسبة التوظيف في القطاع الثقافي	0.061	0.061	0.133	0.166	0.239	0.284	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008	0.008

# التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية

ملحق رقم (٣) أمثلة للطبقات في الهيكل العمري لإجمالي السكان في بعض المناطق الإدارية

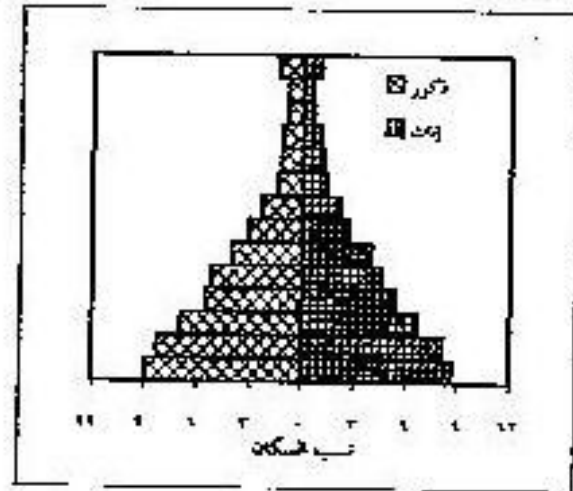
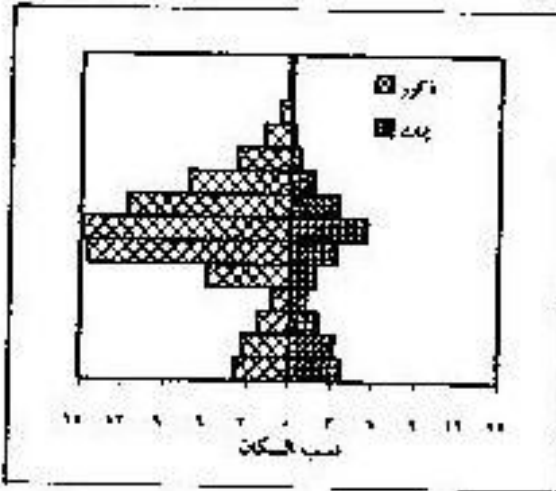


ملحق رقم (٤) نماذج الأهرام السكانية في بعض المناطق الإدارية في عام ١٤١٣هـ.

غير سعوديين

أم الرياض

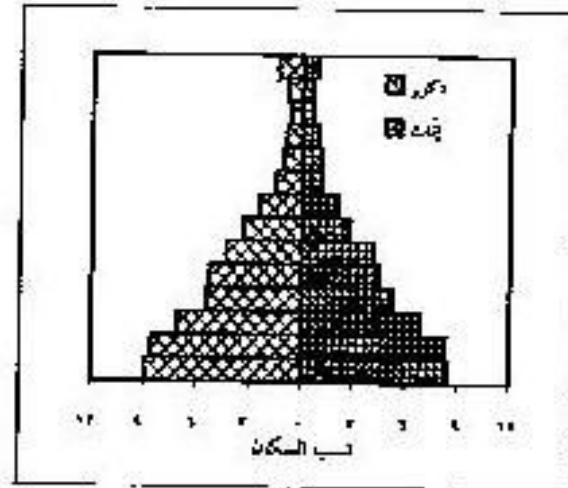
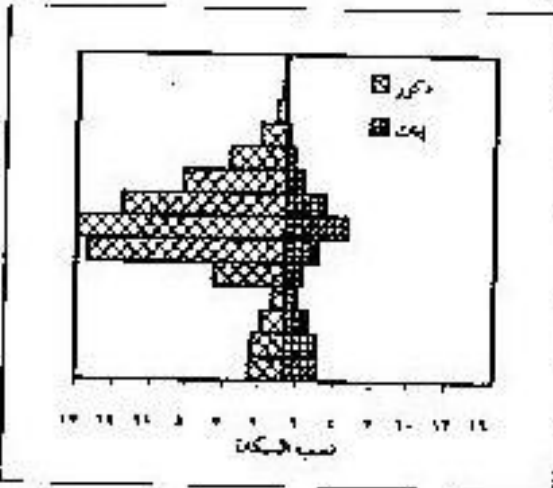
سعوديون



غير سعوديين

بجدة الشرقية

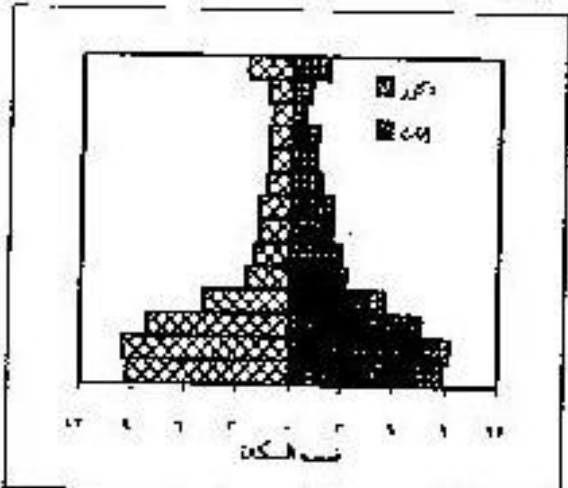
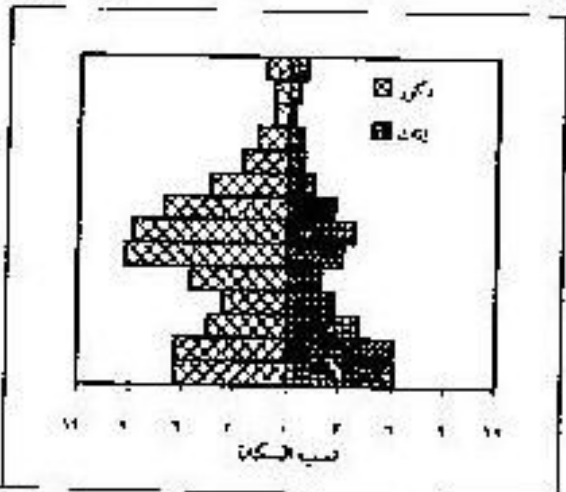
سعوديون



غير سعوديين

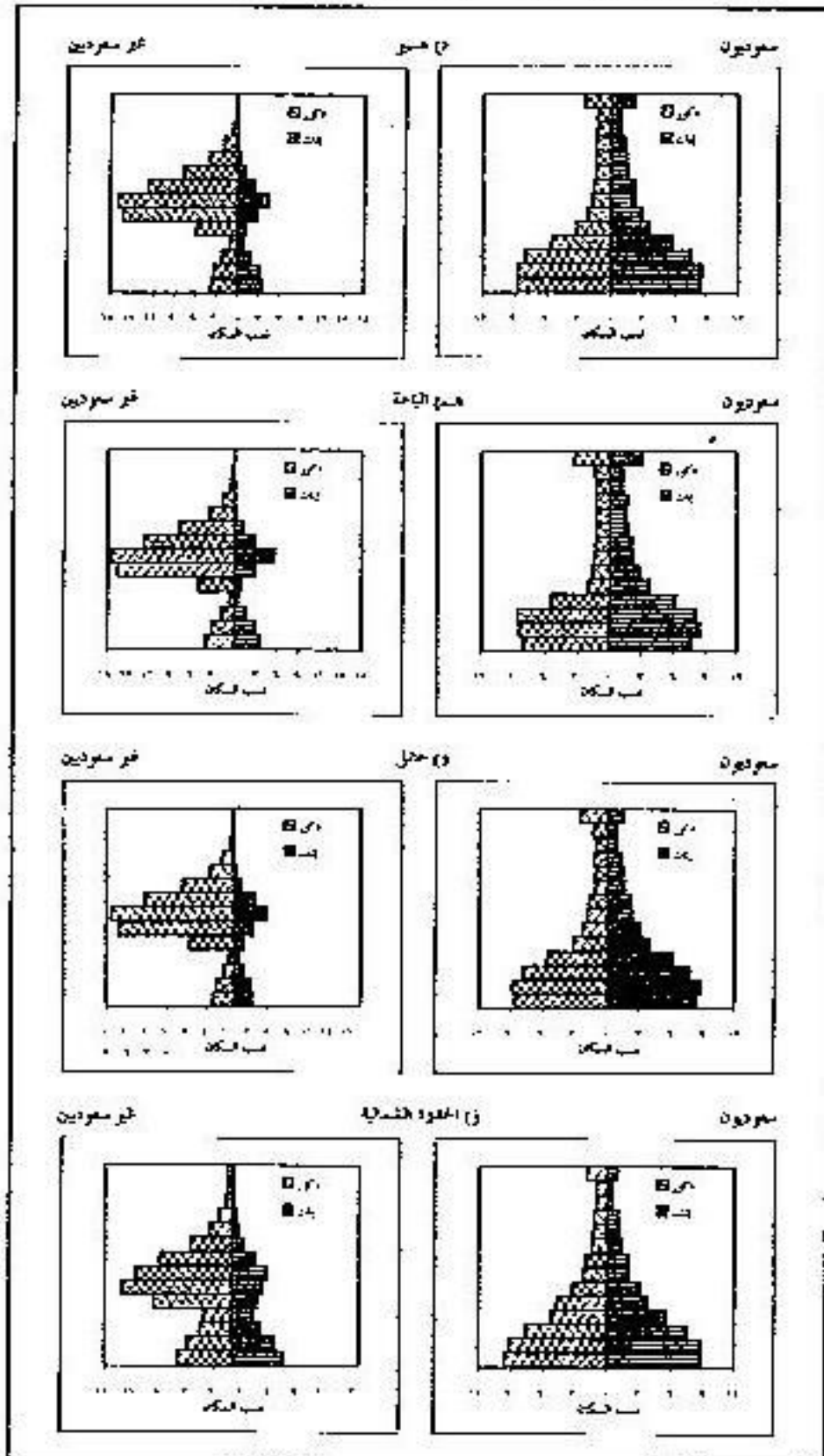
بجدة جازان

سعوديون

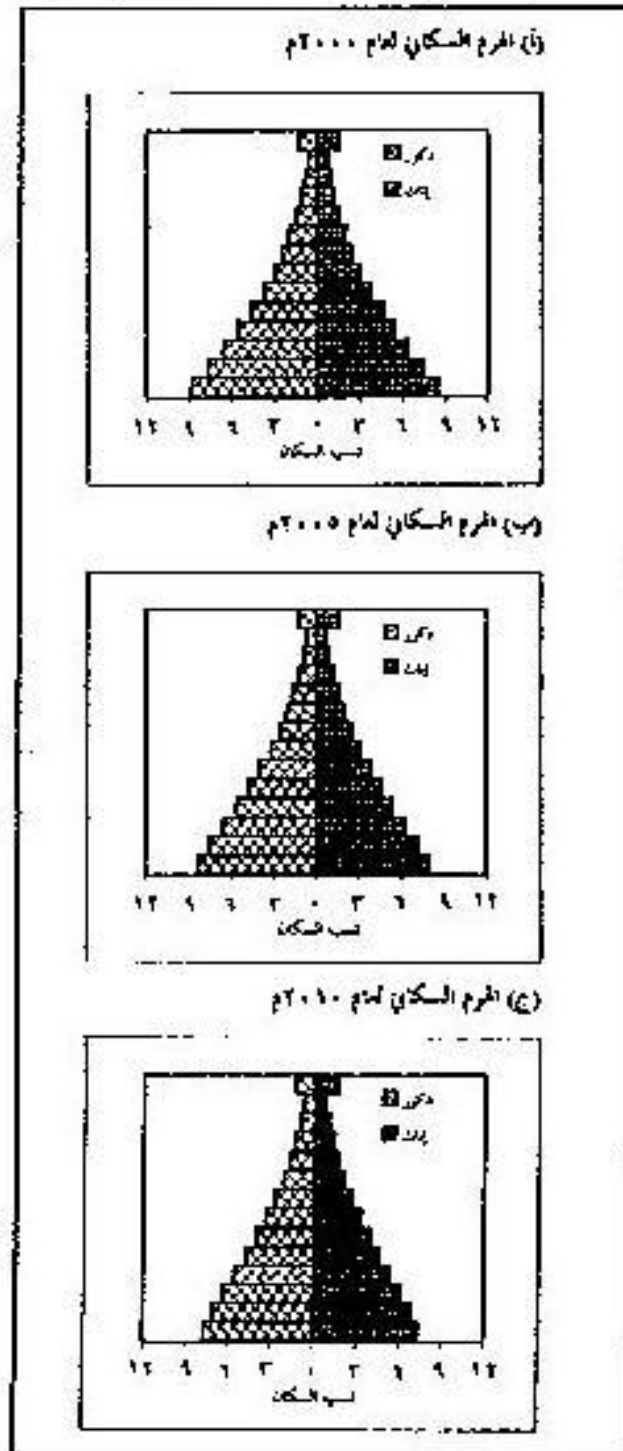


## التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية

ملحق ولم (٤) نماذج الأهرام السكانية في بعض المناطق الإدارية في عام ١٤١٣ هـ

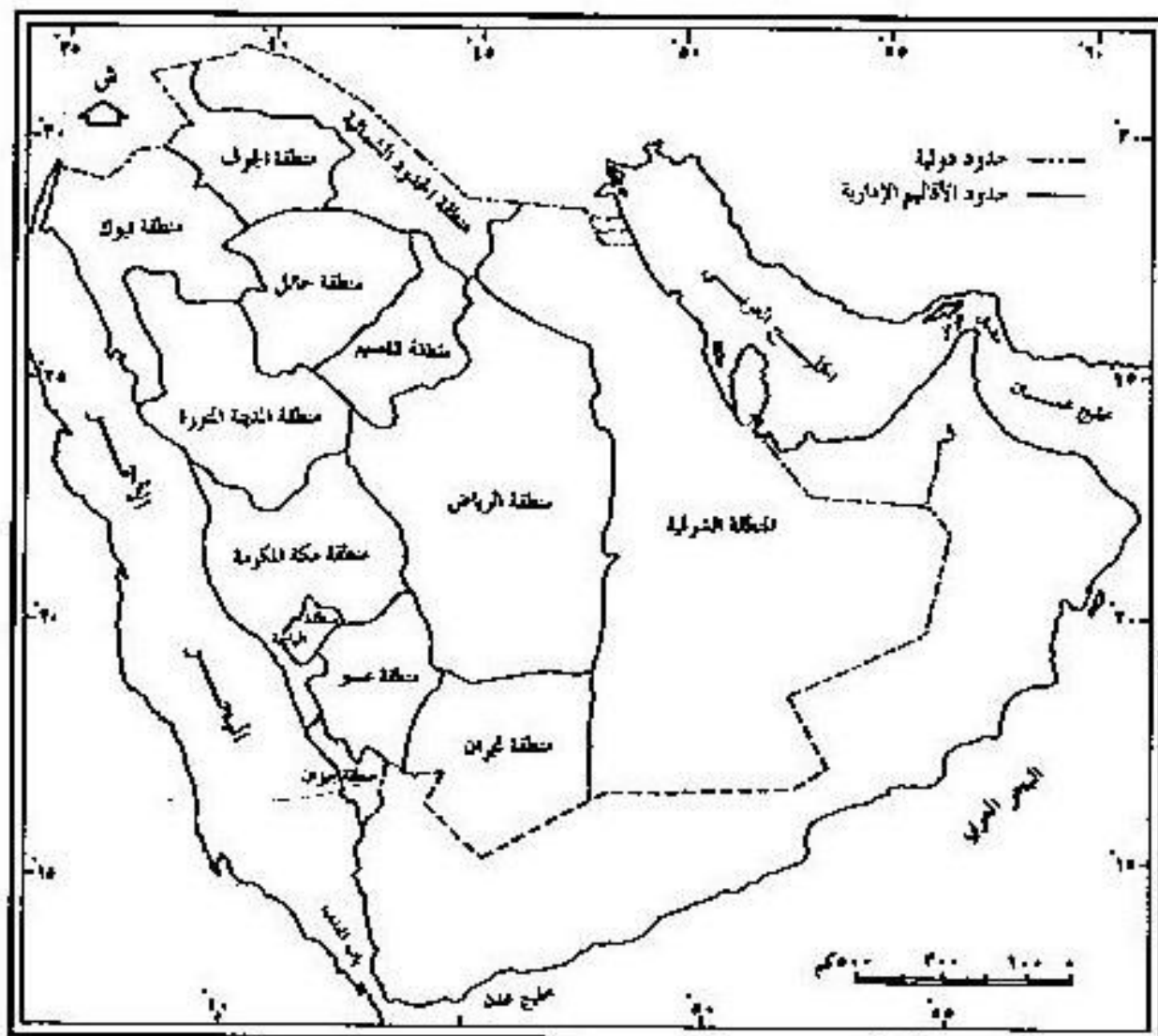


ملحق رقم (٥) الأهرام السكانية الموزعة للسكان السعوديين في المسطيل




ملحق رقم (٦)

المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية



المصدر: المجلس الملكي السعودي، وزارة التعليم العالي، ١٤٢٠هـ.

# ADDARAH



A Periodic Quarterly Issued By King Abdul Aziz  
Foundation for Research and Archives

**ISSUE No. 2      YEAR 25      1999**